کتاب
النبض جالینوس
ترجمه
حنین بن اسحاق
و
رساله نبض ابن سینا

کتاب

النبض جالینوس

ترجمه

حنین بن اسحاق

و

رساله نبض ابن سینا

مشخصات کتاب:

نام کتاب(۱) : النبض للمتعلمین

تالیف : جالینوس

ترجمه: حنین بن اسحاق عبادی

نام کتاب(۲) : رساله نبض

تالیف : شیخ الرئیس ابوعلی سینا

مقدمه و تحشیه : از مرحوم استاد سیدمحمد مشکوه

نسخه های مادر: تصویر نسخه چاپی موجود در معاونت پژوهشی سابق وزارت بهداشت درمان و آموزش پزشکی

ناشر: موسسه مطالعات تاریخ پزشکی ، طب اسلامی و مکمل دانشگاه علوم پزشکی ایران با تشکر فراوان از حمایت بی دریغ حوزه معاونت محترم آموزشی و امور دانشگاهی وزارت بهداشت ، درمان و آموزش پزشکی

شماره نشر : ۳۴ متفرقه

تاریخ نشر: تیر ماه ۱۳۸۳

نوبت نشر : یکم

شمارگان : ۱۵۰نسخه

بسمه تعالی

دو رساله در علم نبض شناسی

نبض و نبض شناسی جایگاهی استثنائی در طب سنتی دارد زیرا حکماء ما با شناخت دقیق و تجارب با ارزش خود در بکارگیری این معیار مهم تشخیصی ، عملاً از آن برای تشخیص زودهنگام ، تشخیص مرضی و پیش بینی وضعیت بیماری استفاده فراوان میکردند، بنظر میرسد در زمان ما که امکان بکارگیری پالسوگراف وجود دارد بازشناسی نبض های معرفی شده توسط حکماء گذشته و ارزیابی آنها با تجهیزات علمی بتواند بسیاری از ابهامات موجود درباره ارتباط نبض و بیماریها را برطرف نماید ولی بهر حال حتی اگر چنین امکانی فراهم نشود ، شناخت نبض برای کسانی که بر اساس طب سنتی در خدمات پزشکی فعالیت می نمایند یک ضرورت اولیه است.

امید میرود انتشار همزمان این دو رساله در یک مجلد از ۲ نابغه پزشکی گامی برای دسترسی بیشتر به منابع علمی و آموزشی مربوط به نبض باشد.

مركز تحقيق التراث

منتخبات الإسكندرانيين (٣)

كتاب جالينوس إلى طوثرن في النبض للمتعلمين

نقل

أبي زيد حنين بن إسحق العبادي المتطبب

تحقيق

دكتور محمد سليم سالم

بسم الله الرحمن الرحيم

تصـــدير

كتاب النبض للمتعلمين الذى أهداه جالينوس إلى صديقه طوثرن هو الكتاب الثالث من الكتب التى كان على طالب الطب أن يلم بها قبل أن يسمح له بممارسة مهنته . وهو كتيب صغير يحوى اثنى عشر فصلا ، كلها قصير ما عدا الفصل الأخير ، وقد شرح فيه جالينوس أسس علم النبض التى لا غنى عنها للمبتدئين . أما كتاب النبض الكبير فهو مقسم إلى أربعة أقسام : وصف جالينوس فى قسمه الأول أصناف النبض ، وذكر فى الثانى كيف تعرف تلك الأصناف ، ووصف فى القسم الثالث أسباب تلك الأصناف . وختم كتابه هذا بذكر تقدمة المعرفة التى تكون من تلك الأصناف .

وقد بدأ جالينوس كتابه النبض الصغير بذكر حقيقة هامة وهى أن العروق الضوارب كلها والقلب تنبض على مثال واحد . ولكن هناك عروقا جسها أسهل من جس عروق أخرى . ولا زال الأطباء فى القديم والحديث يفضلون جس العروق التى فى رسغى اليدين .

وإذا كان لكل جسم ثلاثة أقطار ، فلكل عرق ضارب ثلاثة أقطار : طول ، وعرض ، وعمق .

وإذا كان الجسم على حال طبيعية ، كان العرق ينبسط فى جميع أقطاره إنبساطا معتدلا .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب جالينوس

فى النبض للمتعلمين

نقل حنين بن اسحق

قال جالينوس :

الفصل الأول

إنى ذاكر لك ، أيها الحبيب طوثرن[1] ، فى كتابى هذا[2] ما ينتفع بمعرفته المتعلمون من أمر النبض .

---

١ — الرحيم : + وعليه توكلت م : + عونك اللهم ب

٢ — ٤ — كتاب ... اسحق : سقطت من ب ، س

٦ — أيها : أيه ب // ما : مما س // ينتفع : + به م

٧ — من : فى ب ، س

---

(١) أيها الحبيب طوثرن φίλτατε Τεῦθρα

(٢) جالينوس ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٣ ، سطر ١ — ٢ :

ὅσα τοῖς εἰσαγομένοις, φίλτατε Τεῦθρα, χρήσιμον ἐπίστασθαι περὶ σφυγμῶν, ἐνταῦθα λεχθήσεται.

أشار جالينوس إلى كتابه هذا فى كتاب الصناعة الصغيرة ، ت . ع ، مخطوط باريس ، ٢٨٦٠ ، ٤٧ أ ١٠ : ويدخل فى هذا الجنس مقالة المتعلمين فى النبض .

ولكن إذا اعتل الجسد ، فقد يصبح النبض عريضا ، أو طويلا ، أو شاهقا .

وإذا نقص عن النبض الطبيعي ، فقد يصير النبض دقيقا ، أو قصيرا ، أو منخفضا .

وهذه هي أصناف النبض التي تكون في مقدار الإنبساط . وقد أشار إليها ابن سينا في أرجوزته ، فقال :

أجناسها إذا عددت عشرة　　ما عدها عن حفظ إلا المهرة
أولها في قدر الإنبساط　　دل على إفراط أو إقساط

وفي كيفية صدمة العرق تكون قوة النبض ، وضعفه . أما اللين والصلابة فهما حالان لجسم العرق .

ومن عادة الأطباء أن يسموا الزمان الذي بين قرعتين الذي ينقبض فيه العرق ، فترة . ولا فرق بين أن نقول : فترة ، أو سكون ، أو لبث بين قرعتين ، أو إنقباض .

وقد يوجد في النبض استواء ، واختلاف . والاستواء أن تكون النبضات متساوية . والاختلاف هو فساد الاستواء . وربما وجدت قرعة مخالفة بين نبضات متساوية . ويشير ابن سينا إلى ذلك بقوله :

وجنس ما يجرى على ائتلاف　　في النبض أو يجرى على اختلاف
فما جرى على قوام مؤتلف　　وما جرى على اعوجاج مختلف

والنبض الثابت décroissant هو الذي يبقى على حال واحدة ، فهو لا يتغير أصلا ، لكنه يبقى على مثال واحد دائما .

والنبض يختلف باختلاف الأسنان ، أى الأعمار ، كما يختلف باختلاف الفصول ، والبلدان . وهو يختلف إذا نام المرء ، وإذا استيقظ . وتؤثر عوارض النفس كالغضب ، واللذة على النبض . ويتحدث جالينوس عن النبض فى الأمراض المختلفة ، كالذبول ، والسل ، وذات الرئة ، والشوصة . كما يوجه الأنظار إلى مرض لم يكن له اسم خاص . ولهذا أفاض جالينوس فى شرح أعراضه ، وهو داء أشبه بمرض النوم sleeping sickness . ويتسبب مرض النوم من فيروس تحمله ذبابة منتشرة فى أواسط افريقية تسمى تسى تسى .

ويفيض جالينوس فى وصف النبض فى مرض الجمود ، والتشنج ، والاستسقاء ، والصرع ، والجذام ، والبرقان ، وما يصيب النساء من اختناق الأرحام ، وما ينزل بمن يشرب الخربق ، وهو مادة سامة كان يجبر من يحكم عليه بالموت فى أثينة على تناولها . وقد أشار إليها شوقى فى شعره :

سقراط أعطى الكأس وهى منية

شفتى محب يشتهى التقبيلا

وكان استعمالها فى زمن جالينوس محفوفا بالأخطار . ولكن لما عرف الأطباء طريقة تجهيزها ، والمقدار الذى يعطى منها ، أصبح استعمالها مأمون العاقبة .

تحقيق كتاب جالينوس إلى طوثرن فى النبض للمتعلمين .

أتيح لى عند تحقيق هذا الكتيب مخطوطات ثلاثة كلها معروفة سبق لى وصفها عند استخدامها فى تحقيق كتاب الفرق لجالينوس ، وكتاب إلى غلوقن لجالينوس ، وهى :

١ — مخطوط محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ٢٨٦٠ عربي. وقد نسخ سنة ٦٩٦ هـ . وبهامشه تعليقات باللغة العبرية . ومنه مكروفيلم وصور بدار الكتب والوثائق بالقاهرة .

وكتاب النبض يبدأ من ورقة ٤٨ ب ، وينتهى فى ورقة ٦٠ ب .

٢ — مجموعة كتب لجالينوس ، منها كتاب النبض ، مخطوط مجلس شوراى ملى طهران من أعمال إيران ، رقم ٥٢١ . وهو مخطوط ثمين نسخ فى عام ٦٩٢ هـ ، وقد ذكر فى آخره أنه قوبل على أصول صحيحة موثوق بها .

ويبدأ كتاب النبض من ٧٦ ب ، وينتهى فى ٩٦ أ .

٣ — مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول أ رقم ٤٧١٢ . وهو يرجع إلى سنة ٦١١ هـ .

ويبدأ كتاب النبض من ٦٠ أ ، وينتهى فى ٧٥ أ .

وقد قابلت الترجمة العربية التى قام بها حنين بن إسحق بالنص اليونانى الذى وقف على طبعه كين فى المجلد الثامن ، من ص ٤٥٣ ، إلى ص ٤٩٢ ، سطر ٤ . ومعه ترجمة إلى اللغة اللاتينية :

Γαληνοῦ περὶ τῶν σφυγμῶν τοῖς εἰσαγομένοις
Galeni de pulsibus libellus ad tirones.

وقد شرح حنين بن إسحق هذا الكتيب ، وبقى شرحه محفوظا فى عدة مخطوطات ، استطعت أن اطلع على ثلاث منها . وأهمية شرح حنين تتلخص فى توضيح كثير من الأمور الغامضة ، وفى زيادات استقاها حنين من كتاب النبض الكبير .

وهذه المخطوطات هى :

١ — مخطوط مكتبة أياصوفيا بالاستانة من أعمال تركيا ، رقم ٣٥٨٨ طب عربى . وليس به اسم الناسخ ، ولا تاريخ النسخ ، ولكن من الراجح أنه يرجع إلى القرن السابع الهجرى .

ومنه بدار الكتب والوثائق بالقاهرة ميكروفيلم وصور . وهذا الميكروفيلم مأخوذ من ميكروفيلم موجود بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية بالقاهرة .

ويبدأ كتاب النبض من ٣٥ ب ، وينتهى فى ٥٣ ب .

٢ — مخطوط المتحف البريطانى إضافات رقم ٢٣٤٠٧ طب عربى . وقد ذكر فى آخر المخطوط أن ناسخه ومالكه هو حكيم خليل الرحمن . وليس به تاريخ النسخ .

ويبدأ كتاب النبض من ٤٧ ب ، وينتهى فى ٧٢ أ .

٣ — مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول أ رقم ٣٥٥٩ طب عربى .

وقد وافق الفراغ من نسخه فى اليوم التاسع من شهر شعبان سنة ١١٦٨ هـ .

ويبدأ كتاب النبض من ص ٥٠ ، وينتهى فى ص ١٠٢ .

والإشارات إلى النبض كثيرة متفرقة فى كتب الطب القديم . وقد لخص ابن سينا أهم مبادئ النبض فى أرجوزته التى شرحها ابن رشد ، والمحفوظة فى مخطوط موجود بمكتبة الاسكوريال بأسبانيا تحت رقم ٨٠٣ طب عربى .

وإنى أوجه شكرى إلى كل من عاوننى على تحقيق هـذا الكتاب . وأسأل الله العلى القدير أن يجزيهم أحسن الجزاء .

محمـد سـليم سالم

حلوان

فى ٦ / ٤ / ١٩٨٥

رموز الكتاب

ب مخطوط باريس ٢٨٦٠

م مخطوط مجلس شوراى ملى طهران ٥٢١

س مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول ا ٤٧١٢

ت. ع. الترجمة العربية القديمة

ش. ح. شرح حنين بن إسحق

٤٨ ب في الهامش . ترقيم مخطوط باريس ٢٨٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب جالينوس

فى النبض للمتعلمين

نقل حنين بن اسحق

قال جالينوس :

إنى ذا كرلك ، أيها الحبيب طوثرن[1] ، فى كتابى هذا[2] ما ينتفع بمعرفته المتعلمون من أمر النبض .	الفصل الاول

١ — الرحيم : + وعليه توكلت م : + عونك اللهم ب

٢ — ٤ — كتاب ... اسحق : سقطت من ب ، ص

٦ — أيها : أيه ب // ما : مما ص // ينتفع : + به م

٧ — من : فى ب ، ض

(١) أيها الحبيب طوثرن φίλτατε Τεῦθρα

(٢) جالينوس ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٣ ، سطر ١ — ٢ :

ὅσα τοῖς εἰσαγομένοις, φίλτατε Τεῦθρα, χρήσιμον ἐπίστασθαι περὶ σφυγμῶν, ἐνταῦθα λεχθήσεται.

أشار جالينوس إلى كتابه هذا فى كتاب الصناعة الصغيرة ، ت . ع : مخطوط باريس ، ٢٨٦٠ ، ٤٧ أ ١٠ : ويدخل فى هذا الجنس مقالة للمتعلمين فى النبض .

فأما جميع علم النبض فقد كتبته فى كتاب غير هذا[١] . فأقول :

إن العروق الضوارب كلها والقلب تنبض على مثال واحد . ولذلك قد يمكن أن تقيس بواحد منها على جميعها[٢] ، إلا أنه ليس يمكن أن تحس بحركة جميعها . لكن الحس بحركة ما كان من العــروق الضوارب فى عضو معرى من اللحم أسهل . والحس بحركة ما كان منها فى أعضاء كثيرة اللحــم أخفى . وما كان منها منغطى بلحم غليظ ، أو كان من وراء عظم ، أو كان يستره جسم آخر من الأجسام ، فليس يمكنك أن تحس بحركته ما دام البــدن على الحــال الطبيعية . وإن غلب

١ — فأما : وأما م
٢ — كلها والقلب : والقلب كلها ص
٣ — ٤ — لكن الحس بحركة : سقطت من ب
٤ — الضوارب : سقطت من ب
٥ — بحركة : بها ص // أعضاء كثيرة : عضو كثير ص
// فى أعضاء كثيرة ... وما كان منها : سقطت من ب
٧ — وإن : فإن ص ، ب

(١) جالينوس ، ١ ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٣ ، سطر ٣ :

τὴν δ' ὅλην ὑπὲρ αὐτῶν τέχνην ἑτέρωθι γεγραμμένην ἔχεις.

أشار جالينوس إلى كتابه هذا المسمى بالنبض الكبير فى كتاب الصناعة الصغيرة ، ت ، ع . مخطوط باريس ٢٨٦٠ ، ٤٧ أ ٦ — ١٠ : وأما كتابنا فى النبض فينقسم إلى أربعــة أقسام : وصفنا فى القسم الأول منــه أصناف النبض ، ووصفنا فى الثــانى كيف تعرف تلك الأصناف ، ووصفنا فى القسم الثالث الأسباب الفاعلة لتلك الأصناف ، ووصفنا فى القسم الرابع تقــدمة المعرفة التى تكون من تلك الأصناف .

(٢) جالينوس ، ١ ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٣ ، سطر ٧ — ٩ :

πᾶσαι μὲν οὖν αἱ ἀρτηρίαι τὸν αὐτὸν τρόπον σφύζουσιν ἀλλήλαις τε καὶ τῇ καρδίᾳ, ὥστ' ἐκ μιᾶς αὐτῶν δύνασθαι περὶ πασῶν συλλογίζε-σθαι.

عليه القضف والهزال غلبة قوية ، فربما أحسسته . فإن حركة العرق المستبطن لعظم الصلب قد يحسها من وضع يده على البطن . وكذلك حركة عروق أخرى فى اليدين والرجلين لم يكن قبل ذلك تحس . فأما العروق التى فى الصدغين ، والعروق التى فى باطن الأرساغ[1] من اليدين والرجلين فحركتها محسوسة دائما . فأما العروق التى فى الرأس من وراء الأذنين ، والعروق التى فى الجانب الانسى من العضد وغيرها مما ليس هو مغطى بلحم كثير فنبضها أقل بيانا من نبض تلك . إلا أنه على حال قد تحس . والأسهل والأجمل والأوفق لما يحتاج إليه أن يقصد لجس العرقين اللذين فى باطن رسغى اليدين دون سائر العروق الضوارب ، لأن هذين العرقين أظهر من غيرهما ، لقلة اللحم فى مواضعهما . وليس يضطرنا الأمر فيهما إلى كشف شىء من البدن ، كما قد يضطرنا فى عروق ١٠ كثيرة غيرهما . ووضعهما أيضا وضع مستقيم . وذلك من أجود الأشياء وأبلغها

٣ — أخرى : اخر ب // فاما : وأما س
٤ — الأرساغ : الأرصاغ ب
٥ — فأما : واما س
٦ — الجانب : سقطت من ب // من : + الجانب ب
٨ — رسغى : رصغى ب
٩ — مواضعهما : موضعهما ب ، موضعها س
١١ — مستقيم : + بجلاء القلب م

(١) الرسغ بالضم الرسخ (القاموس المحيط ، فصل الراء باب الغين) .

في إدراك حركتها على الاستقصاء[(١)] .

الفصل الثاني

وإذا أنت جسست العرق فإنك تحسه ينبسط في جميع أقطاره .

وكل جسم فله ثلثة أقطار : طول ، وعرض ، وعمق[(٢)] .

---

٢ — العرق : العروق ب

---

(١) جالينوس ، ١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٤ ، سطر ١٤ — ٢٠ :

ἀλλ' οὔτε ἑτοιμότερον οὔτε εὐσχημονέστερον οὔτε τῇ χρείᾳ συμφορώτερον ἄλλης ἂν ἅπτοι, τὰς ἐν τοῖς καρποῖς παρείς· αὗται γὰρ ἐπιφανεῖς μάλιστα ὑπάρχουσι τῷ τ' ἀσάρκῳ τοῦ χωρίου καὶ οὐδὲν δ' αὐτὰς γυμνοῦν τοῦ σώματος ἀναγκαῖον, ὥσπερ δι' ἄλλας πολλάς, καὶ ὅτι κατ' εὐθὺ τεταγμέναι εἰσίν· οὐ μικρὸν δὲ τοῦτο εἰς ἀκρίβειαν διαγνώσεως.

ش ، ج ، مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٥ ب ١٠ — ١٦ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٧ ب ٧ — ١٣ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٠٩ ، ٥٠ ، ١٤ — ٢٣ : وإنما صار الأطباء يجسون العروق الضوارب التي في رسغي اليدين دون غيرها لثلاثة أسباب : أحدها : أن مجسة هذه العروق أسهل أمرا ، وأقرب مأخذا من غيرها . والثاني : أن مجسة هذه العروق أحسن وأشكل من مجسة غيرها من العروق الضوارب التي في المواضع الأخر . وخاصة إن كان الذي يجس الطبيب عروقه امرأة ، أو إنسانا مستحيا . والثالث : أنها أصلح وأوفق لما يحتاج إليه ؛ إذ كان موضعها بحذاء القلب على الاستقامة ، قريبة الموضع منه .

(٢) جالينوس ، ٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٥ ، سطر ١ — ٢ :

ἁπτομένῳ δέ σοι φανεῖται διαστελλομένη κατὰ πᾶσαν διάστασιν ἡ ἀρτηρία. τρεῖς δ' εἰσὶ διαστάσεις παντὸς τοῦ σώματος, εἰς μῆκος, βάθος καὶ πλάτος.

ش ، ج ، مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٦ ب ١٩ — ٢٢ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٠ ، ٢ — ٧ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٠٩ ، ٥٢ ، سطر ٢٢ — ص ٥٤ ، سطر ٥ : وذلك أن النبض الذي هو أزيد في الأصناف في الأقطار الثلثة يقال له عظيم وهو الزائد في الطول والعرض والعمق . والمعتدل في الأقطار الثلثة يقال له معتدل وهو الذي يجمع الاعتدال في الطول والعرض والعمق . والناقص من الأقطار الثلثة يقال له صغير وهو القصير ، الضيق ، المنخفض . —

إلا أنه متى كان البدن / على الحال الطبيعية ، وجدت العرق ينبسط فى جميع ٤٩ أ
أقطاره انبساطا معتدلا .

وإذا كانت حال البدن حالا خارجة عن الطبيعة ، فكثيرا ما ينقص النبض فى كل واحد من هذه الأقطار ، ويزيد فى آخر .

وينبغى لك عند ذلك أن تكون ذاكرا كيف كان النبض الطبيعى .

فإن وجدت النبض الخارج من الطبيعى قد زاد فى العرض سميت ذلك النبض عريضا . وإن وجدته قد زاد فى الطول سميته طويلا . وإن وجدته قد زاد فى العمق سميته شاهقا .

ونسمى أصناف النبض المضادة لهذه التى هى أقل من النبض الطبيعى :
١٠ دقيقا ، وقصيرا ، ومنخفضا ، على قياس تلك .

فأما النبض الذى قد زال من الحال الطبيعية فى جميع الأقطار ، فإنه إن كان قد نقص فيها كلها سمى صغيرا . وإن كان قد زاد فيها كلها فإنه يسمى عظيما .

---

٢ — اقطاره : الأقطار

٣ — كانت : كان س // حالا : حال م ولكن هذا خطأ نحوى ، لأن الكلمة خبر كان // عن : من م

٥ — كان : سقطت من س

٧ — سميته (طويلا) : سميت ذلك م

٨ — العمق : السمك م // شاهقا : شاخصا س

١٠ — قصيرا : + ومتطامنا م

١٢ — فانه يسمى : سمى م

— الرازى ، الفصول ، ص ٧١ ، نبذة ٢١١ : النبض العظيم هو الزائد فى الطول والعرض والسمك ، إما على الإطلاق ، وإما بالاضافة الى نبض البدن المعتدل فى مزاجه وصحته وعظم جثته ... والنبض الصغير هو الناقص فى هذه الأقطار الثلاثة .

وهذه هي أصناف النبض التي تكون في مقدار الانبساط[1] .

صل الثالث   ومن خواص الحركة : السرعة ، والإبطاء .

---

(١) ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٢٥ ب ٢ — ٤ ، ٥٤ أ

١٤ : أجناس النبض وأولها جنس مقدار الانبساط :

أجناسها إذا عددت عشرة   ما عدها عن حفظ إلا المهرة

أولها في قدر الانبساط   دل على إفراط أو إسقاط

يقول : ان النبض تنحصر أجناسه الأول الى عشرة على ما عددها المهرة العلماء ، فأولها : الجنس الذي يوجد في قدر انبساط العروق . وذلك أن الانبساط قد يكون مفرطا ، وقد يكون متوسطا ، أي معتدلا .

إن الكبير انفسحت أقطاره   دل على قوته أقطاره

لما ذكر أن منها الجنس الذي يوجد في قدر انبساط العروق ، أخذ يعدد الأنواع الموجودة في هذا الجنس ، أعني التي ينقسم اليها ، فقال إن أحدها هو الذي يعرف بالنبض الكبير وهو الشاهق ، أي المرتفع في جميع أقطاره ، أعني الطول ، والعرض ، والعمق ، أي يمتد في الطول ، والعرض أكثر مما ينبغي من العضو الذي هو فيه .

وضده في القـــوة الصغير   منه الطويل النبض والقصير

يريد : وضد النبض الكبير في هذا الجنس هو الذي يسمى الصغير ، وهو المنخفض في جميع أقطاره . ثم ذكر صنفين اثنين آخرين ، وهو الذي يسمى الطويل ، والقصير . والطويل هو المتزيد في الطول على الطول الطبيعي ، والقصير ضده ، أعني الناقص في طوله من الطول الطبيعي .

ومنه ما ضاق ، ومنه ما عرض   ومنه شاخص ومنه منخفض

هذه أيضا أربعة أخرى ، أحدها : الضيق ، وهو ما عرضه أقل من العرض الطبيعي . والثاني : الذي يسمى العريض ، وهو ما عرضه ... الشاخص ، وهو الكبير الارتفاع : والرابع ضد هـذا ، وهو المنخفض . والمعتدل في هذه الأصناف كلها هو الطبيعي .

سقط من نص ابن رشد في مخطوط الاسكوريال تكملة الثاني ، وأول الثالث .

والسرعة هى حركة حثيثة . والإبطاء حركة متراخية .

وينبغى أن تحكم على هذه الحركات أيضا بمقايستك إياها بالحركة الطبيعية[١] .

وفى كيفية صدمة العرق تكون قوة النبض ، وضعفه .

وقوة النبض تكون إذا دافع النبض اليد مدافعة قوية . وضعف النبض إذا كانت مدافعته مدافعة ضعيفة[٢] .

---

١ — والسرعة ... متراخية : سقطت من س

٢ — بالحركة الطبيعية : لحركة الطبيعة ب

٤ — تكون : هى م // دافع : دفع س

// النبض : + هو م

---

(١) جالينوس ، ٣ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٥ ، سطر ١٧ — ص ٤٥٦ ، سطر ٢ :

τῶν δὲ τῆς κινήσεως ἰδίων ἥ τε ταχύτης ἐστὶ καὶ ἡ βραδύτης, ἡ μὲν ἠπειγμένη τις οὖσα κίνησις, ἡ δὲ ἐκλελυμένη. κριτέον δὲ καὶ ταύτας τῷ κατὰ φύσιν παραβάλλοντας.

(٢) جالينوس ، ٣ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٦ ، سطر ٢ — ٤ :

ἐν δὲ τῷ ποιῷ τῆς προσβολῆς ἥ τε σφοδρότης καὶ ἀμυδρότης συνίστανται, βιαίως μὲν ὠθουμένης τῆς ἁφῆς ἡ σφοδρότης, ἀρρώστως δὲ ἡ ἀμυδρότης.

ش . ح . مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٦ ب ٢٤ — ٣٧ أ ١ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ١٠٤٥٤ ، ١٠ — ١٣ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ٧ — ١١ :

وأما الجنس الذى ينسب إلى كيفية قرعة العرق للأصابع فينقسم إلى ثلثة أنواع : وهى النبض القوى ، والنبض المعتدل ، والنبض الضعيف .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٤ ب ١٤ — ٥٥ أ ١ :

جنس مقدار القوى .

وجنس مقدار القوى مقسوم   إلى قوى قرعه عظيم

وما على الضد هو الضعيف   وقرعه منخفض لطيف

يقول : والجنس الرابع هو الجنس المأخوذ من مقدار القوة المحركة للنبض . فهذا ينقسم إلى قسمين : إلى قوى قرعه للأصابع ، وإلى ضعيف .

وأما اللين والصلابة فهما حالان لجسم العرق .

وأما اللين فهو أن ملمس العرق إذا لمسته كأنه إلى ملمسة اللحم أقرب .

وأما الصلابة فهو أن يحس العرق أجسا وأشبه بطبيعة ملمسة الجلد المدبوغ[1] .

وهذا الصنف من أصناف النبض يوجد ويعرف مع حركة العرق . وليس هو لحركة خاصة كالأصناف الثلثة التي ذكرتها قبل .

---

١ — بجسم : بجرم م

٢ — وأما : اما م // ملمس : يحس س ، م

٣ — فهو : فهي س ، م // بطبيعة : سقطت من م

٥ — ذكرتها : ذكرناها س

---

(١) جالينوس ، ٣ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٦ ، سطر ٤ — ٨ :

μαλακότης δὲ καὶ σκληρότης αὐτοῦ τοῦ χιτῶνος τῆς ἀρτηρίας ποιότητές εἰσιν· ἡ μὲν μαλακότης, ὅταν οἷον σαρκωδεστέρα καὶ κατὰ τὴν προσβολὴν ἡ ἀρτηρία φαίνηται· ἡ δὲ σκληρότης, ὅταν οἷον ξηροτέρα τε καὶ βυρσωδεστέρα.

ش ، ح . مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ أ ٤ — ٥ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٩ ٣٥٥ ، ٥٤ ، ١٥ — ٢٠ ب = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ١٤ — ١٦ :

وأما الجنس الذي ينسب إلى حال قوام العرق فينقسم إلى ثلثة أنواع ، وهي : النبض الصلب ، والنبض اللين ، والنبض المعتدل بينهما .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٥ أ ٢ — ٨ : جنس قوام جرم الشريان .

وجنس جرم العرق عنه الجس فمنه صلب مخبر عن يبس

ومنه رطب لين في جسه دل على رطوبة بجسه

يقول : والجنس المأخوذ من قوام الشريان ، أي من كيفية جسد العرق ، ينقسم إلى قسمين : أحدهما : أن يحس الطبيب جسد العرق صلبا ، وذلك يدل على يبس مزاج جسم العليل . والثاني : أن يحس الشريان رطبا ، وهو يدل على رطوبة مزاج العليل .

فإن أحد تلك الأصناف ، وهو صنف السرعة والإبطاء ، يكون فى كيفية الحركة .

والصنف الثانى : وهو صنف القوة والضعف ، يكون فى كيفية القرعة .

والصنف الثالث : وهو صنف الكبر والصغر ، يكون فى مقدار الانبساط والانقباض . والانبساط لا يكون إلا بحركة .

/ وأما الصنف الرابع : وهو الجرم اللين والصلب فليس يحتاج إلى الحركة فى أن يكون لينا ، أو صلبا . ٤٩ ب

وهذه الأربعة الأصناف تجدها فى نفس قرعة النبض .

ونجد صنفا آخر خامسا من الفترة التى بين القرعتين[1] . الفصل الرابع

١٠ ومن عادة الأطباء أن يسموا الزمان الذى بين قرعتين الذى ينقبض فيه العرق : فترة .

وأنا أرى أنه ينبغى للتعلم أن يرتاض فى النبض ، على أن انقباض العرق لا يحس .

---

٣ — الثانى : الآخر م ٤ — وهو : هو م

٦ — أما : سقطت من ب

٩ — خامسا : + مأخوذ ص

١٠ — الذى : التى م // قرعتين : القرعتين م

١١ — العرق : العروق ب

١٢ — للتعلم : + أولا م

---

(١) جالينوس ، ٤٤ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٦ ، سطر ١٩ — ص ٤٥٧ ، سطر ١١
πέμπτην δὲ ἄλλην κατὰ τὸ τῶν πληγῶν διάλειμμα.

ويسمى بعض النبض قرعة ، وبعضه فترة .

أما القرعة فصدمة العرق لليد التي تجسه إذا تحرك .

وأما الفترة : فالسكون الذي يكون بين قرعتين الذي يكون النبض فيه متواترا ، ومتفاوتا ، ومتوسطا بين الحالين ، وهو النبض الطبيعي .

وتعرف هذه الأصناف أيضا من النبض بمقدار الزمان ، لأن النبض المتواتر هو الذي زمان السكون فيه يسير ، والمتفاوت هو الذي زمان السكون فيه كثير .

ولا فرق في هذا القول بين أن أقول : سكون ، أو فترة ، أو لبث بين قرعتين ، أو انقباض[1] .

---

١ — ويسمى : ولتسمى م // بعضه : بعضها ب ، م

٢ — أما : فاما س : واما ب // اليد : اليد م

// التي : الذي م

٣ — يكون : سقطت من س // النبض فيه : فيه النبض م

٤ — الحالين : الحالتين س : الحالين وهو بمقدار الزمان كتبت في هامش ب

٥ — وتعرف ... ايضا : وهذه الأصناف أيضا تعرف س

// لأن : ان م

٦ — يسير : يسيرا م وهو خطأ نحوى

// كثير : كثيرا م وهو خطأ نحوى

---

(١) جالينوس ، ٤ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٧ ، سطر ١١ — ١٢ :

ἡσυχίαν δὲ λέγειν, ἢ διάλειμμα πληγῶν, ἢ συστολὴν, οὐ διοίσει.

ش ، ح ، مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ١٦ — ١٨ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٥٤ ، ٢٠ — ٢٣ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٥٨ ، ٣٧ أ ٥ — ٧ :

فاما الجنس الذي ينسب إلى وقت الفترة بين الحركتين فينقسم إلى ثلثة أنواع ، وهى : النبض المتواتر ، والنبض المتفاوت ، والنبض المعتدل بينهما .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٤ ب ٥ — ١٣ : جنس زمان السكون :

وأما الاستواء ، والاختلاف فيكونان فى جميع هذه الأصناف التى ذكرنا .

والاستواء : هو أن تكون النبضات مساويا بعضها لبعض فى هذه الأصناف.

مثال ذلك : أن عظم النبضات إذا كان مساويا ، قيل إن ذلك النبض متساو فى العظم .

وإذا كانت سرعة النبضات متساوية ، قيل إن ذلك النبض متساو فى السرعة.

وعلى هذا المثال يكون النبض متساويا فى القوة ، وفى التواتر .

فأما الاختلاف فهو فساد الاستواء فى صنف، صنف من أصناف النبض .

لأن من النبض ماهو مختلف فى العظم ، ومنه مختلف فى السرعة ، ومنه مختلف فى التواتر ، ومنه مختلف فى القوة .

---

٣ — مساويا : تساوى م : متساويا س

٤ — متساو : مساوى س

٥ — متساوٍ : متساوى م : مساو س

٦ — متساويا : مساويا س // فى (التواتر) : سقطت من

٧ — صنف : سقطت من ب

وجنس مقدار زمان السكنه مقسم إلى ضروب محكه

متواتر ليس له من فتر دل على ضعف القوى والحر

وماله تفاوت بالضد دل على رخاوة وبرد

يقول : وجنس مقدار السكون فى النبض ينقسم إلى المتواتر وهو القليل السكون ، وهو يدل على ضعف القوى والحر ، وذلك أن القوة لضعفها تعجز عن أن ينبسط العرق أكثر مما ينبغى ، أو تسرع بحركته أكثر مما ينبغى لفرط الحرارة ، فتلافى ذلك بأن تقلل من السكون . وإلى المتفاوت الذى هو ضده ويدل على رخوة العرق ، وبرد المزاج .

وكذلك الحال فى سائر الأصناف[1] .

---

(١) جالينوس ، ٥ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٨ ، سطر ٢ — ٥ :

Ἔσται γὰρ ὁ μέν τις κατὰ τὸ μέγεθος ἀνώμαλος, ὁ δέ τις κατὰ τὸ τάχος, ὁ δὲ κατὰ σφοδρότητα καὶ ἀμυδρότητα καὶ πυκνότητα, καὶ ἐπὶ τῶν ἄλλων ὁμοίως.

ش . ح . مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ١٨ — ٥٠ أ ٩ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٠٠٩ ، ٥٤ ، ٢٣ — ٥٥ ، ١٤ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ أ ٧ — ١٦ :

وأما الجنس الذى ينسب إلى استواء النبض واختلافه فينقسم أولا إلى نوعين ، وهما : نوع النبض المستوى ، ونوع النبض المختلف . ثم ان كل واحد من هذين النوعين ينقسم أقساما أخر . وذلك أن النبض المستوى إما أن يكون مستويا فى جميع الأصناف التى ذكرناها وهو الذى يقال له المستوى قولا حقيقيا ، و إما أن يكون مستويا فى واحد من الأجناس . وهذا لا يقال له مستو قولا مطلقا ، لكن يقال له نبض مستو فى العظم ، أو فى السرعة ، أو فى الصلابة ، أو فى القوة ، أو فى التواتر .

وكذلك النبض المختلف إما أن يكون مختلفا فى الأصناف التى ذكرناها ، و إما فى واحد منها . وهذا هو بعينه نظير ذلك النبض المستوى فى صنف واحد .

واختلافه يكون على ما وصفنا : إما فى العظم ، أو فى السرعة ، و إما فى القوة ، و إما فى التواتر ، و إما فى الصلابة .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٦ أ ١٦ — ٥٦ ب ٧ : جنس خاصة الكمية .

وجنس ما يجرى على ائتلاف   فى النبض أو يجرى على اختلاف

يقول : وجنس النبض الذى يسمى المؤتلف ، ونقيضه المختلف ، فينقسم إلى هذين القسمين :

فما جرى على قوام مؤتلف   وما جرى على اعوجاج مختلف

يريد بالمؤتلف ما اتفقت نبضاته فى الوزن ، وفى جنس الانبساط ، وفى جنس زمان الحركة ، وفى جنس زمان السكون ، وفى جنس القوة والضعف ، أى ما كان على اعتدال فى هذه فهو مؤتلف ، وهذه الأجناس كلها لما كانت تحت الكمية ، وكانت خاصتها أن يوجد فيها الاختلاف والاتفاق ترجم عليه بجنس خاصة الكمية .

الفصل السادس

وربما وقع بين عدد محدود من القرع نبضة مخالفة لها فيما بين نبضات متساوية. وذلك يكون على أنحاء كثيرة. وذلك أنه ربما جاءت بعد ثلث نبضات متساوية نبضة رابعة مخالفة لها . وربما كانت بعد أربع نبضات متساوية نبضة خامسة مخالفة لها، ثم يدوم ذلك على هذا النظام . ويعرض ذلك على هذا المثال فى سائر جميع الأعداد . فإنه قد يكون / بعد خمس نبضات متساوية نبضة سادسة مخالفة لها . وبعد ست نبضات متساوية نبضة سابعة مخالفة لها .

١٥٠ ا

وفى هذا النبض الاستواء ليس بمحفوظ . ولذلك هو مختلف . إلا أنه يحفظ نظاما ما . ولذلك هو منظوم . وذلك أنه لما كان يقع دائما فيما بين أعداد محدودة من نبضات متساوية نبضة واحدة مخالفة لها، فإن ذلك النبض — وإن كان قد بطل استواؤه أو فسد ، إلا أنه يحفظ نظاما ما فى مناسبة الأدوار .

١٠

فإن لم يحفظ النبض دورا بتة فى اختلافه ، قيل إنه غير منظوم .

الفصل السابع

وقد يكون اختلاف ما فى نبضة واحدة . وذلك يكون إما فى أجزاء من العرق إذا كانت الأجزاء مخالفة بعضها لبعض فى الوضع، أو فى الحركة . وإما فى حركة جزء واحد من أجزاء العرق على انفراده .

---

٢ — جاءت : كانت س ، م
٦ — متساوية : سقطت من ب
٧ — وفى هذا ... بمحفوظ : وهذا النبض ليس بمستو ب
// بمحفوظ : محفوظ م : بمستو ب
// ولذلك : لذلك ب : وكذلك س
٨ — ولذلك : وكذلك س
٩ — أعداد : اعداد ب
١٠ — أو فسد إلا أنه : فقد ب // ما : سقطت من ب
١٣ — مخالفة : مخالفا س // لبعض : بعضا س
١٤ — جزء واحد : واحد م //جزء : كل س

والاختلاف يكون فى وضع أجزاء العرق ، عندما يخيل إليك أن تلك الأجزاء قد زالت إلى فوق ، أو إلى أسفل ، أو يمنة ، أو يسرة .

والاختلاف يكون فى حركة الأجزاء إذا كان جزء منها يتحرك حركة سريعة، وجزء آخر يتحـرك حركة بطيئة ، وجزء يسبق، وآخر يتأخر، وجزء يتحرك حركة قوية، وآخر يتحرك حركة ضعيفة، وجزء يتحرك مسـافة كبيرة، وآخر يتحرك مسافة يسيرة ، أو لا يتحرك بتة .

فعلى هذا المثال يكون الاختلاف فى أجزاء العرق .[1]

---

٣ — جزء : + منه ب

٤ — وآخر : وجزء م

٥ — وآخر : وجزء م

٧ — فعلى هذا المثال ... العرق : سقطت من ب

---

(١) جالينوس ، ٦ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٨ ، سطر ٦ — ٨ :

ἔστι δὲ ὅτε καὶ διά τινος τάξεως ἀριθμοῦ πληγῶν ὡρισμένου τοῖς ἴσοις σφυγμοῖς εἰς ἀνίσους παρεμπίπτει.

ش . ح . مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ أ ١٦ — ٣٧ ب ٣ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٥ أ ١٠ — ٥٥ ب ١ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٥٥ ، ١٤ — ٥٦ ، ٤ : اختلاف النبض إما أن يكون فى نبضات كثيرة ، وإما فى نبضة واحدة . وإذا كان فى نبضة واحدة ، فلا يخلو أن يكون فى أجزاء من العروق كثيرة ، أو فى جزء واحد . وإذا كان فى أجزاء كثيرة ، فإما أن يكون اختلافه فى وضع تلك الأجزاء ، وإما فى حركتها . فإن كان اختلافه فى وضع الأجزاء فهو ستة أصناف : وذلك أن الوضع يختلف فى ست جهات ، وهى : فوق ، وأسفل ، ويمين ، وشمال ، وقدام ، وخلف . وإن كان فى حركة الأجزاء فهو أربعـة أصناف : أحدها : الاختلاف فى السرعة ، والإبطاء . والآخر : الاختلاف فى التقدم ، والتأخر . والثالث : الاختلاف فى القوة ، والضعف . والرابع : الاختلاف فى الزيادة ، والنقصان فيما يتبين من الحركة ، أو لا يتبين منها شىء أصلا . وهذا الصنف من الاختلاف داخل فى الجنس المنسوب إلى عظم النبض .

وأما الاختلاف الذى يكون فى الجـزء الواحد من أجزاء العرق فربمـا كان والحـركة تنبتر وتنقطع انقطاعا بينا . ومن هـذا الصنف من الاختلاف يكون النبض الغزالى . وربمـا كان والحركة تنقضى ، ثم تعود . ومن هذا الصنف من الاختلاف يكون النبض المسمى ذا قرعتين ، وهـو المطرق . وربمـا كان والحركة غير متساوية السرعة . وذلك يكون إذا ابتدأت الحركة وهى سريعة ، ثم نقصت سرعتها قليلا قليلا حتى تنقضى وهى بطيئة . أو على ضد ذلك تبتدئ وهى بطيئة ثم تنقضى وهى سريعة .

وكذلك توهم فى القوة ، والضعف ، والصغر ، والعظم .

وليس تنقسم الحـركة بقسمين فقط ، لكن قد تنقسم بأقسام أكثر بقـدر ١٠ ما يدرك بالحس .

وهذه هى أصناف الاختلاف المفرد فى نبضة واحدة[1] .

٢ — يكون : هو م
٦ — نقصت : تنقصت ب ، م
٨ — وكذلك : ولذلك س // توهم : فتوهم م
// والصغر والعظم : والصغير والعظيم ب ١١ — المفرد : المفردة م

(١) جالينوس ، ٧ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٥٩ ، سطر ١ — ٤ :

γίνεται δὲ καὶ καθ' ἕνα σφυγμὸν ἀνωμαλία, περί τε τὰ μέρη τῆς ἀρτηρίας διαφερόντως ἔχοντα πρὸς ἄλληλα, θέσει τε καὶ κινήσει, καὶ παρὰ τὴν ἑνὸς ἑκάστου σφυγμοῦ καθ' αὐτὸ κίνησιν.

ش ، ح . مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٠ ب ١ — ٢١ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٥٦ ، ٤ — ١٧ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ ب ٤ — ١٢ :
وأما النبض المختلف فى جزء واحد من أجزاء العرق فيكون على ثلث جهات : أحدها : أن تكون الحركة تنقطـع . والنبض المعروف بالغزالى هو من هذا الصنف من الاختلاف وهو الذى يكون فى —

/ وأما فى الأصناف المركبة فبقدر ما يمكن أن يتركب صنف مع صنف ، وصنف مع أصناف ، وأصناف مع أصناف من هذه الاختلافات .

ومنها ما قد وضع له اسم خاص ، مثل النبض الدودى ، والنملى ، والثابت .

والنبض الدودى هو الذى إذا جسسته ، توهمت كأنه دود يدب فى العرق ، ووجدت العرق يستقل استقلالا موجيا ، وليس ينبسط العرق كله فى وقت واحد . إلا أنه إن كان ذلك مع صغر من النبض ، سمى ذلك النبض دوديا . وإن كان مع عظم من النبض سمى ذلك النبض موجيا بقول مطلق .

وتبين أن النبض الدودى مع ذلك ضعيف ، متواتر .

ومتى صار النبض إلى الغاية القصوى من الضعف والصغر ، والتواتر سمى نمليا .

وقد يظن بهذا النبض أنه سريع ، وليس هو بسريع .

وأما النبض الذى يسمى اقطيقوس ، وتفسير هذا الاسم « الثابت » ،

---

٣ — وضع : رفع س

٤ — الذى : سقطت من ب ، س // جسسته : سقطت من ب ، س

٧ — ذلك النبض : سقطت من م

١١ — وتفسير هذا الاسم : وتفسيره م

— ابتدائه بطيئا ، فإذا كان بأثرة وانقطع ، صار سريعا . والصنف الآخر من الاختلاف فى جزء واحد هو أن تكون الحركة تعود . والنبض الذى يقال له ديقروطس ، وتفسيره المثنى ، داخل فى هذا الصنف ، وهو الذى تكون حركته منقطعة ، ثم ترجع ، فتحرك حركة أخرى صغيرة . والصنف الثالث من هذا الاختلاف ، أن تكون حركة النبض تبقى متصلة ، لا تنقطع ، إلا أن تكون مختلفة السرعة . وإذا كان ذلك كذلك ، فليس يخلو من أن تكون الأنامل تدرك فيه حركتين ... أو تكون تدرك ثلث حركات ...

ديقروطس : δίκροτος : double beating

كما سميت الحمى التى تسمى بهذا الاسم ، فهو الذى لا يعرض فيه كثرة اختلاف بتة ، لكنه يبقى على حالة واحدة دائما ، ولا يتغير[١] .

وذلك يكون لأن جوهر البـدن كله قد استحال إلى حال المـرض فى حال كون هذه الحميات عند حدوث هذا النبض[٢] .

وقد يكتفى المتعلمون فيما أرى بهذا الذى وصفنا من أمر النبض .

لأن من أراد استقصاء علم أصناف النبض فهو قادر عليه من مقالة أفردناها لذكر أصناف النبض . ولذلك ليس بنا فى هـذا الكتاب حاجة إلى ذكر النبض الممتلىء ، والخالى ، ولا إلى ذكر وزن النبض ، لأنا قد وصفنا هذه الأشـياء فى

---

١ — كما سميت الحمى التى : مثل الحمى الذى م // بكثرة : كثير م
٢ — حالة : حال م // دائما : + أبدا م
// ولا يتغير ، ولا ينقضى ولا يتغير م ٤ — عند : وعند م
٦ — علم : سقطت من ب // علم اصناف : اصناف علم م
// أفردناها : افردتها ب
٧ — ولذلك : وكذلك م
٨ — الخالى : الفارغ س ، م

---

(١) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٠ ، سطر ١٣ — ١٥ :

ἑκτικὸς δὲ, ὥσπερ πυρετὸς, οὕτως καὶ σφυγμὸς καλεῖται, ὁ μηδε-μίαν τροπὴν μεγάλην ποιούμενος, ἀλλ' ἀεὶ παραπλήσιος μένων.

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ١٠٥٥٨ — ١٢ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥١ ب ٨ — ١٠ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٨ ب ١ — ٢ :

وأما النبض الثابت على حال واحد فهو لا يتغير أصلا ، لكن يبقى على مثال واحد دائما .

(٢) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٠ ، سطر ١٥ — ١٧ :

συμπλεκόμενός τε καὶ μηδέποτε λυόμενος ὅλης τῆς ἕξεως τετραμ-μένης νοσωδῶς, ἐν τοῖς τοιούτοις πυρετοῖς τε καὶ σφυγμοῖς.

كتاب أصناف النبض على الاستقصاء[1] . وليس الكلام فيها ينا للتعلمين .

---

(١) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٠ ، سطر ١٨ — ص ٤٦١ ، سطر ٤ :

εἰ γάρ τις ἐπὶ τὸ ἀκριβέστερον αὐτὰ ἔρχεσθαι βούλοιτο, βιβλίον ὅλον ἔχει περὶ τῆς τῶν σφυγμῶν διαφορᾶς ὑφ' ἡμῶν γεγραμμένον. οὔκουν οὔτε περὶ πλήρους καὶ κενοῦ σφυγμοῦ νῦν λέγειν ἀναγκαῖον, οὔτε περὶ ῥυθμῶν, ἐν ἐκείνῳ γὰρ εἴρηται ἀκριβῶς περὶ αὐτῶν.

ش ، ح ، مخطوط جامعة اصطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٩ ٥ ، ١ — ٧ =

مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٨ ب ١٠ — ١٥ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٢ أ ٢ — ٧ :

والجنس المنسوب إلى الامتلاء والخلاء ينقسم الى ثلاثة أنواع : أحدها : النبض الممتلىء وهو الذى إذا غمزت عليه الأصابع ، أحسست فيه رطوبة ينخفض تحتها . والثانى : الخالى وهو الذى إذا غمزت عليه الأصابع ، أحسست به كأنه فارغ . والثالث : الوسط بينهما وهو الذى إذا غمزت عليه الأصابع ، أحسست منه بأمر وسط بين الأمرين .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٩٥ ب ٩ — ١٢ :

وكل جسم حامل بخلط   فنبضه ممتلىء بفرط

يقول : وكل جسم ممتلىء من الأخلاط ، فنبضه يكون ممتلئا بإفراط .

وكل جسم فارغ من مد   فالنبض منه فارغ ذو شد

يقول : وكل جسم فارغ من مواد الأخلاط ، فالنبض فيه يكون فارغا .

ش ، ح ، مخطوط جامعة اصطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٥٩ ، ٧ — ١٨ =

مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٢ أ ٧ — ١٦ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٥٨ ، ٣٨ ب ١٥ — ٣٩ أ ٢ : والجنس المنسوب إلى الوزن ينقسم إلى نوعين : وذلك أنه إما أن يكون جيد الوزن ، وإما ردىء الوزن . والردىء الوزن يكون على ثلاثة أنواع : أحدها يقال له المجاوز الوزن ، بمنزلة ما إذا كان نبض الصبي ماثلا إلى نبض الشباب . والآخر : يقال له نبض مخالف الوزن ، بمنزلة ، إذا كان للصبي نبض الشباب . والثالث : يقال له الخارج من الوزن ، بمنزلة إذا كان للصبي نبض ليس هو طبيعي لشىء من الأسنان .

الوزن معناه فى النبض المقايسة إما بين حركة وحركة ، بمنزلة المقايسة بين الانبساط والانقباض ، =

فأنا مذكر بجمل ما تقدم بما وصفت ، ثم آخذ فيما يتلوه ، فأقول :

إن النبض العظيم هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا فى الطول، والعرض، والعمق .

والنبض الطويل هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا فى الطول فقط .

والنبض العريض هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا فى العرض .

والنبض الشاخص المشرف هو إذا انبسط العرق انبساطا كثيرا فى السمك .

والنبض القوى هو الذى يقرع الجسة بشدة ، وقوة .

١٥١ / والنبض اللين هو إذا كان جرم العرق لينا ناعما .

والنبض السريع هو إذا انبسط العرق فى زمان يسير .

---

٢ — هو : جـ هذا ب   ٦ — الشاخص : الشاخ م

٨ — لينا ناعما : ناعما لينا

= وإما بين سكون وسكون ، بمنزلة المقايسة بين السكون الخارج والسكون الداخل : وإما بين حركة وسكون .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٢ ، ٥٥ ب ٦ — ٥٦ أ ١٥ :
جنس زمان الحركات والفترات .

والقرع والحراك جنس   يكشف من أنواع ذاك الحس
فمنه نوع مستقيم الوزن   يلزم فى السن لنبض السن
وفى فصول العام والبلاد   يكون جاريا على المعتاد

ابن رشد ، المرجع نفسه ، ٥٦ أ ١٠ — ١٥ :

ومنه غير لازم للوزن   فضد ما ذكرته من فن

يريد : والغير موزون هو الذى يلفى فيه نسبة الحركة إلى السكون خارجة من النسبة الطبيعية .
والأطباء يزعمون أن فترة النسبة الطبيعية هو أن تكون الحركة من السكون مثلا وربما فيها أحسب الآن . وجالينوس يقول إنه يدرك السكونين الداخل والخارج . والرازى ينكر أن يدرك السكون الداخل .

والنبض المتواتر هو إذا انبسط العرق بعد زمان يسير .

والنبض المستوى هو إذا كانت النبضات مساويا بعضها لبعض دائما .

والنبض المنتظم هو الذى أدواره متساوية .

وأما النبض الذى هو مختلف فى نبضة واحدة فيقال إنه مختلف فى قرعة واحدة .

ومن هذه الأصناف التى ذكرنا يبين أمر الأصناف التى هى أضدادها ، أعنى القصير ، والصغير ، والدقيق ، والمنخفض ، والضعيف ، والصلب ، والبطيء ، والمتفاوت ، والمختلف ، والذى ليس بالمنتظم .[1]

ويبين أن بين كل صنفين متضادين من هذه الأصناف صنفا متوسطا ، خلا المستوى والمختلف والمنتظم وخلافه . فإنه ليس بين المستوى والمختلف متوسط ، ولا بين المنتظم وخلافه . وأن فى جميع تلك الأصناف الأول الأصناف المتوسطة من النبض هى الطبيعية .

---

٢ — مساويا : مساوية ب // دائما : سقطت من ب

٦ — يبين : تبين ب ، م : يفهم س

٧ — القصير والصغير : الصغير والقصير م

// المنخفض : المطامن م

٩ — صنفا متوسطا : صنف متوسط ب ، س // خلا : جدا س

---

(١) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦١ ، سطر ١٦ — ١٥ :

εἶεν δ' ἂν σαφεῖς καὶ οἱ ἐναντίοι αὐτῶν μικρὸς καὶ βραχὺς καὶ στενὸς καὶ ταπεινὸς καὶ ἀμυδρὸς καὶ σκληρὸς καὶ βραδὺς καὶ ἀραιὸς καὶ ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος.

وأما فى هــذه الأصناف الأخيرة فإن النبض المستوى وحده هــو الطبيعى ، والأصناف الباقية خارجة عن الطبيعة، أعنى المختلف ، والمتظم ، وخلافه .[(١)]

الفصل التاسع

والنبض يتغير على أنحاء كثيرة مختلفة، وليس نجد سببا من الأسباب إلا وهو فى المثل قد يغير النبض .

فرأيت أن أقسم أولاً الأسباب المغـيرة للنبض إلى ثلثة أصناف أول كلية ، ثم أتكلــم فى كل واحد من تلك الأصناف على تلخيص شىء شىء من الأشياء المفـــردة .

والتغيير الأول الذى يحدث فى النبض هو التغير الطبيعى .

٣ — سببا : شيا م ٣ — ٤ — إلا وهو فى المثل : فى المثل الا هو م

٥ — أولا : سقطت من م // المغيرة : التى تغير ص

٦ — تلخيص : سقطت من ص

٨ — التغيير : التغير ب ، م

(١) جالينوس ، ٨ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦١ ، سطر ١٩ — ص ٤٦٢ ، سطر ٥ :

οὐκ ἄδηλον δὲ καὶ ὅτι τῶν μὲν ἄλλων ἐναντίων ἐστὶν ἑκάστου μέσος· ὁμαλοῦ καὶ ἀνωμάλου μέσος οὐδείς ἐστιν, οὐδὲ τεταγμένου καὶ ἀτάκτου καὶ ὅτι τῶν μὲν ἄλλων ἁπάντων οἱ μέσοι κατὰ φύσιν. ἐν τούτοις δὲ ὁ μὲν ὁμαλὸς κατὰ φύσιν μόνος, οἱ ἄλλοι οὐ κατὰ φύσιν, ὅ τε ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος.

ش . ح . مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٧ أ ١ — ٤ — مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٩ ب ١١ — ١٤ — مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٥٤ ، ١٣ — ١٧ :

النبض الطبيعى من جميع هــذه الأجناس هو النبض المعتدل ، خلا هذا الجنس المنسوب إلى حال القوة ، فإن النبض الطبيعى منه ليس هو النبض الوسط بين الطرفين على ما فى سائر الأجناس ، بل النبض القوى وهو أحد الطرفين .

والتغيير الثانى : هو التغير الذى ليس بطبيعى ، ولا هو أيضا خارج من الطبيعى .

والتغير الثالث : هو التغير الخارج من الطبيعى .

وهذه الأصناف من التغير تحدث فى جميع الأصناف الطبيعية .[١]

فإن العروق تتحرك فى الأبدان المختلفة على حالات مختلفة .[٢]

فينبغى أولا أن يعلم أصناف اختلاف الأبدان من أراد أن يعلم من أى شىء يتغير النبض ، وكم مقدار تغيره .

---

١ — التغير : التغير ب ، م // عن : من م

٢ — الطبيعى : الأمر الطبيعى س

٣ — التغير : التغير ب ، م // التغير : التغيير س

// عن : من م // الطبيعى : الأمر الطبيعى س

٦ — فينبغى : وينبغى س // يعلم : + أمر م

// شىء : سبب م

---

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٢ ، سطر ١٠ — ١٢ :

πρώτη μὲν οὖν ἡ κατὰ φύσιν αὐτῶν ἐστι τροπή. δευτέρα δὲ ἡ οὐ κατὰ φύσιν μέν, οὐ μὴν ἤδη παρὰ φύσιν. τρίτη δὲ ἡ παρὰ φύσιν.

ش ، ح مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٠٩ ، ٥٩ ، ١٩ — ٦٠ ، ٥ = مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٩ أ ٢ — ٨ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٢ أ ١٦ — ٥٢ ب ٥ :

الأسباب المغيرة للنبض ثلاثة أصناف : فنها ما هو موجود فى الطبع ، ومنها ما هو خارج عن الطبع ، ومنها بين ذلك ... ...

(٢) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٢ ، سطر ١٣ — ١٤ :

ἄλλῳ γὰρ ἄλλως αἱ ἀρτηρίαι φύσει κινοῦνται.

وليس يمكنك أن تعرف النبض الخاص بكل واحد من الناس على حقيقته إلا بالتجربة / فقط . ولذلك قد ينبغي لك أن تجس عرق الإنسان الواحد مرارا كثيرة ، ولا سيما في وقت صحته وسلامته من الآفات ، وسكونه من كل حركة قوية ، ثم تجسه إذا خالفت حاله هذه الحال .   ٥١ ب

إلا أنه لما كان لا يمكن المتطبب أن يعرف بالتجربة نبض جميع الناس ، لأن كثيرا من الناس مرارا كثيرة قد احتاجوا إلى أطباء لم يلقوهم وهم في صحتهم ، فالأجود أن يكون في هذا الباب أيضا للعالم فضل على الجاهل .

وفضل العالم على الجاهل في هذا الباب أن تكون عنده معرفة الأمور التي هي لأكثر الناس على حال واحدة .

فإن للرجال في المثل طبيعة تعمهم ، وللنساء طبيعة تشتمل عليهم ، وللمحرورين طبيعة تعمهم ، ولأصحاب المزاج البارد طبيعة أخرى مشتركة . ولكل ضعيف طبيعة أخرى عامية ، ولكل عبل طبيعة مشتركة .   ١٠

---

١ — تعرف : تعلم ب // بكل : لكل م
// حقيقته : حقيقة ب ، م
٣ — ولا سيما : لاسيما م
٦ — يلقوهم : يلقونهم س
٧ — فالأجود : + في س // أيضا : سقطت من م
// للعالم فضل : فضل للعالم س
٨ — الباب : سقطت من م
١٢ — أخرى (عامية) : سقطت من م
// طبيعة : + أخرى م

وقليـلا ما يوجد فى كل واحدة من هـذه الطبائع العـامية بدن غير مشابه للكثير .

فيجب من هـذا أن يكون من علم تلك الطبائع العامـة قليلا ما يخطىء ، ويخرج عن الحق ، فأقول :

إن نبض الرجال على الأكثر أعظم من نبض النساء كثـيرا ، وأقوى منـه كثيرا ، وأبطأ منه قليلا ، وأشد تفاوتا منه كثيرا (١) .

---

١ — قليلا : قليل ب ، م // واحدة : واحد م
٣ — قليلا : قليل م ٤ — يخرج : يخبث م

---

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٣ ، سطر ١٤ — ١٦ :

ἄνδρες μὲν γυναικῶν ὡς ἐπίπαν μείζονα πολλῷ καὶ σφοδρότερον ὡσαύτως πολλῷ καὶ βραδύτερον ὀλίγῳ καὶ ἀραιότερον ἱκανῶς ἔχουσι τὸν σφυγμόν.

شر . ع . مخطوط جامعة اصطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٧٩ ، ١ — ٥ — مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٥ أ ١٨ — ٤٥ ب ٦ — مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٠ ب ١٢ — ٦١ أ ٤ :

النـاس جنسان ذكر وأنثى . والذكر أحر ، وأيبس ، وأقوى . والأنثى أبرد ، وأرطب . فهى لذلك أقل قوة من الذكر . ونبض العروق يتغير بحسب الجنس . إن نبض عروق الرجال بقياس نبض عروق النساء يكون أعظم كثيرا ، وأقوى كثيرا ، وأبطأ قليلا ، وأشـد تفاوتا فى الغاية . والسبب فى أنه أعظم كثيرا أن الذكر أحر من الأنثى ، وأنه أقـوى منها . والسبب فى أنه أقوى أن الذكورة أقوى من الإناث . والسبب فى أنه أبطأ أن الحاجة تتم بالعظم . والسبب فى أنه أشد تفاوتا فى الغاية لهذا السبب بعينه . وذلك أن الحاجة تتم بالتواتر متى ضعفت القوة .

ونبض عروق النساء بقياس عروق الرجال أصغر كثيرا ، وأضعف كثيرا ، وأسرع قليلا ، وأشد تواترا فى الغاية ، وذلك بخلاف الأسباب التى وصفناها فى نبض الرجال .

قارن ، جالينوس ، إلى طوثرن ، تلخيص وشرح حنين بن اسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٤ ، ص ٥٠ ، ولا سيما ٢٥ .

وأما الذين مزاجهم بالطبع حار، فنبضهم أعظم من نبض من كان مزاجه باردا، وأسرع منه، وأشد تواترا منه كثيرا، وليس هو بأقوى منه كثيرا[1].

وأصحاب الأبدان القضيفة نبضهم أعظم نبضا من نبض أصحاب الأبدان العبلة، وأشد تفاوتا منه كثيرا، وليس هو بأقوى منه كثيرا.

---

١ — وأما : فأما م

٢ — باردا : بارد س

٣ — نبضهم : سقطت من ب، م

---

(١) جالينوس ٩، ٨، صفحة كين ٨، ص ٤٦٣، سطر ١٧ — ١٨ :

οἱ δὲ φύσει θερμότεροι μείζονα μὲν καὶ ὠκύτερον καὶ πυκνότερον πολλῷ, σφοδρότερον δὲ οὐ πολλῷ.

ش ، ح ، مخطوط جامعة استنبول أ ٣٥٥٩، ٧٩، ١٠ — ٨٠، ١٢ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨، ٤٤ ب ٦ — ٩ = مخطوط المتحف البريطاني اض فات ٢٣٤٠٧، ٦١ أ ٤ — ١٧ :

فأما المزاج فيتغير بحسبه النبض على هذا من الحال ، انك إذا قستنبضا الى نبض كان نبض من هو بالطبع أحر مزاجا أعظم ، وأسرع ، وأشد تواترا كثيرا . إلا أنه لا يكون أقوى كثيرا دون أن يكون صاحبه معتدل المزاج . فإن المعتدل المزاج أيضا قد يقال انه أحر مزاجا من صاحب المزاج البارد . وأما من كان أحر مزاجا على طريق الإفراط والمجاوزة للاعتدال ، فنبضه يكون أعظم ، وأسرع ، لأن الحاجة كثيرة ، ولأن القوة ليست بضعيفة . ويكون متواترا لكثرة الحاجة . ويكون ليس بالقوى كثيرا ، لأن كل مزاج يفرط حتى يصير فى حال فساد ، فهو ينقص من القوة . فإن من هو بالطبع أبرد مزاجا ، فنبضه يكون أصغر ، وأشد إبطاء ، وأشد تفاوتا كثيرا ، إلا أنه لا يكون أضعف كثيرا . والسبب فى صغر نبضه وإبطائه أن الحرارة قليلة ، والقوة ضعيفة . والسبب فى تفاوته قلة الحاجة . والسبب فى أنه ليس بأضعف كثيرا من نبض صاحب المزاج الحار المفرط أنه كما أن هذا غير معتدل المزاج ، كذلك ذلك ، إلا أن الحرارة أقرب إلى الطبع . ولذلك صار صاحب المزاج الحار أقوى نبضا من صاحب المزاج البارد ، إلا أن ذلك ليس بكثير .

فعلى هذا المثال يختلف النبض بالطبع[١] . ثم قد يتغير أما من قبل الأسنان فعلى هذا المثال :

أما الطفل حين يولد فنبضه فى غاية التواتر ، وأما الشيخ ففى غاية التفاوت .

وجميع الأسنان التى بين هاتين السنين فالنبض فى كل واحد منها على حسب قربه من الصبا ، ومن الشيخوخة .

وكذلك أيضا فإن نبض الصبيان فى غاية السرعة . ونبض المشايخ فى غاية الإبطاء .

وأما نبض سائر الأسنان ففيما بين ذلك . إلا أن فضل التفاوت فى نبض الشيخ على نبض الصبى أكثر كثيرا من مقدار ما بينهما من الاختلاف فى السرعة والإبطاء . ٥٢ ا

وأما فى صنف القوة وصنف العظم فأعظم النبض فى الأسنان نبض الشباب الذين هم فى غاية الشباب ؛ وأصغر النبض نبض المشايخ .

فأما نبض الصبيان فهو أعظم قليلا من النبض المتوسط .

---

١ — قد : سقطت من ص

٤ — هاتين : هذين ص // فالنبض : فإن النبض ص

٥ — الصبا : الصبى ب ، ص : سن الصبا م // ومن : ومن م

٨ — فضل : افضل م

١١ — النبض : نبض ب

---

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٤ سطر ١ — ٣ :

οἱ δ' ἰσχνότεροι φύσει μείζονα μὲν, καὶ ἀραιότερον πολλῷ, σφοδρότερον δὲ οὐ πολλῷ· φύσει μὲν οὖν οὕτως διαφέρουσι.

وأقوى النبض نبض الشباب الذين هم فى غاية الشباب ، وأضعف النبض نبض المشايخ . وأما نبض الصبيان فتوسط بينهما .

فعلى هذا المثال يتغير النبض بحسب الأسنان .[(١)]

---

٢ — بحسب : على حسب م

---

(١) جالينوس ٩ ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٤ ، سطر ٤ — ١٦ :

τρέπονται δὲ κατὰ μὲν τὰς ἡλικίας ὧδέπως. ὁ μὲν τοῦ νεογενοῦς παιδίου σφυγμὸς πυκνότερος· ὁ δὲ γέροντος ἀραιότερος· οἱ δ' ἐν τῷ μεταξὺ πάντες ἀνάλογον, ἐφ' ὅσον ἂν ἢ παιδίου ἢ γέροντος ἐγγύτεροι τυγχάνουσιν ὄντες. ὡσαύτως ταχύτατος μὲν ὁ τοῦ παιδίου, βραδύτερος δὲ ὁ τοῦ γέροντος· οἱ δὲ τῶν ἄλλων ἡλικιῶν μεταξύ. πολλῷ μείζων ἡ κατὰ τὴν ἀραιότητα διαφορὰ γέροντος πρὸς παιδίον τῆς κατὰ τὸ τάχος. ἐν δὲ τῇ κατὰ μέγεθος καὶ σφοδρότητα διαφορᾷ γέροντος μὲν ἐν ἡλικίαις ὁ τῶν ἀκμαζόντων μικρότατος δὲ ὁ τῶν γερόντων, μεσος δὲ αὐτῶν βραχὺ μείζων ὁ τῶν παιδίων. καὶ σφοδρότατος μὲν ὁ τῶν ἀκμαζόντων, ἀμυδρότατος δὲ ὁ τῶν γερόντων μέσος δὲ αὐτῶν ὁ τῶν παιδίων.

ش ، ج ، مخطوط آيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٣٩ ب ١٣ — ٤٠ آ ٧ = مخطوط جامعة استنبول ٣٥٥٩ آ ، ٦١ ، ٢١ — ٦٢ ، ١٠ — ٦٣ ، ٢٣ — ٦٤ ، ١٣ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٣ ب ١ — ٥٤ آ ١ :

نبض الصبيان يكون متواترا جدا ، سريعا جدا ، وسطا فى العظم ، وفى القوة . والسبب فى توسطه فى العظم والقوة أن الصبيان ليس هم من القوة فى حد الشباب المستكملين ، وذلك أنهم أرطب من المقدار المعتدل ، ولا هم من الضعف فى حد الشيوخ . لأنهم فى حرارة المزاج ليس بدون الشباب . والسبب فى أنه متواتر جدا ، سريع جدا أن العظم لا يبلغ له ما يحتاج إليه . وذلك لما قلنا قبل من أن بلوغ الحاجة يكون إن كانت القوة قوية فبعظم النبض ، وإن كانت ضعيفة فبتواتره ، وإن كانت متوسطة فبسرعته .

نبض الشباب المستكملين يكون عظيما جدا ، قويا جدا ، متواترا سريعا . والسبب فى أنه عظيم جدا ، قوى جدا أن القوة قوية . والسبب فى أنه متواتر ، سريع . وليس بمتواتر جدا ، ولا سريع جدا كنبض الصبيان أن عظم النبض قد بلغ تمام الحاجة .

وأما بحسب أوقات السنة فيتغير النبض على هذا المثال :

أما فى وسط الربيع فيكون النبض أعظم ، وأقوى ما يكون بحسب أوقات السنة . ويكون فى السرعة والتواتر معتدلا .

وعلى هذا المثال يكون فى وسط الخريف .

---

١ — فيتغير : فيغير م

٢ — وأقوى ما يكون : ما يكون وأقوى س

٤ — يكون : + معتدلا س

— نبض الكهول يكون متفاوتا ، ضعيفا ، وسطا فى العظم . وفى الفترة ، والسبب فى تفاوته ، وإبطائه قلة الحاجة إلى التطفئة . وذلك أن الحرارة فى أبدان هؤلاء قد ولت ، إذ كانوا قد أخذوا نحو الشيخوخة . والسبب فى أنه وسط فى العظم ، وفى القوة أنهم ليس من القوة كمثل ما عليه الشباب المستكملون ، ولا من الضعف كمثل ما عليه الشيوخ .

نبض الشيوخ أشد تفاوتا من نبض الكهول ، بطىء جدا ، ضعيف جدا ، صغير جدا ، والسبب فى أنه أشد تفاوتا قلة الحاجة إلى التطفئة . والسبب فى أنه أشد إبطاء قلة الحاجة ، وضعف القوة . والسبب فى أنه ضعيف جدا ، صغير جدا ضعف القوة .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٣٠٨ ، ٤٨ ب ٨ وما بعده :

واعرف ضروب النبض فى الأسنان	وفى ضروب الشام والبلدان
وفى مزاج الناس والسحناء	وفى الرجال منه والنساء
الحر فيه سرعة إلى كبر	ومثله من الشباب والذكر
والبلد الجنوب والنحيف	والمرأة الحامل والمصيف
والبرد فيه الصغر والإبطاء	ومثله الشيوخ والنساء
كذا الشتاء والسمين الرهل	ومثله من البلاد الشمال

... ...

والطفل نبضه سريع وطب	والكهل نبضه بطىء صلب

وكل ما بعد من وسط الربيع نقص من عظم النبض ، ومن قوته ، وزاد في سرعته ، وتواتره . ثم بأخرة إذا جاء الصيف صار النبض ضعيفا ، صغيرا ، سريعا ، متواترا .

وأما الخريف فكل ما بعد من وسطه فإنه ينقص من جميع هذه الأصناف ، أعني من عظم النبض ، ومن قوته ، ومن سرعته ، وتواتره ، حتى يكون إذا حل الشتاء قد حال النبض إلى الصغر ، والإبطاء ، والضعف ، والتفاوت .

وأول الربيع يشبه آخر الخريف . وآخر الربيع يشبه أول الخريف . وأول الصيف يشبه آخر الصيف . وأول الشتاء يشبه آخر الشتاء .[1]

فالأوقات إذاً التي بعدها من وسط الصيف ووسط الشتاء بعداً سواء تغير النبض على مثال واحد .　　١٠

---

١ — ومن قوته : وقوته　س

٢ — وتواتره : وتفاوته　ب

٣ — سريعا : سقطت من　س

٤ — بعد من وسطه : تمادى به الوقت　م

٥ — من : سقطت من　س　// وتواتره : ومن تواتره　ب
// حل : جاء　م

٦ — حال : بلغ الى　م　// التفاوت : التفاوت　س

٧ — أول (الخريف) : آخر　م　،　ب

٩ — فالأوقات : والأوقات　س　// وسط (الصيف) : توسط　ب
// ووسط (الشتاء) : أو توسط　ب　// سواء : واحدا　م

---

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ص ٤٦٥ ، سطر ٨ — ١٢ :

ἔοικε δὲ τὰ μὲν πρῶτα τοῦ ἦρος τοῖς ὑστάτοις τοῦ φθινοπώρου, τὰ δὲ ὕστατα τοῖς πρώτοις, καὶ τὰ μὲν πρῶτα τοῦ θέρους τοῖς ὑστάτοις τοῦ θέρους. καὶ τὰ πρῶτα τοῦ χειμῶνος τοῖς ὑστάτοις τοῦ χειμῶνος.

فأما وسط الصيف فهو من جهة مثل وسط الشتاء ، ومن جهة مضاد له .
وذلك أن النبض فى الوقتين جميعا صغير، ضعيف . إلا أنه فى الصيف سريع ،
متواتر ، وفى الشتاء بطىء ، متفاوت . وليس يبلغ من الصغر فى الصيف مثل ما
يبلغه فى الشتاء . لكنه فى الصيف يكون أقل صغرا . ولا يبلغ من الضعف فى
الشتاء ما يبلغه فى الصيف ، لكنه يكون فى الشتاء أقل ضعفا .

فعلى على هذا المثال يتغير النبض / فى أوقات السنة . ٥٢ ب

وعلى هذا المثال يتغير النبض بحسب البلدان . فيكون النبض فى البلدان
التى هى فى غاية الحرارة على مثال ما يكون فى وسط الصيف . ويكون فى البلدان
التى هى فى غاية البرد على مثال ما يكون فى وسط الشتاء . ويكون فى البلدان
المعتدلة على مثال ما يكون فى الربيع . وكذلك الحال فى البلدان التى مزاجها بين
مزاج تلك[1] .

---

٣ — مثل ما : بما ٥

٦ — فى : من أ

٧ — المثال : + أيضا ب النبض بحسب : من م

— ش . ح مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٠ أ ، ٢١ — ٤٠ ب ٤ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٢٠٥٩ ، ٦٥ ، ١١ — ١٦ :

الأوقات قد يشبه بعضها بعضا فى المزاج . فأول الربيع شبيه بآخر الخريف ، وذلك أن يبس الخريف فى آخره يترطب فيصير الوقت معتدلا . وآخر الربيع شبيه بأول الخريف ، وذلك لأن الربيع آخره يصير قريبا من يبس الخريف . وآخر الصيف شبيه بأوله . وآخر الشتاء شبيه بأوله .

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٦ ، سطر ٣ — ٦ :

περὶ δὲ τὰς χώρας ὡσαύτως ταῖς ὥραις. ἐν μὲν ταῖς ἄγαν θερμαῖς οἷαι μέσου θέρους. ἐν δὲ ταῖς ἄγαν ψυχραῖς οἷοι μέσου χειμῶνος. ἐν δὲ ταῖς εὐκράτοις οἷοι μέσου τοῦ ἦρος. ἀνάλογον δὲ κἀν ταῖς μεταξύ.

وسائر التغير الحادث فى الهواء ما كان منه إلى الحر أميل فقياسه قياس الأزمان الحارة من السنة ، وما كان منه إلى البرد أميل فقياسه قياس الأزمان الباردة من السنة . وما كان إلى الاعتدال أميل فقياسه قياس وسط الربيع[1] .

فأما فى وقت الحمل فيكون النبض أعظم ، وأشد تواترا ، وأشد سرعة . وأما سائر الأشياء فتبقى فيه على حالها[2] .

والنوم أيضا هو من الأشياء التى هى بالطبع ، وليس يخوقه فى ذلك شىء غيره . وقد يغير النوم النبض على هذا المثال : أما فى أوله فيصير النبض أصغر ، وأضعف ، وأبطأ ، وأشد تفاوتا . فإذا أمعن الإنسان فى النوم ، فإن إبطاءه ، وتفاوته يتزيدان ، ولاسيما بعد تناول الطعام . إلا أن النبض يصير أعظم ،

---

٢ — الأزمان الحارة من السنة ، أوقات السنة الحارة

---

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٦ ، سطر ٦ — ٩ :

καὶ τῶν ἄλλων δὲ καταστάσεων τοῦ περιέχοντος ἡμᾶς ἀέρος αἱ μὲν θερμαὶ ταῖς θερμαῖς, αἱ δὲ ψυχραὶ ταῖς ψυχραῖς, αἱ δὲ μέσαι ταῖς μέσαις τοῦ ἦρος ἐοίκασιν.

(٢) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٦ ، سطر ١٠ — ١١ :

ἐν δὲ τῷ κύειν οἱ σφυγμοὶ μείζονες καὶ πυκνότεροι καὶ ὠκύτεροι γίνονται˙ τὰ δὲ ἄλλα κατὰ φύσιν φυλάττουσιν.

ش . ج . مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٧ أ ٨ — ١٢ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٨٣ ، ٢١ — ٨٤ ، ٤ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٢٣ أ ٦ — ١١ : الحبل يصير بسببه النبض أعظم ، وأسرع ، وأشد تواترا مما كان قبل ذلك ، لأنه يزيد فى الحاجة . وذلك لأن الحامل تحتاج مما يبرد ، ومما يروح من الهواء فى وقت حملها إلى ما تستروح به أيضا الحرارة التى فى قلب الجنين . وأما قوة النبض فتبقى معتدلة فى وقت الحمل ، ذلك لأن الحبل لا يزيد فى القوة ولا ينقص منها .

وأقوى . فإذا طـال النوم ، عاد النبض إلى الضعف ، والصغر ، ويبـق على إبطائه ، وتفاوته . وأما نبض المنتبهين من النوم ففي أول ما ينتبه يكون عظيما ، قويا ، سريعا ، متواترا ، ويكون فيه كالرعدة . ثم إنه من بعـد قليل يعود إلى الاعتدال[1] .

---

١ — فإذا : وإذا ب // عاد : صار ب

٢ — المنتبهين : المنتبه ب ، س

٣ — يعود : يزول م

---

(١) جالينوس : ٩ ، طبعة كين ٨ : ص ٤٦٦ ، سطر ١٨ — ص ٤٦٧ ، سطر ٤ :

εἶεν δ' ἄν, εἴπερ τι καὶ ἄλλο, καὶ ὕπνοι κατὰ φύσιν. τρέπουσι δὲ καὶ οὗτοι τοὺς σφυγμούς, ἀρχόμενοι μὲν μικροτέρους καὶ βραδυτέρους καὶ ἀραιοτέρους καὶ ἀμυδροτέρους ἀπεργαζόμενοι, προϊόντες δὲ βραδύτητα μὲν ἐπιτείνουσι καὶ ἀραιότητα, καὶ μάλιστα κατὰ τροφήν· μείζους δὲ γίνονται καὶ σφοδρότεροι. χρονίσαντες δὲ πάλιν τρέπονται εἰς ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα· φυλάττουσι δὲ βραδύτητα καὶ ἀραιότητα.

τῶν δ' ἐξ ὕπνου μεταπεπτωκότων εἰς ἐγρήγορσιν ἐν μὲν τῷ παραχρῆμα μεγάλοι καὶ σφοδροὶ καὶ ταχεῖς καὶ πυκνοὶ καί τινα κλόνον ἔχοντες. μετ' ὀλίγον δὲ εἰς συμμετρίαν ἔρχονται.

ش ، ح ، مخطوط جامعة استنبول ٣٥٠٩ ، ٦٥ ، ١٦ — ٦٦ ، ١٠ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٤ ب ١ — ١٣ = مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٠ ب ٤ — ١٦ : النبض في وقت النوم يكون بحالات مختلفة . فهو في أول النوم أصغر ، وأضعف ، وأشد تفاوتا ، وأبطأ . وذلك لأن الحرارة الغريزية إذا عادت إلى عمق البدن ، وشاركت الغذاء الذي لم يستمرئ بعد كأنه يقهرها ، ويغرقها ، فيبرد البدن ، ويضعف . فأما من بعد استمراء الطعام ، فالنبض يكون عظيما ، قويا ، متفاوتا ، بطيئا . والسبب في عظمه ، وقوته أن القوة إذا قهرت الغذاء ، وغيرته ، واغتذى به البدن ، وتقوى به ، قويت بذلك . والسبب في تفاوته ، وإبطائه أن عظم النبض يبلغ تمام الحاجة ، ثم النبض في آخر الأمر إن طال بالإنسان النوم يعود إلى أن يصير ضعيفا ،

والحالات العارضة للبدن فى صحته تغير النبض على مثال ما تغيره الحالات الطبيعية . فإن الذى هو فى طبعه قضيف ، إذا ازداد لحمه حتى يعتدل ، صار نبضه شبيها بنبض من كان فى طبيعته حسن اللحم .

ومن كان فى طبيعته حسن اللحم ، فعرض له القضف ، فإن نبضه يصير شبيها بنبض من كان فى طبيعته قضيفا .

وبيّن أنه ينبغى أن ننظر فى الاختلاف بين القضيف وبين حسن اللحم من غير تغير القوة فى سائر الأشياء على هذا المثال ، حتى يكون التغير إنما حدث من ذلك الشىء الذى الكلام فيه فقط .

٥٣ ا وما قلناه فيمن كان / حسن اللحم فافهمه فى العبل السمين أكثر ، وأزيد ، وأقوى [(١)] . ١٠

٢ — ازداد : زاد ص

٤ — فعرض : فيعرض ب : فحدث

٥ — شبيها بنبض : كنبض ص ؍/ فى طبيعته > بطبيعته م

٦ — حسن : الحسن ص ٧ — فى : بل م

٩ — فى : من م

— ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا ، وذلك لأن الفضول التى تبقى من الغذاء إذا هى لم تستحكم ، وتخرج من البدن بالاستفراغات غمرت الحرارة ، وصففت .

المستيقظ من النوم بغتة يكون نبضه فى ذلك الوقت عظيما ، قويا ، سريعا ، متواترا ، مرتعدا . والسبب فى ذلك ما يحدث من الحركة بغتة بعقب السكون . ثم ان النبض عن قريب يرجع إلى الاعتدال .

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٤ ، سطر ١ — ٢ .

ش ق ح . مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٠٩ ، ٦٦ ، ١١ — ١٣ = مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٠ ا ١٦ — ١٨ :

الصحة تنصرف على ضربين ، أحدهما : فى المزاج أن يكون إما حارا ، وإما باردا . والأخرى فى خصب البدن ، ونهوكه أن يكون إما قضيفا ، وإما غليظا .

والمزاج أيضا العارض للبدن يغير النبض على مثال ما يغيره المزاج الطبيعي[(١)] .

مل العاشر

وينبغي الآن أن نذكر التغاير الأخر التي تكون من الأسباب التي ليست طبيعية[(٢)] ، فأقول :

إن الرياضة في ابتدائها ، وما دامت لم تجاوز المقدار المعتدل ، تصير النبض قويا ، عظيما ، سريعا ، متواترا . فإن كثرت ، وجاوزت مقدار قوة صاحب التعب ، صار النبض سريعا ، صغيرا ، ضعيفا ، في غاية التواتر . فإذا جاوزت الرياضة المقدار المعتدل كثيرا حتى تفرط ، ويصير صاحبها إلى أن لا يقدر على الحركة إلا بكد ، وبعد استراحة طويلة المدة ، أو إلى أن لا يقدر على الحركة وإن استراح ؛ لكن يسترخي ، ويخور جدا ؛ صار النبض صغيرا جدا ، ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا . فإن صار صاحب الرياضة إلى الانحلال من القوة ، فإن نبضه

٤ — تصير : تجعل   ٥ — فإن : فإذا

٦ — سريعا صغيرا : صغيرا سريعا م

٨ — إلا بكد ... الحركة : سقطت من ب لتكرار كلمة الحركة

٩ — يسترخي : ب القوة .

١٠ — الانحلال من القوة : انحلال القوة م

(١) جالينوس ، ٩ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٧ ، سطر ١٢ — ١٦ :

καὶ αἱ κράσεις δὲ τοῦ σώματος αἱ ἐπίκτητοι ταῖς φυσικαῖς κρά-σεσιν ἀνάλογον τρέπουσι τοὺς σφυγμούς.

(٢) ش ، ح . مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٠ ب ١٨ — ٢٠ = مخطوط جامعة اسطنبول ٢٥٥٩ ، ١٣٠ أ ٦٦ — ١٠ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٢٤٠٧ ، ٦٢ أ ٢ — ٣ : الأسباب التي ليست طبيعية هي أربعة ، أحدها : الرياضة ، والآخر : الاستحمام ، والثالث : الأطعمة ، والرابع : الأشربة .

يصير إلى حال نبض من قد انحلت قوته[١] .

وسنصف بعد قليل كيف يكون النبض إذا انحلت القوة .

وأما الاستحمام فما كان منه بالماء الحار ، فإنه يجعل النبض عظيما ، سريعا ، متواترا . ويزيد فى قوته ما دام الاستحمام بمقدار معتدل .

فإن جاوز المقـدار المعتدل ، فإنه يجعـل النبض صغيرا ، ضعيفا ، إلا أنه يكون عند ذلك أيضا سريعا ، متواترا .

---

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كون ، ٨ ، ص ٤٦٧ ، سطر ١٥ — ص ٤٦٨ ، سطر ٩ :

γυμνάσια κατ' ἀρχὰς μὲν, καὶ μέχρι τοῦ μετρίου, σφοδροτέρους τε καὶ μεγάλους καὶ ταχεῖς καὶ πυκνοὺς τοὺς σφυγμοὺς ἀπεργάζονται. πολλὰ δὲ καὶ ὑπὲρ τὴν δύναμιν τοῦ πονοῦντος, μικροὺς καὶ ἀμυδροὺς καὶ ταχεῖς καὶ πυκνοτάτους ἐσχάτως· ὑπερβαλλόντως δ' ἄμετρα, ὥστε μόλις ἔτι κινεῖσθαι δύνασθαι, καὶ διὰ μακρῶν ἀναπαύσεων. ἢ μεγάλως ἀλλ' ἱκανῶς ἐκλύεσθαι, πάνυ μικροὺς καὶ ἀμυδροὺς καὶ βραδεῖς καὶ ἀραιοὺς ἐργάζεται τοὺς σφυγμούς. εἰ δὲ εἰς διάλυσιν τῆς δυνάμεως καταστρέφοι ἐκείνης ἰδίους.

ش . ح . مخطوط جامعة استنبول أ ٣٥٥٩ ، ٦٠ ، ١٥ — ٧٤ ، ٧ =

مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٠ ب ٢٠ — ٤١ أ ٨ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٣٤٠٧ ، ٥٤ ب ١٧ — ٥٥ أ ١٠ : فأما الرياضـة فإن النبـض يكون فى ابتدائها قويا ، عظيما ، سريعا ، متواترا . وذلك لأن الحرارة تقوى فيمن يرتاض رياضة معتدلة . والقوة تشتد وتصح . فإن كثرت الرياضة . صار النبض صغيرا ، سريعا ، متواترا جدا . والسبب فى صغره وضعفه أن القوة تضعف من قبل التعب . وذلك أن الحرارة إذا قويت ، اتسع لها المسام البدن ، فتحل بذلك الحـرارة الغريزية ، ويتبع تحللها أن القوة تضعف ، والحـرارة تقل . والسبب فى سرعته أن النظم الذى كان يقوم بتمام الحاجة ليس بموجود فى هذا الوقت . وبهذا السبب بعينه يكون النبض متواترا جدا . وذلك لأن التواتر شىء لا يمكن أن تفعله القوى الضعيفة . ولذلك يكون النبض فى هذا الوقت متواترا جدا ، ولا يكون سريعا جدا ، لأن السرعة يحتاج فيها إلى قوة قوية . وإن أفرطت الرياضة ، وجاوزت الحد ، فان النبض يلبا ، وذلك لأن القوة تحل ، والحرارة تفقد ،

فإن لم يمسك عن الاستحمام بعد أن يعرض ذلك ، صار النبض صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا .

وما كان منه بالماء البارد فإنه فى الابتداء يصير النبض صغيرا ، بطيئا ، متفاوتا ، ويجعله أضعف .

ثم أنه بأخرة يجعل النبض على حسب ما يعرض منه . وذلك أنه لابد من أن يفعل أحد أمرين :

إما أن يخمد قوة البدن ، وإما أن يقويها .

فإن أخمد قوة البدن ، وبرده ، جعل النبض صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا .

وإن أسخنه ، وقواه ، جعل النبض عظيما ، قويا .

وأما فى السرعة . والتواتر فيجعله معتدلا (1) .

---

٢ — يصير : يجعل م
٧ — قوة : صقعت من م // يقويها : يقويه م : + به بقوة ب
٨ — أخمد قوة : أخمده م ١١ — وأما : فأما م

---

(1) جالينوس ، ١٠٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٨ . سطر ١١ — ٤٦٩ ، سطر ٤ :

λουτρὰ δὲ θερμὰ μὲν μεγάλους καὶ ταχεῖς καὶ πυκνοὺς καὶ σφοδρούς, ἔστ' ἂν εἴη σύμμετρα. τὰ δὲ ἄμετρα, μικροὺς καὶ ἀμυδρούς, ὠκεῖς δ' ἔτι καὶ πυκνούς. εἰ δ' ἐν τούτῳ μὴ παύσαιντο, μικροὺς καὶ βραδεῖς καὶ ἀραιοὺς καὶ ἀμυδρούς.

λουτρὰ δὲ ψυχρὰ παραχρῆμα μὲν μικροὺς καὶ βραδεῖς καὶ ἀραιοὺς καὶ ἀραιοτέρους. εἰς ὕστερον δὲ οἷαν ἄν τι καὶ τύχῃ ἐργασάμενα. πάντως γὰρ ἢ νάρκωσιν, ἢ ῥῶσιν, ναρκώσαντα μὲν οὖν καὶ καταψύξαντα μικροὺς καὶ ἀμυδροὺς καὶ βραδεῖς καὶ ἀραιούς, ἐκθερμήναντα δὲ καὶ ῥώσαντα μεγάλους μὲν καὶ σφοδρούς, τάχει δὲ καὶ πυκνότητι συμμέτρους.

وأما الطعـام ، فإذا كان كثيرا حتى يثقـل على القوة ، فإنه يجعل النبض مختلفا ، غير منتظم .

وأما ارخيجانس فقـال إنه يكون فيه من السرعة أكثر ممـا يكون فيـه من التواتر .

وإذا كان الطعام بالمقدار المعتدل / جعل النبض قويا ، عظيما ، سريعا ، متواترا . ٥٣ ب

وإذا كان الطعام أقل من المقدار المعتدل الذى يغذو غذاء كافيا فإن تغييره للنبض يكون من جنس تغييره له إذا كان معتدلا ، إلا أنه يكون أقل ، ويلبث زمانا أقل .[1]

---

١ — فإذا : اذا ب

٥ — وإذا : إذا ص // قويا عظيما : عظيما قويا م ، ص

٧ — وإذا : فاذا م // تغييره : تغيره ب

---

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٩ ، سطر ٥ — ١١ :

σιτία πολλὰ μὲν, ὥστε βαρῦναι τὴν δύναμιν, ἀνωμάλους τε καὶ ἀτάκτους τοὺς σφυγμοὺς ἐργάζεται. Ἀρχιγένης δέ φησιν, ὠκυτέρους πλέον καὶ πυκνοτέρους. τὰ δὲ σύμμετρα μεγάλους καὶ σφοδροὺς καὶ ταχεῖς καὶ πυκνούς. τὰ δὲ ἐλάττονα, ὥστε μὴ τρέφειν αὐτάρκως, οὐχ ὁμοίως τοῖς συμμέτροις, ἀλλ' ἐλάττονα τὴν τροπὴν ἐργάζεται, καὶ μέχρι χρόνου βραχέος.

ش . ج . مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٢ أ ٧ — ٦٢ ب ١ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٩ ٣٥٠٩ ، ٦٨ ، ٤ — ٨ = مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٦ أ ١٩ — ٤٦ ب ٧ : الطعام إما أن يكون كثير المقدار ، وإما أن يكون معتدل المقدار ، وإما أن يكون أقل من المقدار المعتدل . فإن كان الطعام كثير المقدار حتى يثقل على القوة ، صار النبض بسببه مختلفا ، =

وأما تغيير النبيذ للنبض فشبيه بتغير الطعام . والفرق بينه وبينه أن تغييره النبض يكون أسرع . وأن التغير الذى يكون من النبيذ ينقضى قبل انقضاء التغير الذى يكون من الطعام ، وأنه يزيد فى سرعة النبض ، وعظمه أكثر مما يزيد فى قوته ، وتواتره . فإنك إذا نظرت ، وجدت الأمر فيهما قريبا مما أصف : وهو أن تحسب ما يزيد الطعام المعتدل فى القوة ، وتجعل زيادته فيها أطول لبثا ، بقدر ذلك يزيد النبيذ فى عظم النبض .(1)

١ — وأما : فاما م ، ب // تغيير النبيذ . . فشبيه : الشراب
خيره للنبض شبيه م // بتغير : بتغير ب
// وبينه : وبين الطعام م // أن : فى ان م
٢ — وإن التغير : فان التغير م // النبيذ : الشراب م
// التغير : التغير م

— غير منتظم . وأرخيجانس يزعم أن سرعته تكون أشد من تواتره . وهذا التغير الحادث عن كثرة الطعام يبقى لابثا مدة طويلة جدا . فأما إن كان معتدل المقدار فيصير النبض بسببه عظيما ، قويا ، سريعا ، متواترا . ويمكث هذا التغير لابثا مدة طويلة . وأما إن كان أقل من المقدار المعتدل ، صار النبض بسببه أقل عظما ، وأقل سرعة ، ولم يلبث التغير الحادث منه فى النبض إلا مدة يسيرة . فأما التغير الحادث عن الطعام المعتدل فإنه يمكث على ما وصفنا مدة طويلة ، لأنه يزيد فى الحرارة ، وينميها ، ويزيد فى القوة ، ويقويها .

(1) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٩ ، سطر ١٢ — ٢٤ :

οἶνος τὰ μὲν ἄλλα παραπλησίως σιτίοις τρέπει τοὺς σφυγμούς, διαφέρει δὲ τῷ παραχρῆμα τὴν τροπὴν ἐργάζεσθαι καὶ τῷ προτέραν παύεσθαι τὴν ἀπὸ οἴνου τῆν ἀπὸ τῶν σιτίων, καὶ τῷ τὸ τάχος πλέον αὔξειν, καὶ τὸ μέγεθος, ἤπερ τὴν σφοδρότητα καὶ τὴν πυκνότητα. σχεδὸν γὰρ ὅσῳ σφοδροτέραν τε καὶ διαρκεστέραν τὴν ἰσχὺν τοῦ σώματος ἡ σύμμετρος τροφὴ παρέχει, τοσούτῳ τὸ μέγεθος ὁ οἶνος ἐξαίρει.

فأما المـاء فالتغير الحادث منه فى النبض أقل من التغير من جميع ما يتناول. إلا أن التغير الحادث منه شبيه بالتغير الحادث من الطعام .[١]

وأما سائر ما يتناول فبحسب ما يغذو ، أو يسخن ، أو يبرد ، أو يغير البدن بنحو من الأنحاء يكون تغييره لحركة العروق .

فهكذا يتغير النبض من الأسباب التى ليست طبيعية .[٢]

الفصل الـ عشر

وقد ينبغى الآن أن نصف التغاير التى من الأسباب الخـارجة من الطبيعة . وتذكر أولا ماذكرناه قبل من الأسباب الخارجة عن الطبيعة بسبب اشتراك الكلام .

---

١ — فأما : وأما م // فالتغير : فالتغير م
// منه : فيه ب // التغير : التغير م
٢ — التغير : التغير ب ، م
٣ — يغذو : يغذى م // أو : و م // أو : و م
٤ — تغييره : تغيره ص ، م
٦ — التى : + تكون ب ، ص // من : فى م
// الخارجة : التى هى خارجة م // الخارجة عن الطبيعة : التى ليست
طبيعية ص // من : عن ب ، م
٧ — ذكرناه : ذكرنا ص // بسبب : لسبب م

---

(١) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٠ ، ١ — ٢ :

ὕδωρ ἁπάντων τῶν προσφερομένων βραχυτάτην τροπὴν ἐργάζεται, πλὴν ἀνάλογον σιτίοις, καὶ τοῦτο τρέπει.

(٢) جالينوس ، ١٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٠ ، سطر ٢ — ٦ :

τὰ δὲ ἄλλα πάντα, καθ' ὅσον ἂν ἢ τρέφειν, ἢ θερμαίνειν, ἢ ψύχειν δύνηται, κατὰ τοσοῦτον καὶ τὴν τῶν ἀρτηριῶν κίνησιν μεταβάλλει. οὕτω μὲν ἐπὶ τοῖς οὐ φύσει καλουμένοις αἰτίοις οἱ σφυγμοὶ τρέπονται.

حاشية فى هامش مخطوط باريس ٢٨٦٠ : قال حنين : قسم جالينوس الأسباب فى هذا الكتاب ثلاثة أقسام : طبيعية ، وليست طبيعية ، وخارجة عن الطبيعة . والتى ليست طبيعية كالمتوسطة بين القسمين ، وهى إذا أفرطت صارت خارجة عن الطبيعة . وكان ذكر فيما تقدم الأسباب التى ليست طبيعية ، وذكر مـا أفرط منها بسبب اشتراك الكلام أشياء خارجة عن الطبيعة .

فإن تغاير الهواء المفرطة ، الحرضة ، وكثرة الطعام حتى يثقل على القوة ،
و إفراط الرياضة والاستحمام والنوم من الأسباب الخارجة من الطبيعة، لأن تزيد
قدر الأسباب التي ليست بطبيعية يخرجها إلى أن تصير خارجة عن الطبيعة .

فأما الأسباب التي ليست في مقدارها فقط خارجة عن الطبيعة ، لكن في
جنسها أيضا ، فإن عددها لا يحصى ، وكذلك لا يمكن أن تحصر .

إلا أن الطريق الصناعي يكون في هذا أيضا على حسب ما يمكن أن تحصر
هذه الأسباب ، وإن كانت لا نهاية لها . وتقدرها بأجناس وأنواع محدودة .

ولا يبعد من قال : إن كل سبب خارج عن الطبيعة ، فلا يخلو
٥٤ أ من أن يكون يحل القوة / الحيوانية ويفشها ، أو يكون يضغطها ، ويثقلها[1] .

---

٢ — من : عن ص

٣ — عن : من ب

٤ — فأما : وأما م // ليست : ليس م // فقط : + هي م

٥ — كذلك : فلذلك م : فلذلك ب // تحصر : تحد م : تحصى ص

٦ — أن : بأن م ٧ — وإن : فإن ب

٩ — يفشها : يفتيها ب

// يضغطها ويثقلها : يثقلها ويضغطها م

---

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٠ ، سطر ١٧ — ص ٤٧١ ، سطر ٢ :

ἕκαστον γὰρ τῶν παρὰ φύσιν αἰτίων οὐκ ἄν τις ἀπὸ τρόπου φαίη τὸ μὲν οἷον λύειν τε καὶ σκεδαννύειν τὴν ζωτικὴν δύναμιν, τὸ δὲ οἷον θλίβειν τε καὶ βαρύνειν.

ش ، ع ، مخطوط المتحف البريطاني أناقات ٢٣٤٠٧ ، ٥٥ ب ١٣ — ١٥ — مخطوط جامعة اسطنبول أ ٦٨، ٣٥٠٩ ، ١٠ — ١٨ — مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤١ ب ٦ — ٨ :
الأسباب الخارجة من الطبع تغير النبض إما لأنها تحل القوة وتضعفها فتغير النبض بذلك . وإما لأنها تضغط القوة فتخور عنها ، ويتغير النبض لذلك .

وانحلال القوة يكون من عدم الغــذاء ، ومن خبث الأمراض ، ومن قوة الآلام النفسانية ، ومن شدة الوجع أو من ومن الاستفراغ المفرط[١] .

وأما الأســباب التى تضغطها ، وتثقلها فهى : كثرة المـادة ، وأمراض ما تعرض فى الآلات ، مثل الأورام الحارة الصلبة وسائر الأورام والخراجات ، وغير ذلك من أصناف الفساد المختلفة[٢] .

---

١ — من (خبث) : أو من ص // ومن (قوة) : أو من ص

٢ — ومن (شدة) : أو من ص

// أو (من طوله) : د ب // ومن (الاستفراغ) : أو من ص

٣ — وأما : فأما ص // الأسباب : الاشياء م

// تضغطها وتثقلها : تثقل القوة أو تضغطها م

٤ — ما : سقطت من م

// الصلبة : والصلبة ص ، م // الخراجات : الجراحات م

٥ — الفساد : الفسادات م

---

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧١ ، سطر ٢ — ٥ :

λύεται μὲν οὖν ἡ δύναμις τροφῆς ἀπορίᾳ, καὶ νοσημάτων κακοηθείᾳ, καὶ ψυχικῶν παθῶν ἰσχύϊ, καὶ ἀλγημάτων σφοδρότησιν, ἢ μήκεσι, καὶ κενώσεσιν ἀμέτροις.

ش ، ح . مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٥ ب ١٥ — ١٨ = مخطوط جامعة اسطنبول ٣٥٥٩ ، ٦٨ ، ١٨ — ٢٢ أ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤١ ب ٨ — ١٠ :

الأسباب التى تحل القوة هى : عدم الغــذاء ، ورداءة المرض فى نفسه ، والاستفراغ المفرط ، وعوارض النفس ، والوجع الشديد أو المطاول .

(٢) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧١ ، سطر ٥ — ٧ :

βαρύνεται δὲ ὑπό τε πλήθους ὕλης καὶ ὑπὸ τῶν ἐν τοῖς ὀργάνοις παθῶν, οἷον φλεγμονῶν καὶ σκίρρων καὶ ὄγκων καὶ ἀποστάσεων καὶ φθορῶν πολυειδῶν.

فتى انحلت القوة صار النبـض صـغيرا ، ضعيفا ، متواترا . ومتى ضغطها شيء ، وأثقلها صار النبـض مختلفـا ، غير منتظم . ويحدث عند ذلك فيه جميع أصناف الاختـلاف الذى يكون فى القوة والذى يكون فى العظم . فإن هـذين الصنفين من الاختلاف أخص أصناف الاختلاف فى الحال التى تضغط القوة ، وتثقلها .

وإذا كان ذلك الشيء الذى يضغط القوة ، ويثقلها قد بلغ فى ذلك مبلغـا عظيما ، كان الاختلاف فى أصناف النبض أكثر .

وإذا كان لم يبلـغ فى ذلك إلا مبلغـا يسيرا ، كان الاختلاف فى أصناف النبض أقل .

وإذا كانت الآفة يسـيرة ، كانت عدد النبضات العظيمة أكثر من عدد النبضات الصغار ، وعدد القوية أكثر من عدد الضعيفة ، وعدد المتواترة أكثر من عدد البطيئة .

---

١ — فتى : ومتى م // صار : جعلت م
// ومتى : سقطت من س ٢ — صار : جعلت م
٣ — الاختلاف : + وخاصة الاختلاف م
٤ — فى الحال : بالحال م ٥ — تثقلها : + فى ما بينا م
٦ — يضغط القوة ويثقلها : يثقل القوة أو يضغطها م
٧ — ٨ — وإذا كان ... النبض : سقطت من ب لتكرار كلمة يثقلها
٧ — فى أصناف النبض : سقطت من م // النبض : سقطت من س، م
// أكثر : سقطت من ب
٨ — وإذا : فاذا م // وإذا ... كان : سقطت من ب
٨ — ٩ — الاختلاف ... النبض : سقطت من ب لتكرار كلمة النبض
٩ — النبض : سقطت من س
١٠— كانت : كان م ١١ — الصغار : الصغيرة م
١١— ١٢ — وعدد المتواترة ... البطيئة : سقطت من س

إذا كانت الآفة عظيمة ، كان الأمر بخلاف ذلك . وعند مثل هذه الآفات قد تبطل حركات بأسرها ، وتحدث حركات فى غير أوقاتها . إلا أن الحركات التى تحدث فى غير أوقاتها تدل على أن الآفة أقل ، والحركات التى تبطل تدل على أن الآفة أكثر ، وأشد .

فهذه هى التغاير العامية التى تكون فى كل ما يحلل القوة ، ومن كل ما يضغطها ، ويثقلها . وفى كل واحد منها شىء خاص من قبل السبب الفاعل له .

وإذا كان انحلال القوة من قبل عدم الغذاء ، فإن تغير النبض فى الابتداء يكون إلى الضعف ، والصغر ، والسرعة ، والتواتر . ثم إذا صارت القوة إلى حال وسطى من الانحلال . فإن النبض يتغير إلى الضعف ، والصغر ، والإبطاء ، والتفاوت . ثم بأخرة إذا استكمل انحلال القوة صار النبض إلى غاية الصغر ، ١٠
والضعف ، والتواتر ، ويخيل تخييلا باطلا أنه سريع . وهذا النبض الذى يسمى النملى [1] .

---

١ — بخلاف : على خلاف م // الآفات : الأوقات س
٢ — فى : من م ٣ — من : سقطت من س
٧ — وإذا : فإذا م ٩ — وسطى : وسط ب
١٠ — استكمل : استكملت س
١١ — تخييلا باطلا : بالباطل م // هذا : + هو م

---

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ٤ — ١٠ :

τῆς μὲν οὖν ἐπ' ἐνδείας λυομένης δυνάμεως ἡ τροπὴ τῶν σφυγμῶν, κατ' ἀρχὰς μὲν εἰς ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα καὶ τάχος καὶ πυκνότητα γίγνεται, μεσούσης δὲ εἰς ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα καὶ βραδύτητα καὶ ἀραιότητα, τελευτώσης δὲ εἰς ἐσχάτην μικρότητα καὶ ἀμυδρότητα καὶ πυκνότητα καὶ τάχους ψευδῆ φαντασίαν. οὗτός ἐστιν ὁ μυρμηκίζων — καλούμενος.

٥٤ ب فأما النبض الدودى / فيكون أيضا عند انحلال القوة ، إلا أنه ليس يكون وقد انحلت الانحلال التام ، لكنه يكون وقد بقيت منها بقية[(1)] .

والفرق بينه و بين النملى فى أنه لم يصر إلى غاية الضعف ، والصغر بمنزلة النملى ، وفى أن الاختلاف الكائن فى ضربة واحدة بيّن فيه ، وهو الاختلاف الذى يكون إذا لم تكن أجزاء العرق كلها تبتدئ بالحركة معا ، لكن يسبق بعضها ، و يتأخر بعضها . ولذلك هو أقل من النملى قصرا ، وصغرا . وربما لم يكن قصيرا . ومن قبل ذلك هو أقل رداءة[(2)] .

---

١ — فأما : وأما ب

٣ — بينه : فيما بينه م : ما بينه ب // يصر : يصير ٠

٥ — العرق : العروق ب ، ٠ // معا : كلها معا م : سقطت من ب

٦ — وصغرا : أو صغيرا ص // يكن : + بتة م // : يكن : كان ص

— ش ، ح . مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤١ — ١٨ — ٢١ — مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٧٠٤٢ : ٥٦ أ ١١٠٩ — مخطوط جامعة استنبول أ ٣٥٥٩ ، ٦٩ ، ١١ — ١٥ :

متى كان السبب الذى يحل القوة إنما هو قلة الغذاء فإن النبض يكون فى الابتداء صغيرا ، ضعيفا ، سريعا ، متواترا ، وفى الوسط صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا . وفى آخر الأمر نمليا ، وهو فى غاية الضعف ، والصغر ، والتواتر .

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٠ — ١٢ :

ὁ δὲ σκωληκίζων σφυγμὸς γίνεται μὲν καὶ αὐτὸς λυομένης ἤδη δυνάμεως, ἀλλ' ἐπὶ ὀλίγον ἀντεχούσης ἔτι.

(٢) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٢ — ١٧ :

καὶ διαφέρει τοῦ μυρμηκίζοντος τῷ μηκέθ' ὁμοίως εἰς ἐσχάτην ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα συνεστάλθαι, καὶ φανερὸν ἔχειν τὴν κατὰ μίαν πληγὴν ἀνωμαλίαν, τὴν περὶ τὸ πρωϊαίτερον, ἢ ὀψιαίτερον τῶν μερῶν ἀρχομένων κινεῖσθαι γιγνομένην. ὅθεν ἧττον βραδύς, ἢ μικρός ἐστι. ἔσθ' ὅτε δὲ οὐδ' ὅλως βραδύς. διόπερ καὶ ἥκιστα μοχθηρός ἐστι.

ولذلك الغشى الذى يكون من الحميات الحادة المهلكة لا يحصل النبض دوديا بتة[1] .

وأما سائر انحلال القوة فيتبعه فى أكثر الأمر أولا النبض الدودى . ثم بأخرة يتبعه النملى .

وأكثر ما يلحق النبض الدودى انحلال القوة إذا كان من غير حمى ، أو كانت معه حمى يسيرة

ولذلك يتبع الغشى الذى يكون من علة القلب النبض النملى ، ويتبع الهيضة ، والاختلاف الذريع ، والرعاف ، والنزف ، وكل علة تستفرغ البدن استفراغا سريعا على الأكثر أولاً النبض الدودى . ثم يصير بأخرة إلى النبض النملى .

---

١ — ذلك : كذلك ص

٣ — وأما : فأما م

٩ — يصير : يتبع م // إلى : سقطت من م

— ش ، ح ، مخطوط جامعة اصطنبول أ ٣٥٥٩ : ٩٠٩ ، ١٥ — ٢٢ — مخطوط آيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤١ ب ٢١ — ٤٢ أ ٥ — مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٦ أ ١٢ — ١٦ : الفرق فيما بين النبض النملى والدودى ، أن النبض النملى إنما يكون عند ما تضعف القوة غاية الضعف ، والدودى عندما يكون فيها بقية بعد ، وأن فى النبض الدودى يتبين الاختلاف الذى يكون فى نبضة واحدة ، وفى النملى لا يتبين أمر هذا الاختلاف ، بل يكون ذلك فى التقدم ، والتأخر ، وأن النبض النملى يكون عندما تنحل القوة من مرض حاد ، والدودى عندما تنحل من علة يستفرغ بها البدن .

(١) جالينوس ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٨ — ١٩ :

αἱ μὲν οὖν ὑπὸ τῶν ὀλεθρίων καὶ ὀξέων πυρετῶν γιγνόμεναι συγκοπαὶ τὸν σκωληκίζοντα σφυγμὸν οὐκ ἔχουσι

وإذا كانت هذه العلل من غير حمى، كان النبض الدودى أحرى أن يتبين، ويلبث زمانا طويلا [1] .

فهذه هى التغايير العامية العارضة من الأسباب الخارجة من الطبيعة .

الفصل الثانى عشر

وقد ينبغى الآن أن نصفها نوعا ، نوعا ، فنقول : إن الغضب يجعل النبض مشرفا ، عظيما ، قويا ، سريعا ، متواترا .

واللذة تجعل النبض عظيما ، متفاوتا ، وليس تغيره فى القوة عن الحال الطبيعية .

والغم يجعل النبض صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، متفاوتا .

والفزع إذا عرض بغتة وكان شديدا يجعل النبض سريعا ، مرتعدا ، مختلفا ، غير منتظم . فإن طال الفزع ، جعل النبض على مثال ما يجعله الغم .

١ — يتبين : يبين م
٤ — الآن أن نصفها : أن نصفها الآن س
٥ — مشرفا : شاخصا س
٦ — متفاوتا : + بطيئا س // عن : من م
٨ — إذا : + كان ب
// مرتعدا : مرتعد س

(١) جالينوس ٦ ، ١١ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٢ ، سطر ١٩ — ص ٤٧٣ ، سطر ١٠ :

ταῖς δὲ ἄλλαις λύσεσι τῆς δυνάμεως ὡς ἐπὶ τὸ πολὺ μὲν οἱ σκωληκίζοντες ἕπονται, καὶ τούτων μάλιστα ταῖς χωρὶς πυρετῶν γινομέναις, ἢ μετὰ μικρῶν πάνυ. ταῦτ' ἄρα καρδιακαῖς μὲν συγκοπαῖς οἱ μυρμηκίζοντες, χολέραις δὲ καὶ ἰσχυροῖς ῥεύμασι κοιλίας, καὶ αἱμορραγίαις, καὶ γυναικείῳ ῥῷ, καὶ πᾶσι τοῖς ὀξέως κενωτικοῖς πάθεσιν ἐπιπλεῖστον μὲν οἱ σκωληκίζοντες, ἐν ἐσχάτοις δὲ οἱ μυρμηκίζοντες ἕπονται. ὅταν δὲ χωρὶς πυρετῶν ταῦτα συμπίπτῃ τότε δὴ καὶ μᾶλλον εὑρήσεις τὸν σκωληκίζοντα σφυγμόν, σαφῆ τε ἅμα καὶ μέχρι πλείστου παραμένοντα.

وجميع هذه الأسباب إذا طـال لبثها ، أو كانت مفرطة جدا ، فإنه يعرض منها النبض الذى يكون عند انحلال القوة . لأن هذه الأسباب كلها تحل القوة . فإن كانت قوية ، فعلت ذلك بسرعة . وإن كانت ضعيفة ، فعلت على طـول الزمان [1] .

---

٣ — فإن ، وإن ب // فعلت : فعله م

---

(١) جالينوس ، ١٢٠ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٣ ، سطر ١٢ — ص ٤٧٤ ، سطر ٤ :

θυμοῦ μὲν ὑψηλός ἐστιν ὁ σφυγμὸς καὶ μέγας καὶ σφοδρὸς καὶ ταχὺς καὶ πυκνός.

ἡδονῆς δὲ μέγας καὶ ἀραιὸς, οὐ μὲν σφόδροτητί γε διάφορος
λύπης δὲ σμικρὸς καὶ βραδὺς, καὶ ἀμυδρὸς καὶ ἀραιός.

φόβου δὲ τοῦ μὲν ὑπογυίου καὶ σφοδροῦ ταχὺς καὶ κλονώδης καὶ ἄτακτος καὶ ἀνώμαλος, τοῦ δὲ ἤδη κεχρονισμένου οἷος ὁ τῆς λύπης ἅπασι δὲ τούτοις εἰς μακρὰν χρονίζουσιν, ἢ σφοδροῖς ἄγαν γενομένοις, οἷοι διαλυομένης δυνάμεως ἕπονται σφυγμοί. καὶ γὰρ καὶ λύει τὴν δύναμιν ἅπαντα ταῦτα, συντόμως μὲν ὅσα ἰσχυρὰ, χρονίως δὲ ὅσα ἐναντία.

ش ، ح مخطوط آيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٢ أ ٥ — ٨ = مخطوط جامعة استنبول أ ٣٥٠٩ ، ٦٩ ، ٢٢ — ٤٠ أ ٧ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٣ ب ١٢ ؛ الموضع نفسه ٥٦ أ ١٦ — ١٨ :

عوارض النفس هي الغضب ، واللذة ، والغم ، والفزع . وهذه العوارض تغير النبض إما لقوتها إذا كانت صعبة ، وإما لدوامها إذا تطاول أمرها . الوجع يغير النبض إما لشدته ، إذا كان صعبا ، وإما لحدوثه فى عضو من الأعضاء الرئيسة .

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٣٩ أ ١ وما بعده :

غضب النفس يهيج الحرا	وتارة يورث جسما ضرا
وفزع النفس يهيج البردا	وربما أفرط حتى أردى
وكثرة الأفراح إخصاب البدن	ومنه ما يؤذى بإفراط السمن
والحزن قد يقضى على المهزول	ويشفع المحتاج للنحول

جالينوس ، إلى غلوقن . تلخيص وشرح حنين بن اسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٨٢ ، ص ٢٤٤ وما بعدها .

٥٥ ا / فأما الوجع الذي يغير النبض فهو ما كان منه شديدا ، أو كان في عضو شريف (١) .

كما قد يفعل الورم أيضا في الابتداء ما دام يسيرا ، فإنه يجعل النبض أعظم ، وأقوى ، وأسرع ، وأشد تواترا .

فإن تزيد الوجع ، واشتد حتى يضر بالقوة الحيوانية جعل النبض أصغر ، وأضعف ، ويكون مع ذلك سريعا ، متواترا .

وكلما طال لبث الوجع ، أو ازداد شدة ، ازدادت كل واحدة من هذه الخصال ، وقويت في النبض .

فأما الوجع الذي يحل القوة فإنه يقلب النبض إلى الضعف ، والصغر ، والتواتر الشديد ، وإلى أن يخيل بالنبض أنه سريع (٢) .

---

١ — فهو : وهو .　　　٣ — أيضا : + [illegible] .

٥ — فإن : فاذا .

---

(١) جالينوس ، ٢ : ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٦٤ ، سطر ٥ :

ἄλγημα δὲ τὸ τρέπον τοὺς σφυγμούς, τρέπει δὲ ἢ τὸ ἰσχυρόν, ἢ τὸ ἐν μορίοις κυρίοις.

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٤ ، سطر ٥ وما بعده —

ὥσπερ ἡ φλεγμονή, μικρὸν μὲν ὂν ἔτ' καὶ ἀρχόμενον μείζονα καὶ σφοδρότερον καὶ ὠκύτερον καὶ πυκνότερον τὸν σφυγμὸν ἐργάζεται, αὐξηθὲν δὲ καὶ ἰσχυρὸν πάνυ γενόμενον, ὡς ἀδικεῖν ἤδη τὸν ζωτικὸν τόνον, μικρότερον καὶ ἀμυδρότερον καὶ ταχὺν καὶ πυκνόν. καὶ ὅσῳ ἄν, ἐγχρονίζῃ μᾶλλον ἢ σφοδρότερον γίνηται, τῶν εἰρημένων ἕκαστον ἐπιτείνεται. τὸ δὲ ἤδη διαλῦον τὴν δύναμιν εἰς ἀμυδρότητα καὶ μικρότητα καὶ τάχους ψευδῆ φαντασίαν, καὶ ὑπερβάλλουσαν πυκνότητα τὴν τροπὴν ἐργάζεται.

وأما الورم الذى يسميه اليونانيون فلغمونى وهو الورم الحار فيعمه كيف كان أمره أنه يجعل النبض كأنه منشار ينشر حتى يظن أن بعض أجزاء العرق قد انبسط، وبعضه لم ينبسط . وبيّن أنك تحسه أصلب . وفى هذا النبض شىء من الارتعاد ، وهو سريع ، متواتر . وليس يكون دائما عظيما . ويخصه ما دام فى ابتداء كونه أن يجعل النبض أعظم من الطبيعى ، وأقوى ، وأسرع ، وأشد تواترا .

فإذا كان الورم فى التزيد فإنه يزيد فى جميع هذه الخصال التى وصفناها فى النبض ، ويجعل النبض أصلب ، وأشد ارتعادا بمقدار بيّن .

فإذا انتهى الورم منتهاه ، صار النبض من الصلابة ، والارتعاد إلى زيادة بينة ، إلا أنه يصير أصغر مما كان قبل ، وليس يصير أضعف مما كان قبل ، ١٠ إلا أن يكون المرض أكثر من القوة ، ويصير أشد تواترا ، وأسرع .

فإن طال لبث المرض زمانا طويلا ، وصلب ، وجسا ، فإن النبض يزداد مع ما وصفنا من حالاته دقة ، وصلابة[1] .

---

١ — هو : هذا س

٢ — أن : سقطت من ب

٣ — هذا : هذه ب

١٢ — فإن : فإذا م

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ٨ ، ص ٤٧٤ ، سطر ١٦ وما بعده :

φλεγμονῆς σφυγμὸς ὁ μὲν κοινὸς ἁπάσης οἷον ἐμπρίων ἐστίν, ὡς δοκεῖν τὸ μέν τι διεστάλθαι τῆς ἀρτηρίας, τὸ δὲ μή, σκληροτέρας δηλονότι φαινομένης αὐτῆς. ἔχει δέ τι καὶ κλονῶδες ὁ σφυγμὸς οὗτος. καὶ ταχύς ἐστι καὶ πυκνὸς οὐκ ἀεὶ δὲ μέγας.

ش . ح . مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٨ أ ١٩ — وما بعده —

وقولنا ما قلنا من هذا إنما هو فى الورم الذى يغير نبض عروق البدن كله ، إما لعظمه ، وإما لعظم خطر العضو الذى حدث فيه .

فأما الورم الذى لا يغير نبض عروق البدن كله فإنه يغير نبض العرق الذى فى ذلك العضو الذى حدث فيه الورم على المثال الذى وصفنا .

وكل واحدة من هذه الخصال التى وصفناها من حال العرق تزداد ، وتنقص إما من قبل مقدار الورم ، وإما من قبل طبيعة العضو الذى حدث فيه . ••ب وذلك أن الأعضاء العصبية تجعل النبض أصلب ، وأشد منشارية ، وأصغر . والأعضاء التى تغلب عليها طبيعة العروق تجعل النبض على ضد ذلك . وهذه الأعضاء أيضا التى طبيعة العروق عليها أغلب ما كان منها طبيعة العروق الضوارب

١ — يغير : سقطت من ب

١ — ٣ — نبض ... الورم الذى : سقطت من ب لتكرار الورم الذى

٥ — وصفناها : ذكرناها ص

٩ — أيضا : سقطت من ص // التى : الذى م

مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٦ ب ٢ — وما بعده — مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ . ١٤٨٧ — وما بعده : الورم الحار الحادث عن الدم الذى يقال له فلغموني يغير النبض تغييرا عاما ، وتغييرا خاصا . وتغييره العام هو أن يكون النبض معه منشاريا مرتعدا سريعا متواترا . والنبض المنشارى هو الذى تكون أجزاء العرق فيه غير متساوية وشبيهة بأسنان المنشار . وذلك يكون لأن العرق يختلف فى الصلابة واللين . وذلك أنه لما كان الخلط الذى فى الورم بعضه استحكمت عفونته وبعضه لم تستحكم عفونته ، صار ما لم تستحكم عفونته يحدث صلابة فى أجزاء العرق . وما استحكم يحدث لينا . فيكون بهذا السبب مختلطا منشاريا . وأما تغييره الخاص فهو أن هذا الورم أربعة أوقات تختلف فيها حالاته وهى الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط ، فالنبض يتغير من قبل هذا الورم بحسب كل وقت من هذه الأربعة الأوقات المختلفة . وقد يتغير أيضا النبض بسبب هذا الورم المسمى فلغمونى على طريق العرض .

جالينوس ، إلى غلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن إسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ٣٣٦ وما بعدها .

عليه أغلب فإنها تجعل النبض أعظم ، ويسرع إليه من قبلها الاختلاف ، وسوء النظام .

وقد يتبين من هذا الذى وصفنا كيف يكون النبض إذا حدث فى الكبد ورم ، وكيف يكون إذا حدث فى الطحال ورم ، وكيف يكون إذا حدث فى الكلى ، أو فى المثانة ، أو فى المعا المسمى قولن ، أو فى المعدة ، أو فى الغشاء المستبطن للأضلاع ، أو فى الرئة . وبالجملة : فى جميع الأعضاء التى يتبع ورمها حمى .

وذلك سوى التغايير التى تحدث للنبض من قبل طبيعة الأعراض التى تلزمها باضطرار ، والذى يتفق أن يحدث فيها عن حسب ما من شأنه كل واحد من تلك الأعراض أن تغير النبض ، فيصير فى النبض تغير مختلط ، مركب من التغيير الذى يكون بسبب الورم ، ومن التغير الذى يكون بسبب طبيعة العضو ، ومن التغير الذى يكون بسبب العرض اللازم له .

---

٣ — يتبين : تبين ب

٤ — ورم : + وكيف يكون إذا حدث فى الطحال ب تكرار

// حدث : + الورم س

٥ — الكلى : + ورم م // فى (المثانة) : سقطت من م

// قولن : قولون م

٦ — فى (جميع) : سقطت من س

٨ — التى : الذى س

٩ — باضطرار : بالاضطرار م // واحد : واحدة ب ، س

١٠ — تغير مختلط مركب : تغيرا مختلطا مركبا م

١١ — التغير : التغيير ب ، م

١٢ — التغير : التغيير ب ، م

فإن الورم إذا حدث فى الحجاب فكثيرا ما يعرض لصاحبه التشنج . وإذا حدث فى الرئة فكثيرا ما يعرض لصاحبه الاختناق . وإذا حدث فى فم المعدة فكثيرا ما يعرض لصاحبه الغشى . وإذا حدث فى الكبد عرض لصاحبه ألا يغتذى بدنه . وإذا حدث فى المعدة عرض لصاحبه ألا يستمرئ الطعام . وإذا حدث فى الكلى عرض لصاحبه أسر البول[1] .

وما كان من الأعضاء أكثر حسا فإنه يغير النبض بسبب الوجع أيضا . وما كان منها أقل حسا ، فإنه يغير النبض بحسب المرض الذى فيه فقط .

ولذلك من قبل هذه الخصال كلها يوجد فى نبض أصحاب الأورام تغاير كثيرة مختلفة .

وقد بينا فى كتب أخر كيف ينبغى أن نميز هذه التغاير بيانا تاما .

وأنا واصف من ذلك الآن بمقدار ما يصلح للمتعلمين ، فأقول :

---

١ — يعرض : يحدث م

٢ — يعرض : يحدث م

٣ — يعرض : يحدث م

٤ — يستمرئ : + من س

٨ — ولذلك : فلذلك ب

١١ — واصف : اصف م // من ذلك الآن : الآن من ذلك ب

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٦ ، سطر ١٤ — ١٨ :

σπασθῆναι μὲν γὰρ τοῖς τὰς φρένας φλεγμαίνουσιν ἕτοιμον. πνιγῆναι δὲ τοῖς τὸν πνεύμονα. συγκοπῆναι δὲ τοῖς τὸ στόμα τῆς γαστρός. ἀτροφῆσαι δὲ τοῖς το ἧπαρ. ἀπεπτῆσαι δὲ τοῖς τὴν γαστέρα. ἐπισχεθῆναι δὲ τὰ οὖρα τοῖς τοὺς νεφρούς.

إن نبض أصحاب / الشوصة [(١)] — وهي مرض يكون من ورم حار يحدث ٥٦ أ
في الغشاء المستبطن للأضلاع [(٢)] — سريع ، متواتر ، ليس هو بالعظيم جداً .
وقد يظن أنه قوى ، وأما بالحقيقة فليس هو بالضعيف ، إلا أنه ليس بقوى على
حسب ما يوجب المرض [(٣)] .

---

١ — من : سقطت من ب

٢ — بقوى : بالقوى م

---

(١) الشوصة : هي ذات الجنب .

(٢) وهي مرض ... للأضلاع : لا مقابل لها في النص اليوناني .

(٣) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٧ ، سطر ٦ — ص ٤٧٨ ، سطر ٥ :

τῶν μὲν οὖν πλευριτικῶν ταχὺς καὶ πυκνὸς καὶ οὐ λίαν μέγας. δόξει δὲ εἶναι καὶ σφοδρός. ὁ δέ ἐστι οὐκ ἀμυδρὸς μέν, οὐ μὴν ἤδη καὶ σφοδρὸς, ὅσον ἐπὶ τῷ πάθει.

ش . ج ، مخطوط جامعة اصطنبول أ ٣٥٠٩ ، ٩٠ : ٢ — ١٧ = مخطوط آيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٩ ب ٥ — ١٦ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ : ٦٩ أ ١١ — ٦٩ ب ٣ :

نبض أصحاب ذات الجنب يكون منشاريا كنبض سائر من به ورم ، من طريق أن ذات الجنب إنما هي ورم ، ومن طريق أن هذا الورم في عضو صلب عصبي يكون النبض أشد صلابة ، وأكثر منشارية . ومن طريق أنه أقرب إلى القلب يكون النبض سريعا ، متواترا لتتم بذلك الحاجة ، إذ كان لا يمكن أن يتم العظم من قبل أن نبض هؤلاء ليس بالكثير العظم لضعف قوتهم . تواتر النبض في ذات الجنب إن كان على ما جرت به العادة في هذه العلة فلا خوف على صاحبه ، وإن كان بأكثر مما جرت به العادة في هذه فهو يدل على أن المادة إما أن تصير إلى الدماغ ، ويحدث عنها سبات ، وإما أن تصير إلى العصب ، ويحدث عنها علة في العصب .

جالينوس ، إلى غلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن اسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ١٠١ — ١٠٣ .

جالينوس ، الفرق ، نقل حنين بن اسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٧ ، ص ٦٥ .

فقد ينبغى أن يكون هذا حاضرا لذكرك فى كل موضع : أن البحث عن كل واحد من الأشياء إنما ينبغى أن يكون على أن التغير فى النبض إنما يكون منه ، ويعزل عنه مالا يكون بسببه ، وإنما يعرض بسبب شىء آخر .

ونبض من به ورم فى الغشاء المستبطن للأضلاع من قبـل أنه يحس أصلب وأشبه بالعصبة يغلط من لم يرتض فى علم النبض حتى يوهمه أنه إلى القـوة ، من قبل أنهم لايقدرون أن يفرقوا بين الضربة الصلبة وبين الضربة القوية .

وكذلك أيضا لا أبعد كثيرا من الأطباء إذا كانوا لايقدرون أن يفرقوا بين أصناف أخر كثـيرة من النبـض من أن يذموا ما ذكرناه فى كتابنـا هـذا ، فيستجهلونا فيا قد أصبنا فيه من قبل أنهم لايفهمونه .

وليس ينبغى فى هـذا الكتاب أن نكثر فى هـذا الباب ، لأنا قد كتبنا فى تعرف النبض كتابا مفردا .

فأنا أشير عليك أن تروض فكرك أولاً وحسك حتى تتعرف أصناف النبض بالعمل ، ولا تقتصر على التفرقة بينها بالقول والفكر . واجعل ابتداء رياضتك بالعمل بعلمك إياها بالكلام والفكر . من ذلك أن مقدار التواتر فى نبض أصحاب

---

٢ — التغيير : التغير س // منه : + ينظر ب

٣ — ويعزل ... بسببه : سقطت من ب

٤ — ونبض : سقطت من م

٥ — يرتض : يرتاض ب ، س ، م
// انه : + قد حال م

١٢ — فكرك : فكرتك م // اولا : سقطت من م

١٤ — بعلمك : وتعلمك م

الشوصة لا يمكن أن يفسر على أن بين التواتر المجاوز للمقدار الذى لا يزال يكون فى هذا المرض وبين التواتر الذى هو أقل منه فرقا عظيما .

وذلك أن التواتر المجاوز لتلك المقدار إنما يكون ضرورة إذا كان الورم الذى فى الغشاء المستبطن للأضلاع يميل إلى الرئة حتى تكون منه العلة التى تسمى فارنفلومونيا[1] وهى ذات الرئة ، أو كان ينذر بغشى يحدث . والتواتر الذى هو أقل من ذلك المقدار يجب أن يكون متى كانت الشوصة تنذر بسبات يحدث ، أو آفة فى العصب .

وكذلك أيضا فإن الاختلاف المنشارى الذى هو بالشوصة أخص منه بغيرها / من الأورام إن كان يسيرا دل على أن ورم الغشاء المستبطن للأضلاع لين ، ‏ ٥٦ ب
سريع النضج . وإن كان ذلك الاختلاف شديدا دل على صعوبة من ذلك ‏ ١٠
الورم ، وأنه عسر ما ينضج .

١ — يفسر : بعين م كتب فوقها عنه صح
٢ — فرقا عظيما : فرق عظيم ب
٥ — فارنفلومونيا : فلرنفلومنا س
٧ — آفة : + تحدث س
٩ — يسيرا : كثيرا ب
// ورم : سقطت من ب ‏ ‏ // لين : لينا ب
١٠ — شديدا : شديد م

(١) ذات الرئة ‏ περιπνευμονία
ذات الجنب ‏ πλευρῖτις

وإذا كانت الشوصة على هذه الحال ، ثم كانت مع قوة ضعيفة ، آل أمرها إلى الموت السريع . وإذا كانت مع قوة قوية ، فهى إما أن يبطئ نضجها زمانا طويلا ، وإما أن يؤول إلى جمع المدة فى الصدر ، وإما أن يؤول إلى الذبول السلى ، وهو قرحة الرئة .

وإذا نضج الورم ، فإنه يذهب عن النبض التغير الخارج عن الطبيعة . ٥

وإذا صار الورم إلى جمع المدة ، حدث النبض الخاص بجمع المدة فى الصدر .

وكذلك أيضا إذا آلت الحال إلى أن يصير المريض إلى الذبول السلى ، فإنه يحدث النبض الكائن فى الذبول .

وأما جمع المدة فى الصدر ففى أول تولد المدة يجعل النبض كما قلت : ان الورم الحار يجعله فى وقت منتهاه . لأن الورم الذى هو فى تلك الحال هو ابتداء تولد المدة . ١٠

وربما كان النبض مختلفا ، عديما للنظام .

وهو فى كل من هذه الحالة ثابت على حال واحدة .

فإذا اجتمعت المدة فى الصدر ، فإن النبض يكون فى جميع حالاته على المثال الذى وصفنا ، خلا أنه يكون أقرب إلى الاستواء . ١٥

---

١ — الموت السريع : موت سريع م

٢ — يؤول : + أمرها م // الذبول : ذبول م

٤ — السل : والسل س

١٠ — هو : سقطت من س

١٣ — عديما : عديم م // النظام : النظام م

١٤ — فإذا : وإذا م

فإذا انفجرت المدة ، صار أضعف ، وأعرض ، وأبطأ ، وأشد تفاوتا[1] .

وأما نبض أصحاب الذبول فليس يكون تغيره على جهة واحدة . فينبغى أن نحدد أمرهم بفصول معروفة ما أمكن ، فأقول :

إن من عرض له الذبول والجمود قليلا قليلا من قبـل ورم لم يتحلل ، فإن نبضـه يكون ضعيفا ، ويكون أسرع ، ويكون متـواترا جدا ، ويكون شبيها

---

١ — المدة : المادة م // صار : + النبض م
// أضعف وأعرض : أعرض وأضعف م
// وأعرض : سقطت من ب
٣ — معروفة : معرفة م

---

(١) جالينوس : ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٩ ، سطر ٥ — ١١ :

Ἔστι δὲ τῶν ἐμπύων ὁ σφυγμὸς, ἄρτι μὲν ἀρχομένων οἷος ὁ τῆς ἀκμαζούσης φλεγμονῆς. αὕτη γὰρ καὶ αὐτῶν τῶν ἐμπυημάτων ἐστὶν ἀρχή. ἔσθ' ὅτε δὲ καὶ ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος, ἐκτικὸς δὲ πᾶσιν. ἤδη δὲ τοῦ πύου παρακειμένου, τὰ μὲν ἄλλα παραπλήσιος, ἀλλ' ὁμαλώτερος. ἐπὶ δὲ ταῖς ῥήξεσιν ἀμυδρότερος καὶ πλατύτερος καὶ βραδύτερος καὶ ἀραιότερος.

ش . ح : مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٢ ب ٢٠ — ٤٣ أ ٥ — مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٧٢ ، ١٠ — ١٧ — مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٤٧ ب ٨ — ١٥ :

صاحب المـدة المجتمعة فى الصدر يكون نبضه فى الابتداء مثل نبض من به ورم حار فى الغشاء المستبطن للأضلاع إذا كان الورم فى منتهاه ، ويكون ثابتا على حالة واحدة . وفى بعض الأحايين يكون مختلفا ، غير منتظم . فإذا صارت فى الصدر مدة محتقنة ، صار ثابتا على حال واحدة ، مختلفا ، غير منتظم . فإذا انفجر الورم ، صار النبض أشـد ضعفا ، وأكثر عرضا ، وأشد إبطاء ، وأشد تفاوتا ، لأن القوة تنحل ، والحرارة تطفئ .

بذنب الفأرة فى عظمه فى نبضة واحدة[1] .

وقد يسمى أرخيجانس هـذا النبض منحنيا من جهتيـه ، وهو يريد بذلك أن يدل على قصره فى الانبساط مع انحنائه من جهتيه . وذلك أن النبض يؤول إلى الصغر من الجانبين، لأن أجزاء العرق من الجانبين تنقطعان دفعة، وتنبتران، لكن كانهـا تخفى ، فيصير حاله فى الاختـلاف الذى يعرض له فى العظم شبيها بذنب الفأرة من الناحيتين جميعا .

---

٣ — ٣ — بذلك أن يدل : أن يدل بذلك م

٤ — الصغر : الصغير م // لأن : لا كان م : لا ان ب

// تنقطعان : ينقطع م // تنبتران : تنبتر م

٥ — فى الاختلاف الذى : سقطت من ب // شبيها : شبيه ب ، م

---

(١) ذنب الفأرة : μύουρος = mouse-tail

جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٩ ، سطر ١٥ وما بعده :

ὁ δὲ τῶν μαραινομένων οὐ καθ' ἓν εἶδος τρέπεται .... οἱ μὲν δὴ ταῖς μὴ λυθείσαις φλεγμοναῖς κατὰ βραχὺ συναπομαρανθέντες ἀμυδροὺς καὶ θάτερους καὶ πυκνοὺς ἄγαν καὶ μυούρους κατὰ μέγεθος ἐν μιᾷ πληγῇ τοὺς σφυγμοὺς ἴσχουσιν.

ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ٥٧ أ ١٢ — وما بعده :

ومنـه ما لا يلتزم أدواره ومنه ما يدعى ذنب الفارة

أى ومن هـذه النبضات المختلفة ما لا يعود بعد أدوار محدودة من النبضات الذى يقـع بينها . ومن هذا الصنف الذى يدعى ذنب الفأرة ، وهو نبض يحس أول نبضة منه عظيمة ، ثم أخرى أصغر ، ولا يزال كذلك إلى مقدار ما ، فربما خفى عن الحس ، وربما لم يخف . ولذلك شبه بذنب الفأرة ، لأنه لا يزال يصغر بعد العظم ، كما يرق ذنب الفأرة بعد الغلظ . وربما عاد إلى حاله ، وربما لم يعد ، أعنى على ذلك الترتيب .

إلا / أن هذا ليس هو لمن كانت هذه حاله فقط ، لكنه لأكثر من يعرض ١٥٧ا
له الذبول على أى الحالات عرض له ذلك ، أعنى لجميع من عرض له الذبول
من قبل الأورام ، ولأكثر سائر من يعرض له الذبول . إلا أن يكون أولئك
أيضا إنما يعرض لهم الذبول بسبب أورام تخفى عن الحس . فإذا كان ذلك
كذلك ، صار هذا النبض خاصا لمن يعرض له الذبول من قبل الورم، ولا يشركه
فيه أحد ممن يعرض له الذبول من غير ورم .

والنبض ثابت على حال واحدة فى جميع من يعرض له الذبول . وهذا من
أعم الأشياء لجميعهم .

ثم الثانى : الاختلاف الشبيه بذنب الفأرة العارض فى عظم الانبساط ،
لأن هذا يعرض لأكثرهم .

والثالث : تواتر النبض . فإن هذا يوجد أيضا فى جميع من يعرض له
الذبول من قبل الأورام ، وليس يفارق جميع من خيف عليه موت سريع من

---

٢ — أى : ان ب   ٢ — له : سقطت من ب
// ذلك : سقطت من ب ، م
٣ — سائر : سقطت من ب
٤ — فإذا : فان م
٥ — خاصا : خاص م : خاصة ب
// ولا : لا س
٧ — فى : من ب   // من يعرض له : سقطت من ب
٧ — ٩ — الذبول ... بذنب : سقطت من ب
١٠ — لأن : الا ان ب
١١ — يوجد أيضا : أيضا يوجد م

قبل أمراض القلب ، أو من قبـل الغشى العارض من المعدة ، فسق نبيذا ، فأفلت من ذلك الموت السريع ، وصار إلى الذبول على طول الأيام .

إلا أن يقول قائل : إن هـؤلاء أيضا إنمـا يتلفون بسبب أورام يسـيرة لا تظهر . فإنه قد يعرض لبعضهم النبض المنحنى .

إلا أن يقول قائل أيضا فى هـؤلاء : إن ذبولهم من قبـل ورم . ويقول فى ٥ سائر باقيهم إنه يعرض لهم الذبول من غير ورم . وهذا من الأمور المشكوك فيها .

والنبض فيمن هـذه حاله ثابت على حال واحدة ، ضعيف ، متواتر جدا . ومنهـم من يكون نبضه منحنيا . وهـذا هو الصنف الثانى من أصـناف أصحاب الذبول .

ومنهم صنف آخر ثالث يكون نبضهم متفاوتا . ولا بد أيضا فى هؤلاء من ١٠ أن تكون الحمى التى تقـدمت الذبول قد جعلت فى نبضهم تواترا ، وأن يؤول بهم الحـال عند غاية انحلال القوة إلى أن يكثر التواتر فى نبضهم .

فأما ذلك الزمان كله الذى بين خمود الحمى و بين حلول هلاك المريض فتغير النبض فيه إلى التفاوت قائم .

---

٣ — يتلفون : يفنتون ب : ىتلون س
٤ — فإنه : وانه م
٥ — ورم : يقوم م // و يقول : يقول ب
٨ — يكون : سقطت من م
١٠ — متفاوتا : متفاوت س ، م // من : سقطت من ب
١١ — تواترا : تواتر ب ١٢ — إلى أن : الا ان ب
١٣ — فتغير : فيتغير س
١٤ — قائم : وهو على مالم يزل عليه ب تعليق وجد طريقه إلى المتن

وهــذا النوع من الذبول خاص بسن المشايخ ، لاسيما إن كانت فى بعض نواحى الصــدر والرئة علة . ومن أصابه هذا / الصنف من الذبول فإن الصلابة التى تورثها الحمى للعروق تبقى فيها محفوظة . على أن النبض متفاوت .

٥٧ ب

وفى أفراد من أصحاب الذبول يتغير النبض إلى صنف من الاختلاف سوى هذا الاختلاف العارض فى المعظم الذى ذكرناه [(١)] .

١ — إن : اذا م // كانت : كان س

٣ — للعروق : العرق م // فيها : فيه م

٥ — ذكرناه : ذكرنا س

(١) جالينوس ، ١٢ ، ٦ ضبعة كين ، ٨ ، ص ٤٧٩ ، سطر ١٢ — ص ٤٨١ ، سطر ١٩ :

ὁ δὲ τῶν μαραινομένων οὐ καθ' ἓν εἶδος τρέπεται σφυγμός· χρὴ δὲ ἐφ' ὅσον ἐνδέχεται, διαφοραῖς εὐδήλοις διορίσασθαι περὶ αὐτῶν. οἱ μὲν δὴ ταῖς μὴ λυθείσαις φλεγμοναῖς κατὰ βραχὺ συναπομαρανθέντες ἀμυδροὺς καὶ θάττοντας καὶ πυκνοὺς ἄγαν καὶ μυούρους κατὰ μέγεθος ἐν μιᾷ πληγῇ τοὺς σφυγμοὺς ἴσχουσιν. οὓς Ἀρχιγένης ἐπινενευκότας τε καὶ περινενευκότας καλεῖ, σαφῶς δηλοῦν βουλόμενος τὸ κατὰ τὴν διαστολὴν βραχὺ, μετὰ τῆς τῶν ἑκατέρωθεν περάτων οἷον ἐπινεύσεως. οὐ γὰρ ὡς ἀποκεκομμένων ἀθρόως, ἀλλ' ὡς ἐπικεκαμμένων τῶν ἑκατέρωθεν μερῶν εἰς βραχὺ συνέσταλται. μυούρους ὢν τῷ μεγέθει καθ' ἑκάτερα τὰ μέρη. τοῦτο μὲν οὖν οὐ τούτοις μόνοις, ἀλλὰ καὶ τοῖς πλείστοις τῶν ὁπωσοῦν μαραινομένων ὑπάρχει.

ش ، ح . مخطوط جامعة اسطنبول ا ٣٥٥٩ ، ١٧٦٧٢ — ١٧٣ ، ٣ — مخطوط أياصوفيا ٤٢٣٢٠٨٨ ا ٥ — ١٠ ، — مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٧ ٠ ٢٣٤ ، ٧٥ ب ١٦ — ١٥٨ ا ٥ :

الذين يؤول أمرهم إلى الذبول منهم من تبقى فيه الحرارة قائمــة . وهؤلاء صنفان : فنهم قوم إنمـا صاروا إلى الذبول بسبب شراب شربوه لشئ أصابهــم فى الحمى ، فأفلتوا بذلك من الموت ، إلا أنهم على طول المدة نحفت أبدانهم أولا فأولا ، ووصلوا إلى الذبول . ونبض هؤلاء يكون متواترا جدا ، صغيرا ، ضعيفا . ومنهم قوم إنمـا صاروا إلى الذبول بسبب شرب الماء البارد . ونبض هؤلاء يكون متفاوتا .

وأما نبض أصحاب السل وهو قرحة تعرض فى الرئة[١] فإنه صغير، ضعيف، سريع سرعة يسيرة ، وهو فى ذلك ثابت على حالة واحدة[٢] .

وأما نبض أصحاب ذات الرئة وهى علة تعرض من ورم الرئة[٣]، فهو عظيم، وفيه موجية ، وهو ضعيف ، لين ، بمنزلة نبض أصحاب العلة التى تسمى النسيان، وهى علة تعرض من ورم بلغمى يكون فى حجب الدماغ[٤] .

إلا أن الاختلاف فى نبض أصحاب ذات الرئة أغلب ، ونجده فى نبضة واحدة ، وفى نبضات كثيرة .

---

٥ — حجب : حجف ب

٦ — ذات : سقطت من س

٧ — وفى : او فى س

— ابن الخطيب : تفسير حيلة البرء ، مخطوط بدن ١٢٩٨ (٢٧٨ — ١ فورتر) ، ٤٧ أ ١٩ — ٤٧ ب ٣ : السبول يكون من علة اليبس فى عضو من الأعضاء. وهذا العضو إن كان القلب فالإنسان يموت سريعا ، ومرضه يدعى الشيخوخة التى من المرض . وإن كان الكبد فإن المرض يبطىء . وإن كان المعدة ، فإنه يبطئ كثيرا . وإن كان القولون ، أو المكبتين ، فإنه يبطىء بأكثر من ذلك .

(١) وهو قرحة تعرض فى الرئة : لامقابل لها فى الأصل اليونانى .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨١ ، سطر ١٧ — ١٨ :

ὁ δὲ τῶν φθισικῶν ὀνομαζομένων σφυγμὸς μικρὸς καὶ ἀμυδρός ἐστι καὶ μαλακὸς καὶ ταχὺς συμμέτρως καὶ ἑκτικός.

ش ، ح ، مخطوط جامعة اسطنبول أ ٢٥٥٩ ، ٩٢ ، ٣ — ٧ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٧ أ ٧ — ١٠ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٠ أ ١٦ — ١٩ : ونبض أصحاب السل يكون صغيرا ، ضعيفا ، معتدل السرعة ، ثابتا على حال واحدة . والسبب فى صغره وضعفه ضعف القوة . والسبب فى اعتداله فى السرعة أن تتم الحاجة . والسبب فى ثباته على حال واحدة عسر انحلال هذه العلة ، وطول مكثها .

(٣) وهى علة تعرض من ورم الرئة : لامقابل لها فى الأصل اليونانى .

(٤) وهى علة تعرض من ورم بلغمى يحدث فى حجب الدماغ : لا مقابل لها فى الأصل اليونانى

أما اختلافه فى نبضة واحدة فبأن يكون متقطعا ، أو موجيا . وربما كان فى الندرة ذا قرعتين .

وأما فى نبضات كثيرة فبأنه ربما سكن فى وقت الحركة ، وربما تحرك فى وقت السكون . ويكون فيه مع ذلك أصناف أخر من الاختلاف .

وبجميع أصحاب ذات الرئة حمى حادة . وربما عرض لهم السبات . فأى هذين المرضين غلب عليهم ، وجد مقدار تواتر العرق بحسب غلبته . وذلك أنه إن كانت الحمى أغلب فى هذه العلة ، فإن النبض يكون شديد التواتر . وإن كان السبات هو الأغلب فيها ، كان تواتر النبض أقل[1] .

---

٢ — ذا : ذو ب

٣ — فبأنه ربما : فربما م

٥ — مع : له م

٧ — الحمى : + هى م

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٢ ، سطر ١ — ١٦ :

ὁ δὲ τῶν περιπνευμονικῶν μέγας ἐστι, καὶ κυματῶδές τι ἔχων, καὶ ἀμυδρὸς καὶ μαλακὸς, ὁμοίως τῷ τῶν ληθηργικῶν, πλὴν ὅσα πλεον-άζει τῇ ἀνωμαλίᾳ, τῇ τε κατὰ μίαν πληγὴν καὶ τῇ συστηματικῇ καλουμένῃ· κατὰ μὲν τὴν μίαν πληγὴν οἷον διακεκομμένος τε καὶ κυματιζόμενος καὶ δίκροτος ἔσθ' ὅτε γινόμενος· ἐν δὲ τῇ συστηματικῇ τάς τε ἄλλας διαφορὰς ἔχει, καί ποτε μὲν διαλείπει, ποτὲ δὲ παρεμ-πίπτει, πυρεττόντων δὲ ἁπάντων τῶν περιπνευμονικῶς ὀξέως, καί τι καὶ κωματῶδες ἐχόντων, ὁπότερον ἂν αὐτῶν ἐπικρατῇ, καὶ ἐκεῖνο μάλιστα τὸ ποσὸν τῆς πυκνότητος εὑρίσκεται. πυρωδεστέρας μὲν ὑπαρχούσης τῆς περιπνευμονίας, ἱκανῶς ὁ σφυγμὸς πυκνός ἐστι· κω-ματωδεστέρας δὲ ἧττον πυκνός ἐστι.

وأما نبض أصحاب العلة التي تسمى النسيان ، وهي علة تعرض من ورم بلغمي يحدث في حجب الدماغ[1] ، فيشبه نبض أصحاب ذات الرئة في عظمه ، وضعفه ، ولينه ، إلا أنه أبطأ منه ، وأشد تفاوتا ، وأقل منه اختلافا . وهو بأن يسكن في وقت الحركة أحرى منه بأن يتحرك في أوقات السكون .

وربما كان ذا قرعتين . وهو دائما موجى في أوقات السبات الثقيل ، وهي الحال التي نصفها من المرض[2] .

فإنا إنما نعطيك علامات الأمراض التامة من النبض كيما تقدر أن تستدل ، ١٥٨ وتعرف منها الأمراض التي فيها نقصان ، ولم يتم بعد كم مبلغ مقدارها ، وكم يمكن أن تتزيد على ما هي عليه .

وقد ذكرنا الاختلاف مرارا كثيرة ، وذكرنا سوء النظام مرارا قليلة ، فينبغي أن تعرف هذا بالجملة من أمرهما : أن الاختلاف في أكثر الحالات يلزمه سوء النظام ،

---

٣ — تفاوتا : + منه م // منه (اختلافا) : سقطت من م

٤ — وقت : أوقات م

٥ — ذا : ذو ب

٨ — وكم (يمكن) : وكيف ب

٩ — أن : سقطت من ب

---

(١) وهي علة تعرض من ورم بلغمي يحدث في حجب الدماغ : لا مقابل لها في النص اليوناني .

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٢ ، سطر ١٣ — ١٨ :

ὁ δὲ τῶν ληθαργικῶν σφυγμὸς ὅμοιος ὢν τῷ τῶν περιπνευμονικῶν κατά τε μέγεθος καὶ ἀμυδρότητα καὶ μαλακότητα καὶ βραδύτερος αὐτοῦ ἐστι καὶ ἀμυδρότερος καὶ ἧττον ἀνώμαλος καὶ διαλείπων μᾶλλον ἢ παρεμπίπτων. γίγνεται δὲ ἔσθ' ὅτε καὶ δίκροτος. ἀεὶ μέντοι κυματώδης ἐστὶ, ἔν γε ταῖς βαθείαις καταφοραῖς, ἐφ' ὧν ταῦτα λέγεται.

ولا نكاد أن نجد نبضا مختلفا ، منتظما ، إلا فى الندرة[١] .

ومتى كانت الآفة يسيرة ، جعلت النبض مختلفا ، منتظما . ومتى كانت الآفة عظيمة ، جعلت النبض مختلفا ، غير منتظم[٢] .

وأما نبض أصحاب البرسام ، وهى علة تعرض من ورم حار يحدث فى الحجاب ، أو فى أغشية الدماغ[٣] فهو صغير ، ولا نكاد نجده عظيما إلا فى الندرة ، وفيه شيء يسير من فضل قوة ، وهو صلب جدا ، عصبى ، متواتر جدا ، سريع ، وربما كان فيه موجية ، ويوهمك فى بعض الأوقات كأنه يرتعش ، وفى بعض الأوقات أنه ينبتر على طريق ما يعرض فى التشنج .

فإن العرض الخاص بالحمى الحادث فى سرعة النبض هو فى هذا النبض أبين منه فى سائر النبض فى طرفى الانبساط ، لا سيما فى طرفه الخارج .

---

٤ — وهى : وهو ب

٥ — الحجاب ... الدماغ ، أغشية الدماغ أو فى الحجاب م

٧ — موجية : موجيا ب

٨ — كأنه : انه كأنه م // كأن يرتعش و فى بعض الاوقات : سقطت من ب لتكرار كلمة الأوقات

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٣ ، سطر ٤ — ٧

ἐπειδὴ δὲ πολλάκις μὲν ἀνωμαλίας ἐμνημονεύσαμεν, ὀλιγάκις δὲ ἀταξίας, εἰδέναι χρὴ τοῦτο καθόλου, ταῖς ἀνωμαλίαις ὡς τὸ πολὺ τὴν ἀταξίαν ἑπομένην. σπανίως δὲ ἔστιν εὑρεῖν ἀνώμαλον σφυγμὸν τεταγμένον.

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٣ ، سطر ٧ — ٩ :

αἱ μὲν οὖν μικρότεραι βλάβαι τοὺς ἀνωμάλους καὶ τεταγμένους, αἱ δὲ μείζονες τοὺς ἀνωμάλους καὶ ἀτάκτους σφυγμοὺς ἐργάζονται.

(٣) وهى علة تعرض من ورم حار يحدث فى الحجاب ، أو فى أغشية الدماغ : غير موجودة فى النص اليونانى .

وربما وجدت فيه الاختلاف الذى يكون فى وضع العرق إذا كان النبض قويا . وكثيرا ما تجد العرق كله يوهمك أنه قد ترك موضعه ، وارتفع عنه إلى موضع أعلى منه . ويكون ارتفاعه بارتفاع ما يرتعد ، وينتفض أشبه منه بانبساط العرق الذى ينبض . وكذلك يكون انحطاطه إلى أسفل أشبه بانحطاط ما يجذب إلى أسفل منه بانقباض العرق النابض .

فإذا كان فيه تواتر شديد فهو ينذر بغشى يحدث عن قليل [(١)] .

وها هنا علة أخرى إما متوسطة بين العلة التى سميناها النسيان والعلة التى أسميناها البرسام . وليس هى واحدة منهما ، وإما مشتركة ، مختلطة من العلتين ،

---

٢ — كله : كأنه م

٣ — بارتفاع : كارتفاع م

٦ — فإذا : وإذا م

٧ — أخرى : + هى ص ١ م

٨ — وإما : أو م // من : سقطت من م

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٣ ، سطر ١٠ — ص ٤٨٤ ، سطر ٥ :

ὁ δὲ τῶν φρενιτικῶν σφυγμὸς μικρός ἐστι· σπανιώτατα δὲ ὤφθη ποτὲ μέγας καὶ τόνου μετρίως ἔχει. καὶ σκληρὸς καὶ νευρώδης ἐστι καὶ πυκνὸς καὶ ἄγαν ταχύς. ἔχει δέ τι καὶ κυματῶδες. ἐνίοτε δὲ καὶ ὑποτρέμειν σοι δόξειε· ποτὲ δὲ καὶ αποκεκόφθαι σπασμωδῶς. τὸ γὰρ τῶν πυρετῶν ἴδιον ἐν τῷ τάχει σύμπτωμα μάλιστα οὗτος ἐναργῶς ἐκτήσατο κατ' ἀμφότερα τῆς διαστολῆς τὰ πέρατα, καὶ μᾶλλον τὸ ἔξω. ἔστι δὲ καὶ τὸ τῆς κατὰ τὴν θέσιν ἀνωμαλίας εἶδος εὑρεῖν ἐν αὐτοῖς σφοδρῶς γενόμενόν ποτε. ἀλλὰ καὶ ὅλη σοι δόξει πολλάκις ἡ ἀρτηρία καταλιποῦσα τὸν ἑαυτῆς τόπον ἄνω φέρεσθαι κλονωδῶς, ἀναβρασσομένη μᾶλλον οὐ σφυγματωδῶς διαστελλομένη. κατὰ δὲ τὸν αὐτὸν τρόπον καὶ κάτω χωρεῖ· κατασπωμένη μᾶλλον ἢ συστελλομένη. τὸ δὲ ἄγαν πυκνὸν αὐτῆς ἐφεδρεύουσαν ἀπειλεῖ συγκοπήν.

أعنى من علة النسيان وعلة البرسام[1] .

وسأبحث عنها أى الحالين حالها فى كلام أفرده لها .

وأما الآن فإنى واصف النبض الذى يكون فيها .

ولكيلا يكون ذكرنا لهذه العلة كاللغز فإنى أدل عليها بالأعراض اللازمة لها ، فأقـــول :

/ إن أصحاب هذا المـرض كثـيرا ما يغمضون أعينهم ، وينعسـون ، وينخرون[2] . ثم يلبثون زمانا طويلا مفتحى الأعين ، يشخصون النظر من غير أن يطرفوا ، بمنزلة ما يعرض لأصحاب العلة التى تسمى قاطوخس وهى الجمود . وإن سئلوا عن شىء ، واستدعى منهم الكلام ، فيكد ، و بعده ما يجيبون . وكثيرا ما يخلطون ، ولا يجيبون بجواب صحيح ، ويهـذون ، ويتكلمون بكلام ٥٨ ب

٧ — مفتحى : مفتوحى م : مفتحين ب / يشخصون : يلبثون ب

١٠ — يجيبون : يجيبوا م

— ش ٥ح ، مخطوط آيا صوفيا ٣٥٨٨ : ٤٣ أ ١٤ — ١٧ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٨ أ ٩ — ١١ : ونبض أصحاب البرسام وهو ورم الدماغ الحار يكون إما مرتعشا ، وإما متشنجا . فإن كان مرتعشا دل على غشى يريد أن يحدث بصاحب ذلك . وإن كان متشنجا دل على تشنج يريد أن يحدث .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٤ ، سطر ٦ — ٩ ،

Ἔστι δέ τι καὶ ἄλλο πάθος ὃ εἴτε μέσον ληθάργου καὶ φρενίτιδος χρὴ ὀνομάζειν, ὡς οὐδετέρῳ ταὐτὸν ὄν, εἴτε κοινὸν ἀμφοῖν, ὡς μικτὸν ἔκ τε τῶν φρενίτιδος εἰδῶν ἔκ τε τῶν ληθάργου.

(٢) ينخرون : نخر ينخر (بكسر الخاء) وينخر (بفتحها) نخيرا مد الصوت فى خياشيمه (القاموس المحيط فصل النون باب الراء) .

لا معنى له [1] .

فهذه صفة العلة التي أريد أن أصف النبض الكائن فيها . وإنما دللت عليها بالأعراض اللازمة لها لأني لم أجد لها اسما خاصا .

فأما نبض أصحابها فسريع ، متواتر ، بمنزلة نبض أصحاب البرسام ، إلا أنه أقل منه سرعة ، وتواترا .

---

٢ — أصف : اصِف ص

٣ — خاصا : خاصيا ص

٤ — أصحابها : اصحابه ص

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ه ، ص ٤٨١ ، سطر ٩ — ١٢ :

τοῦτο μὲν ἰδίᾳ σκεψώμεθα. περὶ δὲ τῶν σφυγμῶν αὐτοῦ νῦν ἐροῦμεν. καὶ ἵνα μὴ ὥσπερ αἴνιγμά τι προβεβλημένον εἴη, τοῖς συνεδρεύουσιν αὐτῷ δηλώσω.

τὰ μὲν πολλὰ μύουσι τοὺς ὀφθαλμοὺς καὶ ὑπνώδεις εἰσὶ καὶ ῥέγχουσιν. αὖθις δ' ἐπὶ πλεῖστον ἀτενὲς ὁρῶντες, διατέλεσαν ἀσκαρδαμυκτὶ παραπλησίως τοῖς κατόχοις. καὶ εἰ πυνθάνοιτό τις, καὶ εἰ διαλέγεσθαι βιάζοιτο, δυσχερεῖς ἀποκρίνεσθαι καὶ ἀργοί. τὰ πολλὰ δὲ καὶ παραφόρως φθεγγόμενοι, καὶ οὐκ ὀρθῶς ἀποκρινόμενοι, καὶ ληροῦντες εἰκῇ.

ش ، ح ، مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٠٩ ، ٩٠ : ١٤٠ — مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ١٥ ب ٢٠ — مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٩ أ ٦ وما بعده : الأعراض التابعة لسبات الأرق أن يكون العليل في أكثر الحالات يغمض عينيه ، وينعس ، ويغط . ثم يعود فيحدق بصره مدة طويلة من غير أن يطرف ، كمثل ما يعرض لمن به العلة المعروفة بالجمود . وأن يكون إن سأله انسان عن شيء ، أو أكرهه على أن يتكلم ، لم يجبه إلا بشدة ، وبكد . وكان جوابه متمهلا ، غير بين . وأن يكون في أكثر الحالات يتكلم بكلام مشوش ، مختلط لا يجري على استقامة ، ويهذي هذيانا باطلا .

وكذلك أيضا قوته أقل من قوة ذلك ، وهو عريض ، قصير ، وليس يعرض فيه انبتار الحركة دفعة من خارج كما يعرض فى نبض أصحاب البرسام ، لكنه يعرض فيه نوع آخر : وهو أن النبض كأنه يسرع هاربا إلى داخل، فيجعل انقباضه انقباضا سريعا، فكأنه يختلس الانبساط . وليس يشبه فيه نبض أصحاب البرسام ، لكنه أعظم ، من قبل أنه ليس يعرض فيه ذلك الشىء الذى كأنه انبتار[1] .

فأما نبض أصحاب العلة التى تسمى قاطوخس وهى الجمود فهو فى جل حالاته شبيه بنبض أصحاب العلة التى سميناها النسيان ؛ أعنى فى العظم ، والإبطاء ، والتفاوت . كما أن نفس علة الجمود ليست بعيدة فى طبيعتها من العلة التى سميناها النسيان . إلا أن نبض أصحاب الجمود ليس بالضعيف ، ولا باللين .

---

٢ — انبتار : انتشار م

٥ — لكنه أعظم : سقطت من ب ، م // فيه : منه م

٨ — سميناها : تسمى م

٩ — والتفاوت : سقطت من م // نفس : سقطت من ب

// بعيدة : بعيدة ص // ليست : + هى م // طبيعتها : طبعها م

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٤ ، سطر ١٩ — ص ٤٨٥ ، سطر ٤ :

οἱ σφυγμοὶ δὲ αὐτοῦ ταχεῖς, καὶ πυκνοὶ παραπλησίως τοῖς φρενιτικοῖς, ἀλλ' ἧττον. οὕτω δὲ καὶ ἰσχύος ἧττον ἐκείνων ἔχουσι. πλατεῖς δὲ καὶ βραχεῖς, καὶ τὸ κατὰ τὴν ἔξω κίνησιν ἀθρόως ἀποκεκομμένον οὐκ ἔχοντες, ἀλλ' ἑτέρῳ μὲν τρόπῳ, καθάπερ εἴσω σπεύδοντες ἐπιταχύνοντες μὲν τὴν συστολήν, ὑπολίποντες δὲ τὴν διαστολήν. οὐ μὴν ὁμοίως γε καὶ αὐτὴν τοῖς φρενιτικοῖς· τὸ γὰρ οἷον ἀποκεκομμένον οὐκ ἔχουσιν.

وفى هاتين الحالين بين نبضهم و بين نبض أولئك فرق كثير .

كما أن بينهم أيضا فرقا فى أن أبدان أصحاب العلة التى تسمى النسيان منحلة ، مسترخية ، وأبدان أصحاب العلة التى تسمى الجمود مشتدة مجتمعة .

و بين نبض هؤلاء أيضا ونبض أولئك فرق فى الاستواء والاختلاف . وذلك أن نبض أصحاب الجمود مستو ، ونبض أصحاب النسيان ليس بمستو .

وأما أرخيجانس فقال :

إن موضع العرق فى هؤلاء خاصة يوجد أسخن من سائر البدن ، كما يوجد فيمن أصابه / تشنج مع سبات[1] . ٥٩ أ

---

١ — وفى : فى ب // الحالين : الحالين ص ، م
٢ — أيضا : سقطت من ب // فرقا : فرق ب ، ص
// النسيان منحلة : سقطت من ص
٣ — مسترخية ... العلة التى تسمى : سقطت من ص لتكرار كلمة : يسمى
٨ — تشنج : التشنج م

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٥ ، سطر ٩ — ص ٤٨٦ ، سطر ٣ :

οἱ δὲ τῶν κατόχων σφυγμοί, κατόχους γὰρ καὶ κατοχομένους ἐκάλουν αὐτοὺς οἱ παλαιοί, κατοχὴν δὲ καὶ κατάληψιν οἱ νεώτεροι τὸ πάθος ὀνομάζουσιν. ἐοίκασι μὲν τὰ ἄλλα τοῖς ληθαργικοῖς, μεγέθους τε καὶ βραδύτητος καὶ ἀραιότητος, ὥσπερ καὶ ὅλον τὸ πάθος τοῦ πάθους οὐ τὴν ἰδέαν ἐστιν. οὐ μὴν ἀσθενὴς ὁ τῶν κατόχων σφυγμὸς, οὐδὲ μαλακός. ἀλλ' ἐν τούτοις δὴ καὶ πάνυ διαφέρουσιν, ὥσπερ καὶ ἐν τῷ λύεσθαι μὲν καὶ οἰδίσκεσθαι τὴν ὅλην ἕξιν τοῖς ληθαργικοῖς, ἐσφίγχθαι δὲ καὶ συνέχεσθαι τοῖς κατόχοις. οὕτω δὲ καὶ ἀνωμαλίᾳ καὶ ὁμαλότητι διαφέρουσιν ἀλλήλων. ὁμαλὸς γὰρ ὁ τῶν κατόχων σφυγμὸς, ἀνώμαλος δὲ ὁ τῶν ληθαργικῶν. Ἀρχιγένης δέ φησι τὸν τῆς ἀρτηρίας τόπον ἰδίως ἐπ' αὐτῶν θερμότερον εὑρίσκεσθαι, καθάπερ τοῖς σπασθη-σομένοις μετὰ καταφορᾶς.

فأما نبض أصحاب التشنج فنجد جرم العرق فيهم كأنه منضم ، مجتمع من جميع نواحيه ، لا على مثال العرق الذى يضغطه شىء ، ولا كالعرق المقشعر ، كما يعرض فى الحمى ، ولاسيما فى أوائل نوائبها ، ولا بمنزلة العرق الصلب الذى يعسر انبساطه لصلابته ، كما يعرض عند تطاول المرض، ولا سيما إذا كان ذلك مع خطاه يخطأ على المريض ، أو كان فى أحشائه آفة . لكنه يكون بمنزلة جرم عصبى أجوف ، مثل مصران ، أو ما أشبه ذلك ، قد مدد من جانبيه ، وتكون حركة العرق مختلفة ، لأن العرق يزول إلى فوق : و إلى أسفل بمنزلة الوتر . فإنه ليس يحس له كما يحس العرق بانبساط ، وانقباض ، لكن حركته تكون بالرعدة

---

١ — فيهم : + كله م

٢ — لا : سقطت من ب ٤ — ذلك مع : مع ذلك م

٦ — أو ما أشبه ذلك : وما أشبهه م : او ما اشبهه ب

٧ — العرق : العروق م

٨ — العرق : سقطت من ب // بانبساط وانقباض : بالانبساط والانقباض ص : انبساطا وانقباضا م

— ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٧٣ ، ١٥ — ١٨ — مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٣ أ ١٩ — ٤٣ ب ١ — مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٩ ب ١ وما بعده : ونبض أصحاب العلة المعروفة بالجمود مشارك لنبض أصحاب العلة المعروفة بالنسيان فى العظم ، والإبطاء ، والتفاوت ، ويخالف له فى القوة ، والصلابة ، وفى أن موضع العرق يدرك حسا أشد حفزة من غيره .

يوجد تعليق فى هامش مخطوط باريس ٢٨٦٠ ، ومخطوط جامعة اسطنبول أ ٤٧١٢ ، على كلمة الجمود ، هذا نصه :

حاشية : قال حنين : هذه العلة تعرض لمن غلبه البرد ، يكز فيها الإنسان ، وتنقبض أعضاؤه ، ولا يتحرك .

أشبه ، وكأنه يثب وثبا إلى فوق ، ثم يجذب إلى أسفل دفعة . وليس يعرض ذلك فيه مرة ذا ، ومرة ذا ، لكنك ربما وجدته فى وقت واحد كأن جزءا منه قد ارتفع إلى فوق كأنه قد قذف به بمنزلة سهم انبعث من قوس ، وجزءا آخر ينجذب إلى داخل كأن شيئا يجبره ، وجزءا آخر يتحرك بسرعة ، وجزءا يتحرك بإبطاء .

وقد يوهم نبض أصحاب التشنج أنه قــوى عظيم ، وأما بالحقيقة فليس هو بضعيف ولا صغير ، وليس هو أيضا بقوى ، ولا عظيم ، كما يخيل . فإن ضربة العرق فيه تغلط من لم يكن معه حذق ، ويوهم لتمدده أنه قوى ، ويخيل لرعدة حركته أنه يثب ، فيرتفع كثيرا . ولذلك قد يوهم كثيرا ممن جسه أنه زائد فى الإشراف . إلا أنه لا يذهب أمر هذا النبض على أحد ممن قد زاول النبض ، وارتاض فيه ، لأنه ليس يشبه شيئا من سائر النبض لا فى امتــداد العرق من جانبيه ، ولا فى حركته

---

١ — وليس : فليس م
// جزءا : جزء ب
٢ — (ومرة) ذا : ذاك ص
٣ — كأنه : كله ب .
// جزءا : جزء ب ، ص
٤ — ينجذب : يجذب م
// جزءا : جزء ب ، ص ، م
// جزءا : جزء ب ، ص
// يجبره : يجره ب ، ص
// آخر : سقطت من م ؛ جزء ب
٧ — بقوى ، قوى ص : قويا م
// عظيم : عظيما م
// كما : وليس ص
٨ — ويوهم : فوهم ب ، م
// ولذلك : كذلك ب
// ممن : من ب
٩ — فيرتفع : ويرتفع ب
// كثيرا : سقطت من ب
// فى : سقطت من ب ، م
١٠ — لأنه : لانه م
١١ — ليس : لا م

التى تكون على طريق التشنج . فإذا اختلط مع هذا النبض نبض السبات ، عسر تعرفه . ولا يقدر على تعرفهما وهما مختلطان إلا من ارتاض فى معرفة كل واحد منهما على الاستقصاء مفردا [1] .

وأما نبض أصحاب الاسترخاء — ومعنى الاسترخاء ذهاب الحس والحركة [2] ، فهو صغير / ، ضعيف ، بطىء ، وفى بعضهم يكون متفاوتا ، وفى   ٥٩ ب

---

١ — فإذا : وإذا   ص

٢ — على : + طريق   ب   // مختلطان : مختلطين   ب

٤ — وأما : فاما   م

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٦ سطر ٤ — ص ٤٨٧ ، سطر ١٢ :

τῶν σπωμένων αὐτὸ μὲν τὸ σῶμα τῆς ἀρτηρίας συνῆχθαι δοκεῖ, καὶ πανταχόθεν ἐσφηνῶσθαι, οὐχ ὡς τεθλιμμένον ὑπό τινος, στενοχωρούμενον. οὐ μὴν οὐδ᾽ ὅλως πεφρικὸς οἷον τὸ πυρεκτικὸν, καὶ μάλιστα, ὡς ἐν ἐπισημασίαις οὐδὲ ὡς διὰ σκληρότητα δυσεκτέκταιον, οἷον τὸ ἐπὶ χρόνον μήκεσι. καὶ μάλιστα σὺν ἁμαρτήμασί τισιν, ἢ σπλάγχνων κακώσεσιν ἀλλ᾽ ὡς ἂν εἰ σῶμα νευρῶδες κοῖλον, οἷον ἔντερον ἤ τι παραπλήσιον ἐξ ἀμφοτέρων τῶν περάτων τεταμένον . . .

ش ، ج . مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٤٩ ، ٩٨ ، ١٤ — ٩٩ ، ٣ = مخطوط ايا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٢ ب ٥ — ١٣ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٧٠ أ ١ — ١١ : نبض أصحاب التشنج يكون ممددا ، ويكون فيه اختلاف فى أجزاء العرق ، وفى وضعها ، وفى حركتها . أما فى وضعها فلأن الأجزاء يكون بعضها يصعد ، ويرتفع إلى فوق كأنها سهام تفلت من قوس رام ، وبعضها يحط إلى أسفل كأن أحدا يجذبها . وأما فى حركتها فإن بعض الأجزاء يتحرك حركة سريعة ، وبعضها يتحرك حركة بطيئة . ويكون أيضا أن العرق يكون عند اللمس أشد حرارة من غيره . وذلك يكون بسبب الحركة القسرية التى يضطر الأعضاء إليها لما بها من هذه العلة . وأكثر ما تكون هذه الحرارة الزائدة إن كان التشنج مع سبات . وذلك لأن البدن كله فى هذا الوقت يكون باردا ، فيكون إدراك الحس بحرارة موضع العرق أبلغ ، وأكثر .

(٢) ومعنى الاسترخاء ذهاب الحس والحركة : لا مقابل لها فى الأصل اليونانى .

بعضهم يكون متواترا ، ويكون فيه مكان الحركة سكون على غير نظام [١] .

فأما نبض أصحاب الصرع ونبض أصحاب الفالج فمتشابهان . فما أذكره فى نبض أصحاب الصرع ، فينبغى أن تفهمه فى أصحاب الفالج ، فأقول :

إن صاحب هذه العلة مادام تأذيه بها يسيرا ، ولم يغلب المرض على الطبيعة غلبة شديدة ، فليس يوجد فى النبض تغير بيّن ، لا فى عظمه ، ولا فى قوته ، ولا فى سرعته ، ولا فى تواتره ، ولا فى صلابته . وليس ينكر منه شىء إلا أنه كأنه ممدد من جانبيه ، مثل عرق أصحاب التشنج . فإن غلب هذا المرض على الطبيعة حتى يثقلها ، صار فى النبض اختلاف ما ، وتمدد شديد ، وصار أصغر ،

---

٢ — فأما : وأما م // فمتشابهان : فيتشابهان ب
٥ — يوجد : نجد م // تغير بين : تغيرا بينا م
٦ — فى (تواتره) : سقطت من م // منه : به م
// انه : سقطت من م
٧ — ممدد : ممده م : ممدود ب
٨ — صار : كان س

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٧ ، سطر ١٣ — ١٥ :

παραλύσεως σφυγμὸς μικρὸς καὶ ἀμυδρὸς καὶ βραδύς· καὶ τισὶ μὲν αὐτῶν ἀραιὸς, τισὶ δὲ πυκνὸς μὲν, ἀλλ᾽ ὑποδιαλείπων ἀτάκτως.

ش ، ح . مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ : ٩٩ ، ٣ = مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٢ ب ١٣ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٧٠ أ ١١ : نبض أصحاب الاسترخاء والفالج يكون صغيرا ، ضعيفا ، بطيئا ، ويكون فى بعض الأوقات متفاوتا ، وفى بعضها متواترا . وأما صغره فلضعف القوة ، وقلة الحاجة . وأما إبطاؤه فللأمرين جميعا . وأما تفاوته فى بعض الأوقات فلقلة الحاجة . وأما تواتره فى بعضها فعندما تكون القوة قد ضعفت جدا ، إلا أنه يكون مع تواتره ذات فترات على غير نظام من قبل أن القوة لا تطيق أن تدمن التحريك ، لكنها تميز فى الوسط ، وذلك بغير نظام .

وأضعف مما كان ، وصار متفاوتا ، بطيئا .

فإن ضغطت هذه العلة القوة ضغطا شديدا ، فأضعفتها ، فإنها تجعل النبض ضعيفا ، متواترا ، صغيرا ، سريعا[١] .

٢ — فإن : فاذا م // فأضعفتها : فأضعفها ص : وأضعفتها م
٣ — صغيرا : صغير القوة ب

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٧ ، سطر ١٦ — ص ٤٨٨ ، سطر ١٠ :

ἐπιληπτικῶν δὲ καὶ ἀποπληπτικῶν οἱ σφυγμοὶ παραπλήσιοι· ὅσα οὖν περὶ τῶν ἐπιληπτικῶν ῥηθήσεται, ταῦτα καὶ περὶ τῶν ἀποπληπτικῶν εἰρῆσθαι δοκεῖν χρή, ἐπιτεταμένα δὲ μᾶλλον. ἐν μὲν δὴ τῷ μετρίως ἐνοχλεῖσθαι, καὶ μηδέπω τῆς φύσεως ἱκανῶς ἰσχυρότερον εἶναι τὸ πάθος οὐδεμίαν εὔδηλόν ἐστιν εὑρεῖν τροπὴν ἐν μεγέθει καὶ σφοδρότητι καὶ τάχει καὶ πυκνότητι καὶ σκληρότητι. μόνον δ' ὥσπερ τεταμένη καθ' ἑκάτερόν ἐστιν ἡ ἀρτηρία τοῖς σπωμένοις εἰκότως. εἰ δ' ἰσχυρὸν εἴη τὸ πάθος ὡς βαρύνειν τὴν δύναμιν, ἀνωμαλίαν τέ τινα λαμβάνει καὶ τάσιν ἰσχυρὰν καὶ μικρότερος γίνεται καὶ ἀμυδρότερος καὶ ἀραιότερος. μεγάλως δὲ θλῖψαν, καὶ καταβαλὸν τὴν δύναμιν, ἀμυδροὺς καὶ πυκνοὺς καὶ ταχεῖς ἐργάζεται.

ش ، ح ، مخطوط جامعة اسطنبول أ ٢٥٠٩ ، ٥٣ أ ٩ — مخطوط أيا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٩٩ ، ٢ — ١٠٠ ٢٥ ب ١٢ — ٦ — مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٧٠ أ ١١ وما بعده ،

ونبض أصحاب السكات وأصحاب الصرع من نوع واحد بعينه . وذلك أن العلتين جميعا من نوع واحد بعينه ، لأن السبب الفاعل لهما جميعا إنما هو سدة تكون في بطون الدماغ . ولكن هذه السدة إن كانت عظيمة ، وكانت قد سدت البطون سدا لا ينفذ معه منها شيء ، حدث عن ذلك السكتة . وإن كانت يسيرة ، ولم تسد غاية السد ، حدث عنها الصرع .

وقد يختلف نبض هاتين العلتين من قبل كثرة التغير الحادث من الحال الطبيعية ، وقلته . وذلك لأن أصحاب السكتات يتغير نبضهم عن الحال الطبيعية كثيرا ، وأصحاب الصرع يتغير نبضهم قليلا . ونبض أصحاب السكتة ما دام المريض لم ينله من الأذى إلا اليسير ، ولم تقو العلة بعد على الطبيعة ، لا يتبين فيه إلا تمدد في العرق من الجانبين فقط . فإن قويت العلة على الطبيعة حتى تثقلها ، صار النبض مختلفا ، متمددا جدا . وإن زاد صغره ، وضعفه ، صار متفاوتا ، بطيئا . وإن حلت العلة القوة ، وأضعفتها ، صار النبض ضعيفا ، صغيرا ، سريعا ، متواترا .

وأما نبض أصحاب اللوزتين ففيه امتداد كالامتداد الذى يوجد فى أصحاب التشنج ، إلا أنه عظيم ، موجى ، بمنزلة نبض أصحاب ذات الرئة .

وأى الأمرين غلب فيــه فبحسب غلبته ينبغى أن تتوقع ما يكون من عاقبة العلة . وذلك أنه إن غلبت خاصة ذات الرئة ، فإن هــذه العلة تؤول إلى ذات الرئة . وإن غلبت خاصة التشنج ، فإنها تؤول إلى التشنج .

فإن كان الاختناق فى هذه العلة شديدا ، فإن النبض يكون فى أوله صغيرا ، متفاوتا ، ثم يصير بأخرة صغيرا ، متواترا ، مختلفا [(١)] .

١ — أصحاب : + ورم ب // فى : + نبض م
٣ — فيه : عليه م
٩ — فإن : وإن ه
// يكون : يصير ب ، م // فى أوله : سقطت من ب

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٨١٨ ، سطر ١١ — ١٩ :

ὁ δὲ τῶν συναγχικῶν σφυγμὸς τάσιν μέν τινα παραπλησίαν ἔχει τῷ σπασμῷ, μέγας δέ ἐστι καὶ κυματώδης, ὡς τῶν περιπνευμονικῶν. καὶ ὁπότερον ἂν ἐπ' αὐτῷ μεγάλως ἐπικρατῇ κατ' ἐκεῖνα χρὴ προσδοκᾶν τὴν μετάπτωσιν. εἰ μὲν γὰρ τὸ περιπνευμονικὸν εἶδος ἐπικρατήσειεν, εἰς περιπνευμονίας, εἰ δὲ τὸ σπασμῶδες, εἰς σπασμὸν ἢ συνάγχη τελήσει· ὅσοι δ' ἂν ἐξ αὐτῶν ἰσχυρῶς πνίγονται, μικρὸς τούτοις καὶ ἀραιὸς ὁ σφυγμὸς γίνεται· τελευτώντων δ' ἤδη πυκνὸς καὶ ἀνώμαλος.

ش ، ح . مخطوط ايا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٣ آ ١٠ — مخطوط جامعة اسطنبول آ ٣٥٠٩ ، ١٠٠ ، ٧ :

ونبض أصحاب الذبحة لا يزال ما دامت العلة مقدارها وسطا متمددا ، مثل نبض المتشنجين . وإن أفرط هذا التمدد ، أفضت العلة إلى التشنج ، ويكون مع هذا عظيما ، موجيا ، مثل نبض أصحاب ذات الرئة . وإن أفرط فيه ذلك ، أفضت العــلة بصاحبها إلى ذات الرئة وإن كان الاختناق فى الذبحة قويا ، شديدا ، كان النبض صغيرا ، متفاوتا . ثم أنه فى آخر الأمر يصير صغيرا ، مختلفا ، متواترا .

وأما نبض أصحاب الربو الحاد فهو مختلف، غير متنظم ، منقبض ، بطيء.
وإن كانت هذه العلة متوسطة فى الرداءة ، كان النبض متواترا . وإن كانت
فى غاية الصلابة كان بطيئا ، منقبضا . وإن كان يقتل على المكان ، كان
متواترا [1] .

وأما نبض المرأة التى بهـا خنق الرحم فيكون متمددا على مثـال ما يكون فى
التشـنج ، ويكون متفاوتا . فإن كان هذا الخنـق مهلكا ، فإن النبض يكون

---

١ — غير : سقطت من ب
// منقبض : منقض ص // بطيء : سقطت من ص
٣ — الصلابة : الصعوبة ب ، ص
// منقبضا : منقضبا ص // (وإن) كان : كانت ص
٥ — وأما : فأما م
٦ — مهلكا : يهلك م

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٩ ، سطر ١ — ٤ :

ὀρθοπνοίας ὀξείας σφυγμὸς ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος καὶ ἐκλείπων. καὶ τῆς μὲν μέσης τῇ κακίᾳ πυκνός, τῆς δ' ἐσχάτως βιαίας βραδὺς καὶ ἐκλείπων· τῆς δ' ἀναιρούσης ἤδη, πυκνὸς καὶ ἀμυδρός.

ش ، ح ، مخطوط ايا صوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٢ أ — مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ١٠٠ ،
— مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٨ ب : ونبض أصحاب انتصاب التنفس الحاد
لا يزال دائما مختلفا ، غير منتظم ، ذا فترات ، إلا أنه إذا كانت العلة وسطا فى مقدارها ، كان
النبض متواترا سريعا . وإن كانت العلة فى غاية الصعوبة والشدة ، كان النبض بطيئا ، مختلفا .

وإن كانت تريد أن تقتل صاحبها على المكان ، كان النبض متواترا .

قال حنين : وجدنا فى اليونانى : وكان سريعا ، متواترا .

متواترا ، منقبضا[1] .

١٦٠ فأما فم المعدة، فإذا آلم ، فليس تغيره للنبض على جهة / واحدة . لكنه إن كان فيه ورم حار فقط ، فإن النبض يكون على حسب ما قلنا : إن الورم الحار يجعل النبض إذا كان فى عضو عصبي . وإذا عرض فيه عصر ، وضغط ، أو لذع ، أو كرب ، أو فواق ، أو قيء ، أو تهوع[2] ، أو غشي ، أو ذهاب الشهوة، أو وجع ، فإنه يغير النبض على حسب كل واحد من هذه الأسباب العارضة له .

---

١ — منقبضا : منقصبا ص ، م

٢ — فإذا : اذا م // تغيره : تغيره م

٣ — الحار : سقطت من م

٤ — كان : سقطت من ص // وإذا : فاذا م

٥ — أو لذع : ولذع ب // غشي : غشو ص

٦ — الأسباب : الاشيا م

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٨٩ ، سطر ٥ — ٨ :

ὑστερικῆς δὲ πνίξεως ἀποτεταμένος σπασμωδῶς καὶ ἀραιός. τῆς δ' ὀλεθρίας πυκνὸς καὶ ἄτακτος καὶ ὑπεκλείπων.

ش . ح . مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٥٣ أ ١٨ — ٢٠ =

مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ١٠٠ ، ٢٢ — ١٠٣ ، ٣ : ونبض النساء اللواتى تصيبهن العلة المعروفة باختناق الرحم لا يزال ما دامت القوة باقية على حالها ممددا ، متشنجا ، متفاوتا . وإن لم تكن القوة باقية على حالها ، وكان الاختناق مهلكا ، صار النبض متواترا ، غير منتظم ، منقبضا .

قارن : جالينوس ، إلى غلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن إسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ٢٣٨ — ٢٣٩ .

(٢) هاع الرجل ، وتهوع : قاء (أساس البلاغة ، مادة : هوع) .

وذلك أن اللذع ، والقىء ، والغشى ، والتهوع ، والفواق ، والكرب يصير
فى النبض تواترا شديدا مع صغر، وضعف . وربما جعلت النبض أسرع قليلا .
فأما العصر ، والضغط الذى يكون من غير واحد من هذه الأعراض ، فإنه
يجعل النبض متفاوتا ، بطيئا ، صغيرا ، ضعيفا . وهذا العصر ، والضغط يكون
إما من طعام يثقل على المعدة، وليس فيه قوة قوية ، لكنه إنما يؤذى بكثرته ،
وإما من رطوبات تنصب إليه ليس لها تلذيع . فإن برد منها مع ذلك فم المعدة ،
فبالحرى أن يكون هذا النبض الذى وصفنا [1] .

---

١ — ٢ — يصير ف : يورث م
٣ — فأما : وأما س
٤ — ضعيفا : سقطت من م
٦ — وإما : أما ب
// فإن : وان م

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٨٩ ، سطر ٨ — ص ٤٩٠ ، سطر ٧ :

στόμαχος πεπονθὼς οὕτως γὰρ καλείσθω καὶ ὑφ' ἡμῶν ἐν τῷ παρόντι τὸ στόμα τῆς κοιλίας διὰ τὴν τῶν πολλῶν συνήθειαν, οὐ καθ' ἓν εἶδος τρέπει τὸν σφυγμόν. ἀλλ' ὁ μὲν φλεγμαίνων μόνον, οἷαν ἐπὶ φλεγμονῆς νευρώδους σώματος εἴπομεν γίνεσθαι, τὴν τροπὴν τοιαύτην ἐργάζεται. ὁ δὲ θλιβόμενος, ἢ δακνόμενος, ἢ ἐκλύων, ἢ ἐμετικὸς, ἢ ναυτιώδης, ἢ ἀνόρεκτος, ἢ ὀδυνώδης κατὰ τὸ τοῦ συμπτώματος εἶδος. αἱ μὲν γὰρ δήξεις καὶ οἱ ἔμετοι καὶ ναυτίαι καὶ οἱ λυγμοὶ καὶ οἱ ἀλυσμοὶ καὶ ἐκλύσεις ἰσχυρῶς πυκνοῦσι τὸν σφυγμὸν, σὺν τῷ μικρὸν καὶ ἀμυδρὸν ἐργάζεσθαι. καί τισι μετρίως θάττονα. θλίψις δὲ μόνη χωρὶς τούτων τινὸς ἀραιὸν καὶ βραδὺν καὶ μικρὸν καὶ ἀμυδρόν. ἡ δὲ τοιαύτη θλίψις ἐπὶ τροφαῖς βαρυνούσαις γίνεται, μηδεμίαν ἐχούσαις ἰσχυρὰν δύναμιν, ἀλλὰ τῷ ποσῷ μόνῳ διοχλούσαις, καί τισι ὑγροῖς συρρυεῖσιν εἰς αὐτὸν ἀδήκτοις. εἰ δὲ καὶ ψύχοιτο πρὸς αὐτῶν, τότε δὴ καὶ — μάλιστα τοιοῦτος ὁ σφυγμὸς ἔσται.

ونبض أصحاب العلة التي تسمى بوليمس وهي غشي يعرض من إفراط البرد في المعدة، وعدم الأعضاء للغذاء[1]، يكون على هذا النحو[2].

---

١ — بوليمس : بوليموس ص

٢ — المعدة : فم المعدة ص، م // الغذاء : الغذاء م : + القوى م

= ش. ح. مخطوط اياصوفيا ٣٥٨٨، ٥٣٢، ٢٠١ — ٥٢ ب ١٣ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩، ١٠١٤١ — ٢ ١٠٢، ٢ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٢٤٠٧، ٥٨ ب ٣ : والنبض يتغير من قبل المعدة إما بسبب شيء كيفيته تؤذي المعدة، وإما بسبب شيء مقداره يؤذيها، وإما بسبب سدد يعرض لها. أما الشيء الذي كيفيته مؤذية فبمنزلة الأخلاط التي يحدث عنها التذبيح، والغثيان، والتهوع. وإذا كان ذلك، فالنبض يكون متواترا، شديد التواتر، صغيرا، ضعيفا. فإذا طال مكث هذه الأعراض وقويت، صار النبض دوديا. وأما الشيء الذي مقداره مؤذ، فمنه ما يكون منفردا وحده، بمنزلة الطعام الذي ليس له كيفية قوية، وإنما مقداره مقدار كبير. فإذا ورد المعدة، أثقلها بكثرته. والرطوبة التي حالها هذه الحال، إذا اجتمعت في المعدة وأثقلتها، يكون النبض بسبب ذلك متفاوتا، بطيئا، صغيرا، ضعيفا. ومنها ما يكون قد جمع مع كبر مقداره كيفية باردة، بمنزلة ما يعرض ذلك في العلة التي يقال لها بوليموس، فيكون النبض بسبب ذلك متفاوتا، بطيئا، صغيرا، ضعيفا. وأما السدد : فبمنزلة السدد الحادث عن الدم. ويكون النبض بسببه منشاريا، زائد الصلابة. وإذا تزيدت هذه الأسباب المثقلة لمعدة صار النبض مختلفا بنوع الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة، وهو الذي إذا انبسط العرق الضارب أحس من يجسه أن العرق كأنه رمل منفتت.

قارن : جالينوس، إلى غلوقن، تلخيص وشرح حنين بن إسحق، تحقيق محمد سليم سالم، مطبعة دار الكتب، ١٩٨٢، ص ١٩٤، ٢٨٠، ٣٠٠.

(١) وهي غشي يعرض من افراط البرد في المعدة وعدم الأعضاء للغذاء : لامقابل لها في النص اليوناني.

(٢) جالينوس، ١٢ طبعة كين، ٨، ص ٤٩٠، سطر ٨ — ٩ :

καὶ ὁ τῶν βουλιμιώντων δὲ τοιοῦτος ὁ σφυγμός ἐστιν.

عن بوليموس : βούλιμος، انظر : جالينوس، إلى غلوقن، تلخيص وشرح حنين بن إسحق، تحقيق محمد سليم سالم، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢، ص ٢٥٣.

ابن سينا، عيون الحكمة، تحقيق بدوي، ص ٦٠ : وكالذي به الجوع المسمى بوليموس، فإنه جائع، ولا يحس بألم الجوع في

وكل مرض يغير النبض إلى التواتر فإنه إذا تطاول واستصعب ، جعل النبض دوديا .

وكل مرض يغير النبض إلى التفاوت فإنه مع زيادته فى الأصناف التى ذكرنا يجعل فى النبض معها نوعا من الاختلاف يوهمك أن جرم العرق قد تفتت حتى صار أجزاءا صغارا حتى أنك لا تتوهم أن العرق متصل، وتحس إذا انبسط العرق كأنه يقع تحت مجسك رمل (١) .

وأما نبض أصحاب الاستسقاء : فالزقى منه يجعل النبض صغيرا ، متواترا إلى الصلابة ما هو مع تمدد . وأما الطبلى فيجعل النبض طويلا ، غير ضعيف ، ويكون أسرع، ويكون متواترا، ومائلا إلى الصلابة مع تمدد ما . وأما الاستسقاء اللحمى فيجعل النبض موجيا، ويكون أعرض، ويكون لينا (٢) .

---

٥ — اجزاءا صغارا : اجزاء صغار ب ، ص
٧ — وأما : فاما م // نبض أصحاب : سقطت من م
٩ — وأما : فاما م

---

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩٠ ، سطر ٩ — ١٥ :

αἱ μὲν οὖν εἰς πυκνότητα τρέπουσαι διαθέσεις. ἅπασαι χρονίζουσαι, ἢ καὶ σφοδρότεραι γινόμεναι, τὸν σκωληκίζοντα σφυγμὸν ἐργάζονται. αἱ δὲ εἰς ἀραιότητα πρὸς τῷ τὰς εἰρημένας διαφορὰς ἐπιτείνειν τοιοῦτόν τι σὺν αὐτοῖς εἶδος ἐν τῇ καθ' ἕνα σφυγμὸν ἀνωμαλίᾳ γεννῶσιν, ὡς εἰς πολλὰ δοκεῖν τετρῆσθαι τὸ σῶμα τῆς ἀρτηρίας, ὡς μηδὲν συνεχὲς δοκεῖν εἶναι, ἀλλ' οἷον ψάμμου προσπεσούσης αἴσθησιν γίνεσθαι τῇ ἁφῇ κατὰ τὴν διαστολήν.

(٢) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩٠ ، سطر ١٦ — ص ٤٩١ ، سطر ٣ :

ὑδέρων ὁ σφυγμὸς τοῦ μὲν ἀσκίτου μακρὸς καὶ πυκνὸς καὶ ὑπόσκληρος σύν τινι τάσει· τοῦ δὲ τυμπανίτου μακρότερος, οὐκ ἄρρωστος, θάττων, πυκνὸς, ὑπόσκληρος, σύν τινι τάσει· τοῦ δὲ ἀνὰ σάρκα — κυματώδης πλατύτερος καὶ μαλακός,

وأما نبض أصحاب الجذام فصغير ، ضعيف ، بطيء ، متواتر[1] .

---

١ — وأما : فاما م

— ابن رشد ، شرح أرجوزة ابن سينا ، مخطوط الاسكوريال ٨٠٣ ، ١٤١ ب ١٦ — ١٤٢ أ ١١ :

والاستسقاء ثلاثة أنواع : أحدها : يقال له الزق ، والآخر : الطبل ، والثالث : اللحمى .
والمادة التى منها يكون الاستسقاء الزق هو رطوبة مائية . والموضع الذى يجتمع الماء فى هذا الاستسقاء هو الموضع الذى فى ما بين الصفاق والأمعاء . والمادة التى يكون منها الاستسقاء الطبل هو ريح . والموضع الذى فيه يجتمع الريح فى هذا الاستسقاء هو الموضع الذى فى ما بين الأمعاء والصفاق . والمادة التى منها الاستسقاء اللحمى هو بلغم . والموضع الذى يجتمع فيه هذا البلغم هو جميع البدن .

والاستسقاء الذى يحدث من الريح يكون معه تمدد . والاستسقاء الحادث عن الرطوبة يكون معه تمدد ، وثقل . والاستسقاء الزق يكون نبض صاحبه صغيرا ، متواترا ، مائلا عن الصلابة ، مع شيء من التمدد .

والاستسقاء الطبل يكون نبض صاحبه أطول ، ولا يكون ضعيفا ، ويكون أسرع ، وأشد تواترا ، ومائلا إلى الصلابة مع شيء من تمدد .

والاستسقاء اللحمى يكون نبض صاحبه موجيا ، ويكون عرضه أزيد ، ويكون أيضا لينا ، وذلك بسبب الرطوبة الكثيرة .

عن الاستسقاء الزق : انظر : جالينوس إلى اغلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن إسحق ، تحقيق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ١٥ ، ١٦ .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩١ ، سطر ٤ — ٥ :

ἐλεφαντιώντων σφυγμὸς μικρὸς καὶ ἄρρωστος καὶ βραδὺς καὶ πυκνός·

ش ، ح . مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٠٩ ، ٧٥ ، ١٢ — ٧٦ ، ١ = مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٤ أ ٥ — ١٢ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٩ أ ٩ — ١٧ :

الجذام هو انتشار المرة السوداء فى جميع البدن . والمرة السوداء نوعان : أحدهما : هو تفسل ، وهذا النوع أقل رداءة ، وليس بالحاد . ولا يحدث منه تآكل الأعضاء ، وتساقطها . والنوع الآخر :

وأما نبض أصحاب / اليرقان من غير حمى فأصغر ، وأصلب ، وأشد تواترا ، ‏ ٩٠ ب
وليس بضعيف ، ولا سريع (١) .

وأما نبض من شرب الخربق فمن قبل القىء بقليل إذا عرض لشاربه العصر ، والضغط ، فإن نبضه يكون عريضا ، متفاوتا ، ويكون أضعف وأبطأ .

فإذا عرض له القىء ، والقلق ، فإن نبضه يصير مختلفا ، غير منتظم .

---

٢ — سريع : بسريع م
٣ — لشاربه : لصاحبه س

---

* يتولد من احتراق المرة الصفراء ، وهو حار ، ويحدث منه تآكل الأعضاء ، وتساقطها . والجذام الحادث من هذا النوع من السوداء ردىء ، خبيث . ونبض المجذومين يكون صغيرا ، متواترا . والسبب فى صغره ضعف القوة ، وقلة الحاجة ، لأن هذا المرض بارد . والسبب فى ضعفه القوة . والسبب فى إبطائه أيضا ضعف القوة ، وقلة الحاجة . والسبب فى تواتره أنه ليس تنبض عظم تتم به الحاجة ، ولا سرعة .

عن الجذام وعلاجه ، انظر : جالينوس ، إلى غلوقن ، تلخيص وشرح حنين بن اسحق ؛ تحقيق محمد سليم سالم ؛ مطبعة دار الكتب ١٩٨٢ ، ص ٥٠٧ — ٥٠٩ .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩١ ، سطر ٦ — ٧ :

ἰκτεριώντων σφυγμὸς ἄνευ πυρετοῦ μικρότερος, πυκνότερος, σκληρότερος, οὐκ ἀμυδρός, οὐ τάχυς.

ش . ح . مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٧٦ أ ١ — ١٨ =

مخطوط أياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٤ أ ١٣ — ٤٤ ب ٢ = مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٥٩ أ ١٧ — ٥٩ ب ١ : اليرقان هو انتشار المرة ، أعنى انصباب المرة الصفراء فى البدن كله . وهذه المرة تنتشر هذا الانتشار إما على طريق البحران إذا دفعتها الطبيعة ، كما يعرض ذلك فى الأمراض الحادة ، وإما على طريق المرض .

وهذا المرض إما أن يكون من الأمراض التى تكون فى الأعضاء المتشابهة الأجزاء ، بمنزلة الحرارة النارية التى تكون فى الكبد ، وإما من الأمراض التى تكون فى الأعضاء المركبة ، بمنزلة السدة التى تحدث فى المجارى التى ينصب إليها ، والمجارى التى تجرى فيها المرة الصفراء .

فإن مال إلى الصلاح ، فإن نبضه يصير منتظما . إلا أنه يبق على اختلافه ، وينقص عما كان فيه من الاختلاف .

فإذا قرب من الحال الطبيعية استوى النبض ، وصار أعظم مما كان ، وأقوى .

ومن صار ممن شرب الخربق إلى الغشي ، والتشنج ، والفواق ، فإن نبضه يصير صغيرا ، ضعيفا ، مختلفا ، غير منتظم ، ويكون أسرع ، ويكون متواترا جدا .

ومن صار منهم إلى الاختناق ، فإن نبضه يصير صغيرا ، ضعيفا ، غير مستو ، ولا منتظم . إلا أنه ليس يكون متواترا ، ولا سريعا ، لكنه يكون أبطأ ، ويحس فيه كالموجية ، وكالعرض[1] . وربما أحس فيه تمددا يسيرا من العرق[2] .

ه — ممن : من ب

٧ — ضعيفا مختلفا ، سقطت من م // يكون (متواترا) : + مختلفا متواترا جدا م

٨ — ٩ — غير مستو ولا منتظم : غير منتظم ولا مستو م

١٠ — العرق ، + تم كتاب جالينوس فى النبض إلى طوثرن للمتعلمين ترجمة حنين بن إسحق رحمه الله والحمد لله حمدا دائما ب : + تم كتاب جالينوس فى النبض نقل حنين بن إسحق . بلغ مقابلة عن (أصل) صحيح موثوق فى ذى الحجة م : + تم كتاب جالينوس إلى طوثرون للمتعلمين نقل حنين ابن إسحق والحمد لله وحده س

— ونبض أصحاب اليرقان الحادث بالحمى يكون أصغر ، وأصلب ، وأشد تواترا . ولا يكون ضعيفا ، ولا سريعا .

والسبب فى كثرة صغره أن القوة ضعيفة . والسبب فى شدة صلابته أن المرة يابسة .

والسبب فى شدة تواتره أن الحاجة لا تتم إلا بذلك . والسبب فى أنه ليس بضعيف أن المرة ضعيفة لا تنكل منها القوة . والسبب فى أنه ليس بسريع أن القوة ليست بقوية ، وذلك بسبب رداءة المزاج .

(١) جالينوس ، ١٢ ، طبعة كين ، ٨ ، ص ٤٩١ ، سطر ٨ — ص ٤٩٢ ، سطر ٤ :
τῶν δὲ ἐλλέβορον εἰληφότων, ὀλίγον μὲν πρὸ τῶν ἐμέτων, ἡνίκα ἂν θλίβωνται, πλατύς, ἀραιός, ἀμυδρότερος καὶ βραδύτερος· ἐμούντων —

... ...

δὲ καὶ σπαραττομένων ἀνώμαλος καὶ ἄτακτος. ἤδη δὲ καὶ βελτιόνων — γινομένων τεταγμένος μὲν, ἀλλὰ καὶ ἔτι ἀνώμαλος, ἧττον δὲ ἢ πρόσθεν. ἐγγὺς δὲ τοῦ κατὰ φύσιν ἐλθόντων ὁμαλὸς καὶ μείζων τοῦ πρόσθεν καὶ σφοδρότερος. ὅσοι δὲ ἐξ αὐτῶν συγκόπτονται καὶ σπῶνται καὶ λύζουσι, μικρὸς τούτοις καὶ ἀμυδρὸς καὶ ἄτακτος ὁ σφυγμὸς καὶ θάττων καὶ πυκνὸς ἄγαν. τοῖς δὲ πνιγομένοις αὐτῶν μικρὸς καὶ ἀμυδρὸς καὶ ἄτακτος καὶ ἀνώμαλος, οὐ μὴν πυκνὸς, οὐδὲ ταχὺς, ἀλλ' ἐπιβραδύνων μᾶλλον. ἐμφαίνει δέ τι καὶ κυματῶδες καὶ πλατὺ καί ποτε καὶ τάσιν τινὰ τῆς ἀρτηρίας βραχεῖαν.

ش ٠ ح ٠ مخطوط اياصوفيا ٣٥٨٨ ، ٤٤ ب أ = مخطوط جامعة اسطنبول أ ٣٥٥٩ ، ٢٦ ، ١٨ — ٢١،٧٧ = مخطوط المتحف البريطاني اضافات ٧ ٢٣٤ ، ٥٩ ب ١٠ — ٦٠ أ ١١ :

أنواع الخربق : نوعان : أحدهما : الخربق الأبيض ، والآخر : الخربق الأسود .

والخربق الأبيض يق ، ويخرج البلغم من فوق بالقئ . وهو أقوى من الأسود . وخطره أشد من خطر ذاك . وذلك لأنه كثيرا ما يجتذب من المادة مقدارا لا يمكن القوة دفعه لكثرته . ولذلك صار يحدث التشنج ، والاختناق .

وأما الخربق الأسود فيخرج المرة السوداء من أسفل . وهو أقل قوة . وخطره أقل .

والذين يشربون الخربق الأبيض يكون نبضهم قبل وقت القئ بقليل ، إذا أحدث الضغط ، عريضا ، متفاوتا ، شديد الضعف ، شديد الإبطاء . وذلك لأن الحرارة الطبيعية تختنق لكثرة المادة التي يجتلبها الخربق ، وتنخفض الحرارة ، وتضعف القوة .

وفي وقت القئ يكون نبضهم مختلفا ، غير منتظم ، لأن القوة في ذلك الوقت خاصة ينالها الأذى ، والضغط .

ومن بعد القئ ، إن حسنت حال الإنسان ، ومال إلى الصلاح ، والخير ، صار نبضه منتظما ، إلا أنه يبقى بعد مختلفا ، لكن يكون اختلافه أقل مما قبل ذلك .

فإذا مالت الحال إلى الطبيعية ، صار نبضه مستويا أعظم مما كان قبل ذلك ، وأقوى .

فأما إن ساءت حاله ، ومال إلى الرداءة ، والشر ، فإنه إن آلت الحال إلى التشنج ، والفواق ، صار نبضه صغيرا ، ضعيفا ، غير منتظم ، شديد السرعة ، مختلفا ، متواترا جدا . وذلك أن الفساد الحادث من التشنج تتبعه حرارة .

... ...

— فإن آلت حاله إلى الاختناق ، فان نبضه يكون صغيرا ، ضعيفا ، مختلفا ، غير منتظم ، إلا أنه لا يكون متواترا ، ولا سريعا ، بل يكون أشـد إبطاء ، لانطفاء الحـرارة ، وتكون فيه موجية بسبب الرطوبة . ومن بعض الأوقات يكون فى العرق بعض التمدد اذا كانت الرطوبة كثيرة جدا .

سارتون ، تاريخ العلم ، الترجمة العربيـة ، ١ ، ٢ ، ص ٢٠٤ : كان أبى رجلى لا يجسـرزان على وصف الخريق الأسـود ، لأنهما لم يكونا يعرفان طريقة تجهيـزه ، والكية التى يجب أن تعطى للمريض . وكان الرجل إذا نصح المريض بتجرع الخربق ، يطلب إليه أن يكتب وصيته أولا ، وكان يختنق عند كثير من هؤلاء الذين يتجرعونه ، وقل من بقى منهم على قيـد الحياة . ولكن استعماله اليوم أصبح مأمون العواقب .

(٣) فى مخطوط أياصوفيا ٣٢٨٨ ، ٤٤ ب ٢١ — ٤٥ أ ٢ — مخطوط المتحف البريطانى اضافات ٢٣٤٠٧ ، ٦٠ أ ١١ — ١٣ — مخطوط جامعة استنبول أ ٣٥٥٩ ، ٧٧ ، ٢١ — ٧٨ ، ١ : توجد عبارة ذات مغزى هذا نصها : فهذا ما كان القدماء يقصرونه من جوامع هذا الكتاب . وقد نسبت أشياء من معانيه بأقسام أشرحها القدماء فقسمها من جاء بعدهم ، وشرحها : وأصلحها شرحا بليغا وهى بعده .

الفهارس

اسمـاء الأعلام الواردة فى متن الكتاب

دليـــل الكتاب

صـفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

فهـــرس الكتاب

صفحة

صفحة

صفحة

بسمه تعالی

رگشناسی

بجای معرفة النبض بکار رفته همچنانکه گیاه شناسی وزمین‌شناسی را بجای معرفة النبات - و معرفة الارض استعمال میکنند. ومقصود از آن تشریح رگها یا علم وظائف اعصاب نیست بلکه مقصود علم باحوالی است دررگ جنبنده که آنرا بتازی نبض خوانند. و کلمهٔ «رگ» گرچه برحسب لغت لفظی عام است وهرعصبی را ازورید وشریان شامل میشود، ولی‌مصنف خودآنرا درهمین رساله گاهی بمعنی حال روح و گاهی بمعنی دوحرکت انقباض وانبساط که نبض خوانند استعمال کرده[1]، پس ما از فحوای گفتار خود او در مقدمهٔ همین رساله که یکجا گوید: «فرمان علاء الدوله بمن آمد که اندر دانش رگ کتابی کن جامع» وجای دیگر گوید: «علم رگ» بدست آوردیم وشایسته دانستیم که این رساله در پارسی «رگشناسی» نامیده شود، همچنانکه نویسندگان عربی هم چون رساله را خوانده و دیده اند که مؤلف نامی برآن ننهاده ولی از حالات نبض سخن میگوید: آنرا «رسالة فی النبض» نامیده اند.

رگشناسی ابن سینا یعنی رسالهٔ حاضر در اسفند ماه ۱۳۱۶ شمسی با مقدمه و تصحیح و تحشیهٔ این بنده بر حسب اشارهٔ وزیر فرهنگ وقت دانشمند عالی قدربزرگوارجناب آقای علی اصغر حکمت استاد دانشگاه طهران بچاپ رسید.

واکنون که هزارمین‌سال‌میلاد ابن‌سینا مصنف این رساله فرا می‌رسد

---

۱ - نگاه کنید بص ۹و۱۳و۱٤ همین رساله.

و انجمن آثار ملی مقدّمات جشن هزارهٔ وی را فراهم میکنند برحسب همان حکمت که مقتضی این جشن است لازم مینمود ـ که نخست تصنیفهائی که شیخ ابن‌سینا بزبان مادری خویش ساخته است بدسترس عموم گذارده شود ، تا هم ایرانیّت ـ و دلبستگی وی بهم میهنان خویش که نزد اهل دانش پیدا است بر همگان هویدا گردد ، و هم خداوندان ذوق و فهم که بزبان پارسی بهتر آشنا هستند و بکتب فارسی انس دارند با نمونهٔ افکار و اندیشه های او قدری آشنا شوند ، و بیشتر ویرا قدر شناسند.

رگشناسی نیز یکی از آن تصنیفها بود که میباید با صورت و معنی نیکوتر ، ومقابله و تصحیح کاملتر ، بمعرض استفاده در آید. فلهذا مؤسسین محترم و هیأت مدیرهٔ انجمن آثار ملی این ضعیف را بتصحیح و نشر مجدّد آن مأمور فرمودند و از اینرو این رساله که در چاپ سابق با دو نسخه مقابله و تصحیح و نشر شده بود ، اینك پس ازمقابله باچهار نسخه ـ و تجدید نظر در تصحیح پیشین بتفصیلی که خواهد آمد بچاپ رسید ، و بپیشگاه اهل دانش تقدیم شد ، امید است که بدیدهٔ قبول بنگرند ، و اگر سهو و نسیانی رو داده است اصلاح فرمایند . و ما نخست بخشی مفید از مقدّمهٔ چاپ نخستین‌را بااندك تصرفی دراینجا میآوریم ، پس از آن بذکر چگونگی تصحیح این چاپ میپردازیم .

منقول از مقدمهٔ چاپ نخستین

کسانی که بسرحد رشد وبلوغ و خرد و تمیز رسیده‌اند میدانند که انسان تا وقتی که بدین مرحله پا میگذارد چند بار در راه زندگی از عقبات ناخوشیهای کوچك ازقبیل زکام ـ وسرماخوردگی ـ وتب ونوبه‌های

جزئی گذشته - و بیاد دارد که هنگام ناخوشی پرستار یا پزشك یا بزرگتر خانه که با خبر میشوند دست بساعد بیمار دراز میکنند و با سر انگشتان از چگونگی جنبش نبض او جستجو مینمایند، وچنین وانمود میشود که گویا نبض احوال پنهانی بیمار را برای آنها آشکار کرده است، نشانیهائی که نبض بدست میدهد دربرابر سائر نشانیهای تندرستی و بیماری بدرجه‌ای روشن و ممتاز است که ازجهان پزشکی گذشته در سایر چیزها هم مثل شده و هرگاه برچگونگی احوال کس و کاری از همه سو آگهی یافتند میگویند نبض فلانی یا فلان کار در دست ما است :

واین نامهٔ کم حجم بمنزلهٔ مترجم یا فرهنگ لغتی است که مارا باوضاع واحوال رگ جنبان (یعنی نبض) راهنمائی میکند، و شرح میدهد که وابستگی احوال نبض باتندرستی و بیماریهای گوناگون، بویژه بیماریهای دل صنوبری چگونه است .

واین مسأله یعنی بستگی حالات نبض باحوال نامحسوس تن - از مسائلی است که در کتب و مصنفات پزشکی از عهد قدیم باب و مبحث مخصوص داشته، مع ذلك اطباء بزرگ شرق وغرب ازقبیل ارساجانس [1]، وجالینوس، ویحیی النحوی الاسکندرانی، وحنین بن اسحق العبادی، وپسر او اسحق، وثابت بن قرة الحرانی ، واسحق بن عمران، واسحق بن سلیمان، وابوعثمان

---

۱ - ارسا جانیس یا ارسیجانس یا ارشیجانس معاصر سقراط (۴۷۰ - ۴۰۰ ق م) حکیم معروف بوده و ظاهراً وی قدیم ترین کسی است که کتابی در نبض ساخته ، و جالینوس بر کتاب نبض او رد نوشته ، و در برخی تصانیف دیگر خود هم او را رد کرده است ، (رجوع کنید بعیون الانباء چاپ مصرص ۳۴ - ۳۶ - ۴۹ - ۹۲ - ۹۷ ۱۰۲ - و بفردوس الحکمه چاپ برلن ۱۹۲۸ ص ۲۴۲ - ۲۴۷ ، که بحث نبض را از عقائد او و جالینوس فراهم ساخته است .

سعید بن یعقوب الدمشقی، وابوبکر رازی، و معاصر مصنف ابوالفرج بن الطیب، ومصنف ـ وغیرهم بابترجمه وتفسیر دو کتاب معروف جالینوس در باب نبض پرداخته ـ ویا کتابی مفرد درپیرامون آن ساخته اند، که از کاملترین و مفصلترین آنها رسالهٔ حاضر است، و تا جائی که اطلاع حاصل است بعد از «کتاب‌الابنیة» که بامرمنصوربن نوح سامانی (۳۸۷-۳۸۹) تصنیف شده ودراروپا بطبع رسیده است، رسالهٔ حاضر قدیمترین کتاب طب است که در زبان پارسی بدست مانده.

و با اینکه برخی نسخ رسالهٔ ما نحن فیه ازعنوان مصنف خالی است ولی چون دراکثرنسخ نام ونشان مصنف را «الشیخ‌الرئیس» یا «ابوعلی سینا» نوشته‌اند شبهه‌ای نیست که مراد شیخ‌الرئیس مطلق ابوعلی سینا قدس سره است، بخصوص که عنوان مصنف باقرینهٔ متن تصنیف مقرون آمده، چه این نامه نیز مانند دانش‌نامهٔ علائی ـ وترجمهٔ کتاب‌المعاد، و رسالهٔ معراجیهٔ، که سه تصنیف پارسی دیگر او است بخواهش مخدوم وی علاءِ الدوله ساخته شده، ونام علاءِ الدوله دردیباچه' دانش‌نامه ـ واین نامه بیك گونه القاب ادا شده است، وهمین قرائن درصحت عنوان مزبور کفایت میکند.

وبازچون صحیح‌ترین وقدیمترین مآخذ که ترجمهٔ حیاتی ازابن‌سینا منعقد ساخته‌اند، ـ یعنی ابوعبیدجوزجانی‌شاگردوملازم بیست‌وپنجسالهٔ مصنف در رسالهٔ که در شرح حال وی نوشته، وابوالحسن بیهقی درتتمة صوان‌الحکمة (چاپ محمّد شفیع‌هندی ونسخهٔ‌خطی‌آستان‌قدس رضوی٤) مؤلف میان سالهای (٥٦٠ ـ ٥٦٥) و شمس‌الدین محمد شهر زوری در

تاریخ‌الحکماء (مؤلف ما بین سال ۵۸۶ ـ ۶۱۱) و جمال‌الدین قفطی در اخبار الحکماء چاپ مصر باب‌الکنی تحت عنوان : ابوعلی ، و ابن ابی اصیبعه در عیون الانباء چاپ مصر « الباب‌الحادی عشر فی طبقات الاطباءِ الذین ظهروا فی دیار العجم » همگی بدون اختلاف رسالهٔ ما نحن فیه را بنام و نشان « رسالة فی‌النبض بالفارسیة » در عداد مصنفات ابن‌سینا آورده‌اند، بنابراین شبهه وشکی باقی نمیماند که رسالهٔ نبض فارسی یعنی همین نامه از تصنیف خواجه و رئیس مطلق پزشکان حجة‌الحق الشیخ الرئیس **ابوعلی حسین بن عبدالله بن سینا** پزشک[1] و فیلسوف ایرانی است[2] .

علیهذا لازم است باشتباهی که در باب رسالهٔ حاضر دست داده است اشاره کنیم .

صاحب نامهٔ دانشوران از رسالهٔ حاضر نسخهٔ مغلوط بدست داشته ، و چون در مقدمهٔ نسخهٔ مشارالیها در القاب علاء الدوله کلمهٔ « الدین » در « عضدالدین » بکلمهٔ « الدوله » که شبیه آنست تحریف شده بوده ـ و بجای « عضدالدین » « عضدالدوله » نوشته بوده ، غلط ناسخ ، واطلاع نداشتن خود او از اینکه مصنف در دیباچهٔ پارسی خود غالباً لقب عضدالدین هم باالقاب علاءالدوله توأم مینماید، سبب شده استکه مصنف نامهٔ دانشوران

۱ ـ درعکس خط وامضای شیخ که مکرر بچاپ رسیده چنین آمده « حسین بن عبدالله بن سینا المتطبب » و کلمهٔ پزشك را در اینجا بجای « المتطبب » آوردیم .

۲ ـ در عصر حاضرهم برخی کتاب رگشناسی نوشته اند از قبیل « تعریف‌النبض » تصنیف میرزا بشیر احمد هندی که در هند چاپ شده ، و بعضی هم مبحث رگشناسی را موافق طب جدید ایراد کرده اند از قبیل دکتر شلیمر فلمنکی در رسالهٔ « قواعد الامراض » چاپ طهران وغیره .

رسالهٔ حاضر را تصنیف زمان عضدالدوله دانسته[1] ، و بواسطهٔ همین اشتباه «ابوعلی سینا» را که درعنوان کتاب بوده تحریف «ابوعلی مسکویه» شمرده، وچون قرینهٔ بردرستی مدعای خود نیافته باینکه مسألهموسیقاری بودن نبض دراین رساله ودر کتاب قانون اختلاف دارد یاری جسته است، درصورتی که این مسأله نیزبدون اختلاف دراینجا ودر کتاب قانون بیك نحوآمده[2]، وبا اینکه درهردو کتاب شیخ با رأی جالینوس مخالف است،

۱ ـ دیگر رسالهایستدربیان نبض بزبان فارسی نوشته است در عنوان آنرساله نگاشته است فرمان عضدالدوله بمن آمد کتابی کن اندر دانش رگ همانا گروهی که درعلم سیر تتبع وافیدارند میدانند که آن دیباچهازحلیهٔ صدق عاطلاست ، چهیکسال قبل از تولد شیخالرئیس عضدالدوله وفات کرده است وآنچهبخاطر فاطر میرسدایفست که آن رساله را ابوعلی مسکویه در عقد تألیف آورده است . وبا آنکه کاتب اشتباه کرده است بجای مجدالدوله یا شمسالدوله عضدالدوله نوشته است ولی آن مسئله موسیقاریه که در قانون فرموده است و عباراتی که بر خلاف آن در آن رساله ثبت است قول اول را تایید می کند (نامه دانشوران ج ۱ ص ۸۲) .

۲ ـ جالینوس پندارد که قدر محسوس از مناسبات وزن آنست که بریکی ازنسب موسیقاری مذکور باشد ـ یابرنسبت الکل والخمسه وآن برنسبت سه ضعفاست، چه آننسبت ضعف است که بانسبت زائد بنصف تألیفشده و آن همانست که آنرانسبت الذی بالخمسة نامند ، وبرنسبت الذی بالکلوآنضعفاست ، وبرنسبت الذیبالخمسه وآن زائد بنصف است وبرنسبت الذی بالاربعة و آن زائد بثلث است وبرنسبت زائد بربع بعد محسوس نمیشود، ومن ضبط این نسبتهارا بحس (یابجس) بزرگمیشمارم وآسان میدانمبرکسی که بدرج ایقاع وتناسب نغمهها بممارست صناعت معتاد باشد ...

(کتاب القانون چاپ تهران تعلیم سوم از فن دوم ازکتاب اول ص ۸۷)

نگارنده گوید ،

در علم موسیقی دو بحث میکنند یکی : از احوال نغمها از آنرو که میان آنها

بقیه حاشیه درصفحه بعد

و ضبط نسب موسیقاری را برای پزشك غیر ممکن ، و برای موسیقی دان

بقیه حاشیه ازصفحهٔ قبل

مناسبت ومنافرتی موجود است وآنرا **تالیف** نامند .

دوم : از زمان‌هائی که در میان آن نغمها می‌افتد ، واینرا **ایقاع** خوانند .

معلوم است که اگر یك نغمه مکرر شود چیزی از آن مناسب حال نیست اماوقتی که نغمه‌مختلف میشود ازمجموع هردو نغمهٔ **بعلی** پیدا میشودوچون یك‌نغمه ازدیگری بیش‌باشدمیان آندو نسبتی است ، واین نسبت یا متنافر است یا متفق ، ودونغمه وقتی متوافق میباشند که اندازهٔ تفاوت مانند متفاوت باشد یا بفعل یا بقوت ، (ومعنی قوت در اینجا آنست که از مکرر کردن نغمه آنچه این نغمه بقوت مثل آنست پیدا شود) واگر چنین نباشد نغمتین متفق نبوند . مثال دو متفاوت که تفاوت میانشان بفعل مثل احد المتفاوتین باشد دونغمه است که یکی دوبرابر دیگری بود ، مانند هشت وچهار ، زیرا که تفاوت بچهار است ، وچهار بفعل برابر است با نغمهٔ متفاوت کوچك که آنهم چهار بود ، واما مثال دومتفاوت که تفاوت با متفاوت بفعل برابر نیست دو گونه است ، یکی آنکه تفاوت کوچکتر از متفاوت است وبقوت مثل آنست ، دیگر آنکه‌متفاوت کوچکتر از تفاوت است وبقوت با تفاوت برابراست ، مثال اولی ، دو نغمه که یکی مثل دوم و مثل جزء او باشد ، پس تفاوت بجزء نغمه کوچك باشد و جزء نغمهٔ کوچك بقوت مثل آنست ، واین قسم رانسبةالمثل والجزء گویند ، وشریفترین اقسام این‌قسم نسبت مثل و نصف است چنانکه دو و سه ، زیرا که تفاوتشان برابر است بـانیمهٔ نغمهٔ کوچك ، واز یکبار که یك را مکرر کنند نغمهٔ کوچك پیدا میشود ، و این را نسبت مثل ونصف خوانند ، وپس ازاین‌نسبت مثل وثلث است‌چنانکه نسبت‌سه باچهار، زیرا که تفاوت میان ایشان یکی است ، و یکی ثلث سه است ، و دوبار که زیاد شود سه میشود ، واین نسبت مؤخر است از نسبت مثل و نصف که بیك زیادت برابر کوچکتر میشد وبعد ازاین نسبت مثل بتوالی می‌آید .

قسم دوم که متفاوت مثل تفاوت است بقوت واین وقتی است که یکی از دونغمه چند برابردیگری باشد تاتفاوت میانشان بچندبرابر کوچکتر باشد ، پس نغمهٔ کوچك بقوت

بقیه حاشیه درصفحه بعد

بقیه حاشیه ازصفحهٔ قبل

مثل مقدار تفاوت باشد و این قسم را نسبةالاضعاف خوانند ، ونخستین این قسم ثلثة - اضعاف است ، زیرا که تفاوت میانشان آنگاه پیدا میشود که متفاوت دو بارمکرر شود مثال آن نغمهٔ که برعدد دو است ونغمهٔ دیگر بعدد شش ، وتفاوت میانشان چهاراست ، و دو که متفاوت است نیمهٔ چهار است (که مقدار تفاوت بود) و چهار از یکبارمکرر کردن دو پیدا میشود ، پس‌ازین نسبت اربعة اضعاف است چون‌نسبت هشت بدو ، چه تفاوت میان دو و هشت بشش است ، و اگر دوبار دو مکررشود تفاوت که شش است بوجود میآید ، و سپس این نسبت خمسة اضعاف است چون نسبت دو بده ، و برهمین قیاس نسبتهای دیگر بیرون میآید ، و این قسمتها قسمتهای متفق اصلی‌است که آنها را متفق باتفاق اول نامند ، و اینها چند گونه اند .

اول نسبتهای بزرگ و آن نسبت ضعف است که الذی بالکل گویند پس از آن نسبت سه ضعف است و نسبت چهار ضعف ، و آنرا الذی بالکل مرتین میخوانند ، **و دوم** نسبتهای اوساط است وآن نسبت مثل و نصف است ، وآنرا الذی بالخمسه گویند پس از آن نسبت مثل و ثلث که الذی بالاربعة نامیده میشود ، **سوم** نسبتهای کوچك است و آن نسبتهای مثل و جزء است ، وابتدای این قسم از نسبت مثل وربع است ، وهمچنین تا جائی که تفاوت بشنیدن ادراك میشود ، و بزرگترین نسبت بزرگ که درموسیقی بکار برده میشود نسبت الذی‌بالکل مرتین است ، وکوچکترین نسبت مستعمل آنست که زیادتی زائد برناقص نیمه نیمه نیمه نیمه کوچکترین ابعاد باشد ، و آنرا طنینی میگویند .

مقصود شیخ اینست که کوچکترین نسبتهای بزرگ الذی‌بالکل است ، پس‌از آن نسبت سه ضعف ، پس از آن نسبت چهارضعف که الذی بالکل‌مرتین نامیده میشود ، و بزرگترین نسبتهای بزرگ که در موسیقی بکاربرده میشود الذی بالکل مرتین است پس از آن نسبت سه ضعف ، پس ازآن الذی بالکل اما درنبض‌بزرگترین نسبتهای بزرگ را الذی بالکل مرتین قرار نداده اند بلکه بزرگتر را نسبت سه ضعف قرار داده‌اند مثل نسبت شش بدو ، واین نسبت نسبةالکل والخمسة نامیده میشود ، زیرا که دراین نسبت شش‌است بچهار ، واین‌نسبت مثل نسبت سه بدواست ، چه شش زائداست

بقیهٔ حاشیه درصفحهٔ بعد

هم دشوار میداند[1] دراینجا قدری عصبانی شده، وچنانکه عادت وی بوده قلم را از رشتهٔ علمی منحرف وببدگوئی وطعنه زدن برجالینوس آلوده ساخته است .

و عجبتر ازین اشتباه آنست که بعض معاصرین که رسالهٔ رگشناسی را ندیده بوده نیز گفتهٔ نامهٔ دانشوران را عیناً بقسمی ایراد کرده که هر کس بی‌سابقه باشد تصور میکند که وی این سخن را از خود گفته است ، وماچون خوانندگان محترم را بمآخذ سابق‌الذکر احاله نمودیم بهمین مقدار اشاره بموارد نبودن اعتراض صاحب نامهٔ دانشوران اکتفا می کنیم .

وچون فرصتی برای نوشتن ترجمهٔ حیاةشیخ بدست نیامدلهذادانشجویان را

---

۱ ـ شاید بهمین سبب است که اطباء عموماً از ایراد مسألهٔ موسیقاریه احتراز نموده اند .

بقیهٔ حاشیه ازصفحهٔ قبل

برچهار بدو که نصف چهاراست ـ واین نسبت را الذی بالخمسه مینامند ودراین نسبت نسبت چهار است بدو که الذی بالکل نامیده میشود پس نسبت‌سه ضعف عبارت است از نسبت ضعف که در نسبت دو بچهار بدست می آید در صورتی که مرکب شود با نسبت زائد بنصف که ازنسبت شش‌بچهار پیدا می‌شود ، وبالجمله کمترین نسبت محسوسهٔ بزرگ را نسبت سه ضعف قرار داده است وپس ازاین نسبت، نسبت الذی بالکل که نسبت ضعف‌است ، مثل نسبت چهاربدو ، وپس ازاین نسبت وسطی محسوس میشود و اول‌آن نسبت مثل ونصف‌است که الذی بالخمسه نامیده میشود، پس‌از آن نسبت الذی بالاربعه والزائد الثلث است و اما از نسب کوچك مستعمل در موسیقی جز الزائد ربما در نبض دریافته نمیشود .

(از موسیقی کتاب الشفاء وشرح قانون فخرالدین رازی اقتباس شد)

بمآخذ مفصلهٔ ذیل که هر یك شرح حال شیخ را مستقلاً نوشته اند احاله می‌نمائیم .

۱ ـ مقدمهٔ کتاب الشفاء نسخهٔ خطی کتابخانهٔ مجلس شوری ودو نسخهٔ کتابخانهٔ دانشکدهٔ معقول ، ـ ومقدمهٔ دانش‌نامه علائی ، وعلی‌الخصوص مقدمهٔ قسمت ریاضی آن ، و رسالهٔ شرح حال شیخ نسخ خطی کتابخانه تحت نمرهٔ ۱۲۱۶ که مجموعه است ، و نمرهٔ ۴۵۰۷ و ۴۵۰۸ که فهرست کتاب الشفاء وبرخی مطالب علاوه‌دارد ، واین سه‌فقره تماماً بقلم‌ابوعبید جوزجانی شاگرد اوست که مدت بیست وپنج سال از سال ۴۰۳ تا آخر عمر ملازم شیخ بوده است ، ابوعبید در مقدمهٔ کتاب‌الشفا گوید :

از شیخ تقاضا کردم که فلسفهٔ ارسطو را شرح کند ، وی نپذیرفت و گفت مجال ندارم ولی آماده شد که این کتابرا بسازد ، و در آن مطالب را چنانکه خود می پسندد بدون معارضهٔ باخصمان ایراد کند ، من هم راضی شدم .

از این سخن پیدا است که شیخ باستقلال فکری خویش معتقد بوده و نخواسته است که مانند ابن رشد شارح و مبیّن سخنان ارسطو باشد . نهایةالامر شیخ همچنانکه‌درشارحان‌سخن‌ارسطوباسکندرافرودیسی‌معتقد است ، در فلاسفهٔ صاحب نظر یونان ارسطورا بردیگران ترجیح میدهد، ازاینرو نظریات وافکارفلسفی وی بارسطوازدیگرفلاسفهٔ یونان نزدیکتر است ، بنا براین ، اینکه شیخ را برخی پیرو فلسفهٔ ارسطو پنداشته اند ، و بعضی در پیروی ازاین عقیده راه افراط پیموده وگمان‌برده اند که وی تنها شارح ومقرر کلام ارسطو است ، ومستقلا دارای‌افکاروعقائدی نیست اشتباه محض است .

زیرا اگر کسی سخنان ارسطو را با گفتار پیشینیان وی مقایسه کند مسلماً معلوم خواهد داشت که ارسطو هم پیرو دیگران و مبیّن سخنان آنها است. چه وی خود در آغاز مقالهٔ نخستین ما بعدالطبیعه خویش که موسوم بالالف الصغری (ه کوچك) است سخنی گوید که مفاد آن این است:

اگر کسی بخواهد تنها بدون ملاحظه ومطالعهٔ افکار دیگران بحقیقت برسد، مثل او مثل کسی است که بخواهد بدون نردبان ببالای بام برود یا از پشت بام فرود آید، و این امری محال است

ولی اگر کسی افکار وعقائد دیگرانرا مطالعه کند ـ و بر آن اندازه ازحقیقت که آنان کشف کرده اند آگاه شود مقدار زیادی ازحقیقت بروی روشن شده، و با افکار خویش نیز ممکن است درراه رسیدن بحقیقت گامی فرا نرنهد. بنابراین هر کس با افکار و اندیشه های خود اندکی راه رسیدن بحقیقت را هموار کرده و پیشرفت داده است. پس مقداری که یك نفر درراه رسیدن بحقیقت کمك کرده اندك است ولی ماهنگامی که همهٔ این اندك اندکها یعنی مجموع این افکار که هریك اندکی ازحقیقت را روشن کرده است دریابیم بسیاری از حقیقت بر ما روشن میشود. و برحقائق فراوانی واقف میشویم.

نگارنده گوید: پس مقداری ازحقیقت که فقط بفکر ارسطو یا ابن سینا روشن شده اندك است، ولی این بندهٔ ضعیف معتقد است که گرچه حقّ تقدم برای ارسطو در هرحال ثابت است، ولی اگر کسی درست افکار این دو فیلسوف بزرگ را دریابد، خواهد یافت که شیخ درپیشرفت علم ودانش و رسیدن بحقیقت بیش از ارسطو کمك کرده ـ و با افکار وعقائد خویش مقدار بیشتری از آن را روشن ساخته، و بیش ازاو برذمّهٔ جامعهٔ بشری حق دارد.

و نیز گوئیم :

هریك از دانشمندان و فلاسفهٔ نامی جهان هرچند در رشته‌های مختلف علوم بهره‌مند و صاحب تصنیف و تألیف هستند ، ولی هیچیك نتوانسته اند در بیش از یك رشته رتبهٔ اول‌را دارا شوند .

ابقراط و جالینوس در پزشکی اولند ، ولی در فلسفه معروف نیستند ، و فقط در علم النّفس قولی از جالینوس نقل میشود ـ که وی نفس راعبارت از مزاج دانسته ، و این قول هم با آنچه میان فلاسفه مشهور است مخالفت دارد .

بطلمیوس و آبلونیوس هم فقط در ریاضیات مشهورند ، ـ و در علوم دیگر چیزی از آنان نقل نشده است .

فیثاغورث وسقراط و افلاطون و ارسطو از یونانیان قدیم ، و پلوتن از فلاسفهٔ ـ اسکندرانیّین ـ و افلاطونیون جدید فیلسوف بوده اند ، امّا در رشته‌های پزشکی و ریاضی گاهی گفتار نادری از آنان نقل شده وچندان شهرتی ندارند .

در ادوار اسلامی راهب و اصطفن قدیم و خالدبن یزید (حکیم آل مروان) و سایر مترجمان صدر اول در نقل کتابهای صنعت ، و حنین بن اسحق العبّادی ، و خواهرزادهٔ او حبیش در نقل کتب پزشکی بخصوص در ترجمه و در اصلاح تراجم کتابهای جالینوس و پسر او اسحق بن حنین و دمشقی درنقل کتب فلسفه علی‌الخصوص تصانیف ارسطو بسیار مشهورند و خاندان بختیشوع و بنوموسی و ثابت‌بن قرة و متی بن یونس القنّائی و شاکرد او یحیی بن عدی و برادر او ابراهیم بن عدی و ابن زرعه

واخوان‌الصفا و محمد بن جابر الحرّانی البتّانی وعلی‌بن ربّن‌الطبری صاحب فردوس الحکمه واستاد رازی گرچه هریك در زمان خود در رشتهٔ ازعلوم از طب و ریاضی و جراثقال و فلسفه دارای شهرت جهانی بوده‌اند، ولی هیچیك بدرجهٔ نخستین شهرت نرسیده‌اند.

امّا ابو یوسف یعقوب بن اسحق کندی فیلسوف العرب با وجود کثرت تألیف، آثار وی‌چندان رائج نشد، واهل فنّ بنظریات وی اقبال نکردند.

اما محمد بن زکریا الرازی گرچه در پزشکی شهرت جهانی پیدا کرده است، ولی درفلسفه بخصوص درالهیات تصانیف وگفتار اوپسندیده نیست. ابن سینا ضمن پاسخ سؤالات ابوریحان در بارهٔ وی گوید: «هو المتکلّف الفضولی الذی من حقّه النظر فی الابوال والبرازات» ابوالحسن بیهقی در تتمّة صوان‌الحکمه پس از نقل این سخن گوید: ابن‌سینارا است گفته است، چه‌رازی در پزشکی باعلی درجه رسید، و این علم را بکمال رسانید، ولی در فلسفه دست نداشت، ناصرخسرو نیز در تصانیف خود بخصوص در زادالمسافرین، رازی را رد کرده وافکار فلسفی وی را سخیف شمرده است. صدرالدین شیرازی دراسفار ازآراء رازی چیزی نیاورده جز اینکه درمرحله یازدهم (یعنی‌صفحهٔ ۱۷ ازجلد دوم اسفار) گوید« رازی گمان برده است که خلأ قوّت جاذبه دارد».

وامّا فارابی که ابن‌سینا شاگرد تصانیف وی است، در ادواراسلامی معروفترین فیلسوف است، ولی در رشته‌های دیگر بنخستین درجهٔشهرت نمی‌رسد. جزاینکه درموسیقی رسالهٔ مختصری دارد که در ژورنال‌آزیاتیك بچاپ رسیده، و داستانی هم از وی مشهور است که از مهارت او در فنّ

موسیقی حکایت می کنند.

و امّا استادان و معاصران ابن‌سینا مانند ابوعبدالله‌الناتلی و اسماعیل الزاهد وابومنصورحسن‌بن نوح القمری وابوسهل عیسی بن‌یحیی‌المسیحی الجرجانی وعلی‌بن عباس‌المجوسی صاحب کامل‌الصناعة الطبیّة وابوالحسن کوشیارجیلی وابوالخیر حسن‌بن‌بابابن‌سوار‌بن بهنام، واحمدبن عبدالجلیل سجزی وابوریحان بیرونی وابوالفرج عبدالله‌بن‌الطیب الفیلسوف‌البغدادی، باوجود اینکه همگی از مشاهیر فلاسفه و اطباء و علماءِ ریاضی هستند، مع‌الوصف نه‌در پزشکی و نه‌در فلسفه هیچیك بپایهٔ ابن‌سینا نمی‌رسند.

امّا یگانه‌شخصی‌در تاریخ که هم دررشتهٔ پزشکی بالاترین متخصص‌است که بالاستحقاق در شمار دو سه نفر ناموران تاریخ (پزشکی مانند ابقراط وجالینوس و رازی) بشمار می‌آید، ومحقّقان فن اگر وی را پس از آن سه نفریاد می کنند برای اینست که‌زماناً‌مؤخر بوده، وگرنه ازنظرخدمت بفرهنگ و پیشرفت دادن فنّ پزشکی مطلقاحق تقدّم دارد ابن‌سینا است.

و نیز هموکسی است که در فلسفه اگر دو سه نفر مانند سقراط و افلاطون و ارسطو و فارابی را یاد کنند لااقل در عرض آنان وی را نیز یاد می کنند، و در این رشته نیزحق اینست که نسبت بدیگران اولویّت دارد.

پس درنتیجه ابن‌سینا کسی است که در وی جمع‌آمده است بزرگترین و نامی‌ترین دانشمند پزشکی، وبزرگترین و کاملترین فیلسوف تاریخ.

وآثار قلمی ابن‌سینا دو بخش می‌شود.

بخش نخستین ـ تصنیفاتی که بلاشك ابتکار و اختراع خود اوست

چنانکه: یامقصد عالی فلسفی را بصورت قصّه درآورده - مانند رسالة‌الطّیر، و رسالة‌حیّ بن یقظان. و یافصلی از مباحث شریعت را برمبانی فلسفی استوار کرده و با اصول حکمت (بقسمی که سابقه ندارد) تطبیق کرده است، مانند رسالهٔ معراجیّه - و نیروزیه (درتفسیر فواتح‌السور) و صمدیه (در تفسیر سورة‌الاخلاص) و تفسیرمعوّذتین (سورة‌الفلق - و سورة‌النّاس) و رساله درامر زیارات - ودعا - وامثال اینها، که درین رسائل اگرهم مصنّف مطلبی از فلاسفهٔ پیشین اقتباس کرده باز ایراد کردن این مطالب بصورت قصّه - یاتطبیق کردن آنها باآیات کریمهٔ قرآن ومباحث دینی نتیجهٔ فکر خود اوست.

و نظیراینها است رسالاتی که در پاسخ سؤالات معاصرین‌خود نگاشته مانند پاسخ پرسشهای ابوریحان بیرونی، و پاسخ ایرادات مردم شیراز بر کتاب نجات و نامهٔ اوبابوعبید جوزجانی فی‌الانتفاء عمانسب‌الیه من‌معارضة القرآن. و ردّ رسالهٔ ابوالفرج عبدالله بن‌الطیب البغدادی در قوای طبیعیّه و نامهٔ وی بعلماء دارالسلام بغداد که درآن ازعلماء دارالسلام خواسته‌است که میان وی ورجل همدانی منصفانه حکومت کنند[1] و مباحثات او ب

---

۱ - سخن مشهور که رجل همدانی گفته است: کلی طبیعی را سوار الاغ دیدم، غلط است زیرا کسی‌که اهل دانش و اصطلاح است - ممکن نیست تا این درجه بخطا رفته باشد - که کلی را صریحا بجزئی اشتباه کند، واگرچنین می‌بود هر دانشجوی مبتدی ازخطای وی آگاه می‌شد، ووی را برچنین خطای فاحشی سرزنش میکرد، ونیازی نبود باینکه شیخ ازعلماء دارالسلام تقاضای حکمیت کند.

بلکه مقصود اواینست که کلی طبیعی‌درخارج موجود است، بدینگونه که همه مشخصات افراد عارض اوست، ولی بالملازمه هرچه درخارج موجود باشد مشخص است‌که الشیء

بقیه حاشیه درصفحهٔ بعد

بهمنیار - و غیرها .

بخش دوم - تصنیفات فلسفی وی مانند کتاب الشّفاء و کتاب النّجاة و کتاب الاشارات و کتاب المبدأ والمعاد که با اندك کم و بیش همان مطالب کتاب الشفاء را در بر دارد ، و مطالعه کننده گمان میکند که فصولی از کتاب الشّفاءرا گرد هم فراهم آورده اند ، و شاید خود شیخ مباحث مبدأ و معادرا از آن کتاب بیرون آورده - و کتابی جداگانه ساخته است .

امّا کتاب الشفاء دائرة المعارف علوم عقلی است ، و مهمترین تصنیف شیخ است که در شرق نه پیش ازشیخ و نه بعد از او تا زمان حاضر کتابی بدین بسط وتفصیل حاوی اقسام فلسفهٔ نظری تصنیف نشده است، و کتاب درّة التاج هم درفارسی گرچه مباحث ریاضی آن بیشتر است و از حکمت عملی هم بی بهره نیست ولی در سایر مباحث بسیار مختصر - و بفلسفهٔ اشراق مایل است .

ابوعبید درمقدّمهٔ کتاب الشّفاءگوید: که شیخ درهریك ازمباحث ریاضی مطالبی

بقیه حاشیه ازصفحهٔ قبل

مالمیتشخص لم‌یوجد ، بنابراین وچون وجود برای صحیح هین تشخص‌است لازم می‌آید که کلی طبیعی هم جدا از افراد خود موجود باشد ، پس کلی طبیعی نسبت بافراد و اشخاصی که مصداق او هستند مانند اب واحد نسبت بابناء نیست چنانکه رجل همدانی پنداشته وبلکه نسبت آن بافراد ومصادیق خودهمچون نسبت آباء بابناء است . بدینگونه که با هرفرد یك کلی طبیعی بالعرض موجود است ، وبعبارت دیگر از تعقل هرفردی همان معنی دریافته می‌شود که از تعقل فرد دیگرادراك می‌شود . همچنانکه اگر هزار صفحه زیر ماشین چاپ ببرند همه یك نقش می‌پذیرند و اگر یکی از آن صفحات را هزار بارتجدید طبع کنند . چیزی برنقش نخستین افزوده نمی‌شود ، مگراینکه صفحهٔ زیر ماشین را عوض کنند .

که مورد نیاز است ایراد کرده - چنانکه درمجسطی ده شکل دراختلاف منظر آورده - وبآخر مجسطی مسائلی افزوده - ودر اقلیدس اشکالاتی ایراد کرده - و در ارثماطیقی خواص نیکوئی آورده، و در موسیقی مسائلی افزوده که پیشینیان از آنها غفلت داشته اند.

اما کتاب النجاة درحقیقت مختصری ازهمان کتاب الشفاء است، وبهرحال قسمتی ازاین کتابها بشهادت موافق و مخالف ابتکار وافکار خود وی است، مانند تفسیر آیهٔ نور - وتطبیق آن برمراتبِ نفس مردمی (عقل هیولانی - عقل بالملکه - عقل مستفاد - عقل فعّال) و مانندِ سه نمط آخرِ اشارات که امام‌فخر رازی شارح کتاب (باوجود اینکه شرح اوراجرح نامیده‌اند) دراینجا اعتراف میکند که شیخ تصوّف را چنان برهانی کرده است که لم یسبقه سابق و لایلحقه لاحق.

اما مباحث فلسفی دیگر باز برخی ازافکار خود اوست - مانند برهان وسط وطرف درباب ابطالِ تسلسلِ علل که بنام او وبنقل از وی در کتب فلسفه ایراد می شود و بعضی هم وی تکمیل کرده است، مانندِ برهان سلّمی درباب تناهی ابعاد - که آنچه از یونانیان بما رسیده اینست که دوساق مثلّث رافرض میکنند - که از یك نقطه بیرون آید - والی غیرالنّهایه کشیده شود، وگویند: لازم می‌آید که بعدمیانِ دوساق مثلّث نامتناهی باشد درحالتی که میانِ دوساق مثلث محصور است.

وچون براین دلیل ایراد واشکال فراوان واردبوده - شیخ آنراتکمیل کرده - وبر شکل سلمی که هرپلّه: زیرین بلند تر از پلّهٔ زیرین است -

ایراد کرده ـ ودر کتب فلسفه بنام برهان سلّمی معروف شده است[1] .

ونیز مانند قضیّهٔ ذهنیّه ـ واینکه اتّصاف ذات موضوع بوصف موضوع بالامکان نیست چنانکه فارابی گمان کرده ـ بلکه موضوع قضیّه می باید بوصف موضوع بفعل متّصف باشد نه بامکان . و بنابراین قضایای ممکنهٔ عامّه ـ و ممکنهٔ خاصّه هیچیك عکس مستوی ندارند ـ و محقّقین بیشتر گفتهٔ شیخ را پذیرفته اند[2] .

صدرالدین شیرازی درامور عامهٔ اسفار در مرحلهٔ دهم درعقل و معقول نخست گفتار شیخ دررد سخن فرفوریوس صوری ورأی اتّحاد عاقل ومعقول را از کتاب الشفا و کتاب الاشارات ایراد وردّ کرده است . وسپس درآخر فصل هشتم اشاره کرده است باینکه شیخ در کتاب المبدا والمعاد در مقالهٔ اولی درفصل ششم که عنوانش اینست « فصل فی ان واجب الوجود معقول الذات وعقل الذات » اتّحاد عاقل ومعقول را پذیرفته و برآن دلیل آورده

---

۱ ـ شیخ این برهانرا بدینگونه از ایرادات بر کنار کرده ـ که در تمام امتداد این دو ساق مثلث در هر فاصلهٔ معینی (مثلا در فاصلهٔ هـر نیم متر) خطی مانند وتر (یا پلهٔ نردبان) دو ضلع مثلث را بهم وصل کند و فرض می کنیم که خط نخستین نیم متر باشد و خط دوم مثلا یك متر و سوم یك متر و نیم ـ و چهارم دو متر ـ و همچنین هر خطی که بالا تر است نیم متر از خط زیرین خود افزودن باشد الی غیرالنهایه . بنا براین چون این خطوط بفعل موجود است ، و هر یك بر خط زیرین خود نیم متر فزونی دارد ، پس برنیم متراصل بشمارهٔ هریك ازاین خطوط نا متناهی نیم مترافزوده شده ، و چون این خطوط بشمارهٔ نامتناهی بفعل موجود است ـ لازم می آید که بشمارهٔ این عدد نامتناهی مقدار نیم متر بر اصل افزوده شده ـ و نا متناهی بـاشد ـ در صورتی که میان دو ضلع مثلث محصور است . و این خلاف فرض است .

۲ ـ حتی ملا سعد تفتازانی درمتن تهذیب المنطق و محشی آن ملا عبدالله تونی (نگاه کنید بحاشیهٔ ملا عبدالله چاپ عبدالرحیم ص ۱۰۸) .

است . و صدر المتألهین که اتحاد عاقل و معقول را حق میدانسته تردید کرده است دراینکه آیا شیخ اینمطلب را دریافته ومعتقد بوده است چنانکه از کتاب المبدأ والمعاد او مستفاد میشود ، یا آنرا منکر بوده و مردود میدانسته است چنانکه سایر مصنّفات وی بر اینمطلب گواهی میدهد .

نگارنده گوید : که شیخ در آغاز کتاب المبدأ والمعاد گفته است که میخواهد دراین کتاب حقیقت مذهب مشائیان را دربارهٔ مبدأ ومعاد آشکار کند ، و کلمهٔ حقیقت صریح است دراینکه وی پای بند ظواهر فلسفهٔ مشاء نبوده است . بعبارت دیگر درست است که شیخ طریقهٔ تصوّف (یعنی کشف حقیقت ازراه ریاضات وسیر وسلوك بارعایت شریعت) وطریقهٔ اشراق (یعنی رسیدن بحقیقت ازطریق عقل توأم باریاضت نفس بدون ملاحظهٔ شریعت) هردو را پسندیده میداند، ودرآخر اشارات و در نامه های خود با بوسعید ابوالخیر برصحّت طریقهٔ تصوّف ومقامات عارفان استدلال کرده ولی روش فلسفی وی روش مشائی یعنی استدلالی و عقلی محض است . و از فلاسفهٔ پیشین ارسطو و از مفسرین سخنان وی اسکندر افرودیسی را بردیگران ترجیح می دهد .

و اینمطلب دلیل نیست براینکه شیخ پیرو ارسطو بوده است ، بلکه چنانکه گذشت وی از شاگرد خود ابوعبید نپذیرفت که فلسفهٔ ارسطو را شرح کند ، واز یکایك مصنّفات ابن سینا استقلال فکری و طریقهٔ فلسفی وی پدیدار است ، ووی همواره ارسطو را در تعلیم شریك و همکار خویش شمرده است .

مع الوصف ابن طفیل در رسالهٔ حیّ بن یقظان باینمطلب برخورده

است که شیخ برخی نظریات را از ارسطو نقل کرده که آن نظریات در مصنّفات و آثار ارسطو دیده نشده است، وازینجا پیدا میشود که وی بیان حقیقت را برهمه چیز ترجیح میداده ـ واهذا برخی افکار و نظریات خویش را بارسطو نسبت داده تاهم از تعرض وحملات حسودان متظاهر ومتعصّبان جاهل بر کنار بماند. وهم مردم بسبب شهرت ارسطو آن سخنان را بهتر بپذیرند.

و نیز بیهقی درتتمّة صوان الحکمه ذیل شرح حال شیخ گوید: که در آغاز جوانی گاهی رسائل اخوان الصفا را مطالعه میکرده نگارنده گمان داشت که افکار اخوان الصفا در آثار ومصنّفات شیخ منعکس است، ازینرو رساله عشق وی را با رسالهٔ عشق اخوان الصفا بدقّت مقایسه کردم و بالنتیجه پیدا شد که مناسبتی میان ایندو رساله موجود نیست، و این مطلب را درمقدّمه رسالهٔ عشق ابن سینا شرح داده ام.

ونیز شیخ در کتاب‌الشفاء در مبحث الّهیات درمقالهٔ هشتم گوید: که این فصل را از مقالة الالف الصغری (که نخستین مقاله از مابعد الطبیعهٔ ارسطو است) باتغییری نقل کرده ام.

نگارنده این فصل را با آن مقاله از ترجمهٔ اسحق بن حنین باتفسیر یحیی بن عدی و با همین فصل از تفسیر مابعد الطبیعه ابن رشد مقابله و مقایسه کردم از مطالعه و مقایسه این سه کتاب با هم و ملاحظهٔ ایرادات ابن سینا بر کلام ارسطو و پاسخهای وی از آن ایرادات معلوم میشود که تاچه درجه ابن سینا در مطالبی که از ارسطو گرفته تصرّف کرده است[1].

---

۱ ـ از نیمهٔ صفحه ده تااینجا را از حفظ برمقدمهٔ سابق افزودم.

و نیز مانند تحقیقات وی درباب حرکت در مقولهٔ وضع و قیاسهای شرطی وغیر ذلك

۲ ــ تتمة صوان الحکمة چاپ محمد شفیع هندی که ترجمهٔ فارسی آنرا هم بچاپ رسانیده ' و از اصل عربی یك نسخهٔ خطی در کتابخانهٔ آستان قدس و یك نسخهٔ عکسی در کتابخانهٔ وزارت معارف موجود است .

۳ ــ نزهة الارواح شمس الدین محمد بن محمود شهر زوری که بقول دانشمند معظم آقای قزوینی مابین سنهٔ ۵۸۶ــ۶۱۱ ' تألیف شده ' واز اصل عربی و ترجمهٔ فارسی آن نسخ متعدد در ایران و اروپا موجود است ' و از هر یك دو نسخه تا کنون در تهران بنظر نگارنده رسیده که بالجمله یکی از دو نسخهٔ فارسی کتاب در بیست وهفتم جمادی الآخره سال ۱۰۴۳ کتابت شده بود ' شهر زوری کتاب تتمة صوان الحکمه را بدست داشته و بسیاری از تراجم حکمای ایرانی را عیناً از آنجا گرفته در یکی دو موضع ازابوالحسن بیهقی نام برده 'ولی غالباً مطالب رابخود نسبت داده است .

٤ ــ عیون الانباء فی طبقات الاطباء تصنیف ابن ابی اصیبعه ج ۱ ص ۲٤۸ ــ ۲۹۰ ــ ۲۹۱ ــ ۲۹۷ استطراداً (که از فهرست اعلام کتاب فوت شده) وج ۲ ص ۱ تا ۲۰ مستقلا ' ابن ابی اصیبعه رسالهٔ ابوعبید را تماماً نقل کرده واطلاعات مفید بدان الحاق نموده است' ولی روایت اودر تاریخ وفات شیخ غلط است ودرفهرست تصانیف شیخ نیز آنچه از ابوعبید قبلا نقل کرده دوباره مکرر کرده است وظاهراً بهمین جهت ناشر منطق المشرقیین (یعنی قسمت منطق از حکمت مشرقیهٔ ابن سینا) نیز در مقدّمهٔ کتاب (چاپ مصر ۱۳۲۸) گول خورده حتی حکمت مشرقیة را یکبار بنام «بعض الحکمة المشرقیة مجلده» همچنانکه در روایت ابوعبید آمده ذکر

کرده و بار دیگر بنام « الحکمة المشرقیة لاتوجد تاما » چنانکه ابن‌ابی‌اصیبعة خود درفهرست مفصلی که بدست داده‌آورده است ، وناشر کتاب مزبورخود ظاهراً سواد درستی نداشته ولهذا کتاب دانش مایه‌العلائی که در طبع کلمهٔ دانش مایه درعیون‌الانباء کمی از العلائی جدا افتاده بوده‌آنرا دو کتاب شمرده است .

۵ ــ اخبار الحکماء جمال‌الدین قفطی باب‌الکنی نزد کنیهٔ «ابوعلی» و غیره ، این کتاب در عصر صفویه بفارسی ترجمه شده ، واز ترجمهٔ‌آن یك نسخه در کتابخانهٔ دانشکدهٔ معقول و منقول موجود است .

۶ ــ مختصرالدول ابن‌العبری چاپ بیروت ص ۳۲۵ تا ۳۳۰ وغیرها .

۷ ــ کامل ابن‌الاثیر سنهٔ ۴۲۸ که وفات شیخ را نوشته ، و او شیخ و علاءالدوله هردو را درجای دیگر بالحاد وزندقه متهم کرده ، ومدفن او را هم برخلاف مشهور در اصفهان دانسته و اطلاع درستی ازاحوال شیخ بدست نداشته است .

۸ ــ تاریخ ابوالفداء چاپ اسلامبول ۱۲۸۰ حوادث سال ۴۲۸ .

۹ ــ تاریخ مرآة‌الجنان یافعی چاپ هند حوادث سال ۴۲۸ ، که او نیزهمان مطالب ابن خلکان را آورده وملاقات شیخ را باقابوس چنانکه درچهار مقاله است درست دانسته ، وچون مطالب کتاب‌الشفاء را بمطالعه در نیافته عصبانی شده و گفته است « لم اره الاجدیراً بقلب الفاءِ قافاً » .

۱۰ ــ شذرات‌الذهب چاپ مصر سال ۴۲۸ .

۱۱ ــ ابن خلکان باب «حسین» که اونیز شرح حال شیخ را عیناً از ابوالحسن بیهقی گرفته وبرخی اشعار شیخ و مطالبی از ابن‌الاثیر بر آن

افزوده است .

۱۲ ـ معجم‌البلدان ذیل « بخارا » ج ۱ ص ۵۲۲ و او وفات شیخ را در شنبه ششم شعبان دانسته ، و صحیح جمعهٔ آخر رمضان است .

۱۳ ـ تاریخ گزیده چاپ عکسی ص ۸۰۲ـ۸۰۳ که در آنجا اشتباهاً نام شیخ عبدالله بن حسین نوشته شده است ، صاحب تاریخ گزیده شعر معروف : حجة الحق ابوعلی سینا الخ و مباحثهٔ شیخ با یکنفر کناس را ایراد کرده است .

۱٤ ـ اواخر تاریخ ملل و نحل ابوالفتح شهرستانی (متوفی ٥٤٨) که آراء فلسفی ابن‌سینا را بطور خلاصه بخوبی ایراد کرده است ، این کتاب بفارسی هم ترجمه شده و نسخه آن نزد نگارنده موجود است .

۱۵ ـ بحرالجواهر که در لغات طبی است چاپ سنگی ایران باب ـ الالف ذیل عنوان « ابن‌سینا » و این هم مطلب تازه ندارد و وفات شیخ را درجمعهٔ اول رمضان دانسته ، وگذشت‌که صحیح جمعه آخر رمضان است .

۱٦ ـ خزانةالادب بغدادی ج ٤ ص ٤٦٦ .

۱۷ ـ تذکرة الشعراء دولتشاه سمرقندی چاپ لیدن ۱۳۱۸ ص ۲٤ که گوید شیخ بابن الرومی معروف بادیب ترك معتقد بوده وبربعض‌اشعار مشکلهٔ او شرح نوشته است .

و درص٤٩ گوید شیخ را حجة الحق گفته اند ، و نیز پدر او ابو عبدالله دانشمند وحکیم بوده است . . . درخوارزم هفت سال درس گفتی وازآنجا بجرجان وری وبعد ازآن بعراق عجم افتاد وبعد باوزیر عمادالدوله دیلمی شد ودر خطهٔ اصفهان بمرض اسهال در گذشت و این قطعه در حق ابوعلی سینا فاضلی نظم کرده است :

حجة الحق ابوعلی سینا　　در شجع آمد ازعدم بوجود
در شصا کرد کسب جمله علوم　　در تکز کرد این جهان بدرود

ودر ص ۶۱ـ۶۲ وص ۴۹۳ دو بیت از جامی آورده که شیخ وشفا و قانون اورا نکوهیده است .

۱۸ ـ مجمع الفصحاء جلد اول چاپ تهران ص ۶۸ ـ که ملاقات شیخ با قابوس را ذکر کرده و در نسب شیخ نام جد اوحسن بن سینارا درهر دو تألیف خود (این کتاب و ریاض العارفین) انداخته است ، گوید درری فخرالدوله برعزتش افزود . واینجا سنهٔ ۴۴۸ در وفات شیخ غلط است وپنج رباعی که نسبت بشیخ معروف و درالسنه مشهور است نقل کرده است .

۱۹ ـ ریاض العارفین چاپ تهران ۱۳۱۶ چاپ دوّم روضهٔ دوّم ص ۲۷۲-۲۷۳ دراینجابر مطالب مجمع الفصحاء ملاقات شیخ باابوسعید ابوالخیر وسخن هریك دربارهٔ دیگری را افزوده ووفات شیخ را ۴۲۷ نوشته وتصریح کرده که شیخ درهمدان وفات یافته است وهمان پنج رباعی سابق را باضافه :

تاباده عشق در قدح ریخته اند　　وندر پی عشق عاشق انگیخته اند
با جان و روان بوعلی مهرعلی　　چون شیروشکر بهم برآمیخته اند

ایراد کرده است .

۲۰ ـ کشف الظنون کـه قریب هفتاد کتاب از تصنیف شیخ را نـام برده است .

۲۱ـ مجالس المؤمنین قاضی نورالله شوشتری مجلس هفتم ، که دراینجا نیز ملاقات شیخ بـا قابوس و برخی امور دیگر مذکور است ، معذلك مطالب مفید دارد ، وعلی الخصوص بر تشیع شیخ ادلهٔ قوی از بطون مصنفات او آورده است .

۲۲ ـ روضات الجنات باب « حسین » ص ۲٤۱ ـ ۲٤۳ ، و او ولادت شیخ را بسال ۳۷۳ نوشته و این اشتباه ، و صحیح ۳۷۰ است .

۲۳ـ محبوب‌القلوب اشکوری که در نیمهٔ مائهٔ یازدهم هجری تصنیف شده نسخهٔ خطی کتابخانه دانشکده معقول ورق آ ۲۱۷ استطراداً و ورق ۱۷۳ مستقلا ، و اومطلبی علاوه برشهرزوری ندارد وفقط دو بیت منسوب بشیخ که دلالت برشرب خمر میکند ازوی نقل کرده ، سپس هورا براین عمل سرزنش کرده است .

۲٤ ـ طرائق الحقائق ج ۲ ص ۲٤۸ .

۲۵ ـ معجم المطبوعات چاپ مصر ج ۱ ص ۱۲۷ ـ ۱۳۳ که بیست و چهار کتاب و رسالهٔ تمام ، و قسمتی از کتاب‌الشفاء و عیون‌الحکمهٔ و دو قصیده شیخ که بطبع رسیده بوده است همه را باتاریخ وشمارهٔ چاپ وعدد صفحات ذکر کرده ، وشرح حال شیخ را درکتاب تاج‌التراجم ابن‌قطلوبغا نشان داده که نگارنده این مأخذ او را ندیده است .

۲٦ ـ تاریخ فلاسفة الاسلام فی المشرق و المغرب تألیف محمد لطفی جمعه چاپ مصر ۱۳٤۵ ص ۵۳ ـ ٦٦ واینجا هم گاهی علی بجای ابوعلی آمده ، و برخی آراء شیخ را مصنف بـا آراء دیگران مقایسه کرده ، و اشتباهات علمی دارد ولی ازلحاظ تاریخی که مطالب آنرا غالباً ازابوعبید گرفته بد نیست .

۲۷ـ شاهد صادق نسخهٔ خطی کتابخانه دانشکدهٔ معقول وغیرها فصل تاریخ حوادث سال ٤۲۸ ، و باز در باب چهارم فصل ٦۹ در مستی ، و در باب سوم فصل ۷۱ در هیأت و نجوم .

۲۸ ـ جنگ نمرهٔ ۲۹۱٤ در کتابخانه دانشکدهٔ باب ۱۱ ورق ۱۱ .

۲۹ـ محاضرات الفلسفة العربیه للأستاذ کونت دی جلارزا السنة الدراسیة ۱۹۱۹ ـ ۱۹۲۰ چاپ مطبعة الهلال که اینهم گرچه بی غلط نیست ولی معذلك از شرح حالی که سایر اساتید مصر نوشته‌اند مفصلتر و بهتر است .

۳۰ ـ الاعلام چاپ مصر ۲۵۱ ـ ۲۵۲ .

۳۱ ـ صناجة الطرب چاپ بیروت ۳۹۵ـ۳۹۶ و در اینجا عبدالله الناتلی غلط و صحیح ابوعبدالله است ، و زبدة الصحائف چاپ بیروت ص ۱۹۹ ، و در اینجا نوشته است کتاب المقتضیات را ابن سینا از هشت کتاب طبیعی ارسطو فراهم کرده بوده ، و مأخذ اورا ندانستم ولی این سخن با نام کتاب که «مقتضیات الکتب السبعه» میباشد منافات دارد ، و در کشف الظنون هم نام کتاب بغلط « مقتضیات الکبری السبعه » چاپ شده است ، و باز در همین کتاب ص ۲۱۹ .

۳۲ ـ دائرة المعارف بستانی چاپ مصر ج ۱ ذیل عنوان «ابن سینا» .

۳۳ ـ دائرة المعارف فرید بك و جدی ج ٥ باب السین .

۳٤ ـ دائرة المعارف اسلام بانگلیسی ج ۲ ص ٤۱۹ ، و ترجمهٔ عربی همین کتاب که از چاپ خارج شده است .

۳٥ ـ تاریخ الفلسفه حنا اسعد فهمی چاپ مصر ص ۱٥۷ ـ ۱٦۰ ،

۳٦ ـ یك رساله جداگانه دربارهٔ تشیّع شیخ تألیف علی بن فضل الله الجیلانیّ الفومنی الزاهدی که بسال ۱۰٦۲ تألیف شده و از آن در تهران نسخ متعدّد بنظر نگارنده رسیده ، و تقریباً شرحی است بر مقاله دهم (یعنی آخرین مقاله) از الهیات کتاب الشفاء .

و نیز رجوع کنید بروضة الصفا ، و حبیب السیر ، و علی الخصوص حواشی چهار مقاله چاپ لیدن در مواضع عدیده که مطالب تاریخی مفید دارد ، و آداب اللغة جرجی زیدان و فهرست کتابخانهٔ خدیویهٔ مصر و سایر کتابخانه ها وغیرها .

اما از تاریخ تألیف رسالهٔ ما نحن فیه همین قدر معلوم میشود که این رساله هم مانند سایر رسائل فارسی ابن‌سینا بخواهش علاءالدولهٔ کاکویه تصنیف شده ، وچون شیخ بعد از فوت شمس‌الدوله (حدود ٤١٢ ظاهراً) باصفهان رفته وبعلاءالدوله پیوسته است مسلم است‌که تصنیف این رساله نیز از مسافرت او باصفهان (یعنی از سال ٤١٢) مؤخربوده است .

مأخذ تصحیح این چاپ رساله چهار نسخه است بدین قرار :

١ ـ نسخه « آ » وآن یازده ورق است درمجموعهٔ شانزده رساله جزو کتب اهدائی نگارنده بدانشگاه طهران کـه از ورق « آ » ٦٥ مجموعه شروع و در ورق « ب » ٧٥ ختم میشود ، و این مجموعه بسال ١٠٦١ در صفحات هجده سطری کتابت شده ، و گرچه کاتب نسخه بی سواد بوده و آن را زیاد تحریف کرده ، ولی ظاهراً از روی نسخهٔ معتبری کتابت‌شده ، واز سه نسخهٔ دیگر معتبر تر است .

٢ ـ نسخهٔ « ب » که چون دسترسی بدان نداشتیم و مطمئن بودیم که بدقت درچاپ سابق ازآن استفاده شده ـ دراین چاپ بادقت کامل از روی چاپ سابق استفاده شد .

٣ ـ نسخهٔ « ج » متعلق بکتابخانهٔ ملّی ملك که بقطع ربعی کوچك دریك مجلّد جداگانه است .

٤ ـ نسخهٔ « د » جزو کتب اهـدائی جناب آقـای سید محمد صادق طباطبائی بکتابخانهٔ مجلس شورای ملی کــه در یك مجموعه رسائل است بقطع وزیری وسط .

پس ازمقابله وضبط اختلافات چهار نسخهٔ سابق الذکر نسخهٔ پنجمی تهیه شده ودرمتن بچاپ رسیده است . جمله یا کلمهٔ که تنها درنسخهٔ « آ » بوده میان دوهلال ( ) قرار داده شده وآنچه مخصوص نسخهٔ «ب» بوده میان دوقلاب [ ] جاگرفته وآنچه مخصوص نسخهٔ «ج» است میان گیومه « » ومختصات نسخهٔ « د » میان دوستاره ** ** گذارده شده است . مگراینکه بخلاف این در ذیل اشاره شده باشد .

ارقام متن باختلاف قراءآت مربوط میشود و از قرائن پیدا است کـه مورداختلاف چیست . واگرقرینه نباشد جلومورد اختلاف قراءآت ستاره گذارده شده یاکلمهٔ ماقبل آن در ذیل تکرار شده است . انتهی ما اردناه والحمدلله علی الاتمام . بتاریخ فروردین‌ماه ۱۳۳۰ هجری شمسی وانا العبد محمدالحسینی المشکوة .

رگ‌شناسی

تصنیف

دانشمند بزرگ ایرانی

شیخ الرئیس ابوعلی سینا

بسم‌الله الرحمن الرحيم

رسالهٔ نبضیهٔ شیخ الرئیس علیه الرحمة[1]

سپاس مر آفریدگار را . ـ و ستایش مرو را[2] ، و درود بر پیغامبر گزیده (محمد) و اهل‌بیت ـ ویاران او[3] (صلوات‌الله علیهم اجمعین اوّل) (ـ کذا) فرمان (خداوند ملك عادل سید منصور مظفّر) عضدالدّین[4] علاءِ الدولة ، و قاهرالامة ـ و تاج‌الملة ، ابوجعفر حسام امیرالمؤمنین ، کرّم‌الله مثواه ـ وبرّد مضجعه[5] بمن‌آمد که اندرباب **دانش رگ** ، کتابی (ب) کن جامع که همه اصلها ـ اندروی بود ـ بتفصیل[6] ، پس فرمانرا

---

۱ ـ رسالهٔ نبض ـ آ .

۲ ـ مراورا ـ آ .

۳ ـ وی ـ ب ـ ج .

٤ ـ عضدالدوله ـ ب ـ ج .

٥ ـ جلهٔ « کرّم‌الله مثواهُ ـ و برّد مضجعه » در نسخهٔ (آ) بلا تردید بقلم ناسخ افزوده شده است ، چه در سه چهار سطر بعد مصنف (ابن سینا) ملك مذکور در متن را بجملهٔ « امیدوارم که بدولت چنین خداوند توفیق ویاری یابم » دعا می‌کندو معلوم است که این دعا برای پادشاه زنده بوده ، واز اینجا واز اینکه فرمان پادشاهی که درگذشته قابل امتثال نیست دانسته میشود ـ که کلمهٔ « عضدالدوله » در نسخهٔ (ج) و (ب) تصحیف (عضدالدین) است چنانکه در نسخه (آ) آمده ، ـ علی‌الخصوص که بشهادت کتب تاریخ وتراجم در آن‌عصر باین اسم کسی جزعضدالدوله دیلمی معروف نبوده ـ و او نیز یکی دو سال بعد از ولادت مصنف وفات کرده بوده است بنابراین چگونه ممکن است که عضدالدّولة بکودك دو ساله (که بعدهادانشمند و مصنف خواهد شد) فرمان ساختن تصنیف صادر کند یا مصنفی بگفتهٔ سلطان دورهٔ پیش از خود کتاب بسازد .

٦ ـ بتفسیر ـ ج .

پیش گرفتم[1] و باندازهٔ طاقت ـ و دانش خویش[2] این کتابرا « [تصنیف کردم] » [و] بزبان پارسی[3] چنانکه فرمان بود ، وبر[4] توفیق ایزد « [جلّ جلاله] » معونت[5] کردم ، و از وی[6] یاری خواستم[7] ، امیدوارم که بدولت چنین (خداوند) توفیق « (و) » یاری یابم .

فصل ☆ اول ☆ [8]

اندر (همه) اصلهای او [9]

(باول) بباید دانست ـ که آفریدگار (ما) « [عزّ ـ و علا] » که حکمت[10] وی داند ، ومردانش‌جویانرا ازآن‌اندکی آگاهی داده‌است ، چهار گوهر اصل (که) اندرین عالم ☆ « اکر » ☆ زیر آسمانست بیافرید[11] :

یکی : آتش .

و یکی هوا .

---

۱ ـ پیش رفتم ـ آ .

۲ ـ دانش و ـ آ . ـ دانش خویش و ـ ب .

۳ ـ فارسی ـ آ .

٤ ـ چنانچه فرمود و ـ ب . ـ چنانکه فرمود و ـ ج .

۵ ـ مقول ـ آ .

٦ ـ از روی ـ آ .

۷ ـ خواستم و ـ ب .

۸ ـ از آغاز کتاب تا اینجا نسخهٔ « د » چنین است : « بسم الله الرحمن الرحیم الحمدلله حق حمده والصلوة علی نبیه محمد وآله اجمعین این مقالتیست درنبض تصنیف خواجهٔ رئیس ابوعلی الحسین بن عبدالله بن سینا رحمةالله علیه فصل اول » الخ .

۹ ـ اصلها که ـ آ . ـ اصلهاء او ـ ج ـ د .

۱۰ ـ بآن حکمت که ـ ب ـ ج .

۱۱ ـ آفریده ـ ب .

و یکی آب .

و یکی خاك[1] .

تاازایشان بکما بیشی آمیزش[2] چیزهای دیگر[3] ـ آفریند ، چون : ابر ـ و باران ، (و) « [چون] » سنگ ـ و گوهر ، ـ که گداختن پذیرد ، و[4] گوهر رونده . ـ و گوهر شناسنده بحس[5] ، و گوهرمردم.

هریکی راوزنی دیگر از این[6] چهار گوهر اصل[7] . ـ و آمیزش دیگر[8] گونه .

و آتش را[9] گرم آفرید ، و ازخشکی بهره داد .

و هوا را تر آفرید ‡ (و گداخته) ‡ و از گرمی بهره داد .

و آب را سرد آفرید ـ و ازتری بهره داد .

و خاك (و) زمین را خشك آفرید ، و از سردی بهره داد .

« [و] » معتدل « [تر] » آمیزشی از این چهار آن مردم بود[10] ؛ و مردم را از گرد آمدن[11] سه چیزآفرید :

---

۱ ـ یکی خاك ویکی آب ـ ب ـ ج .

۲ ـ بی ، « آمیزشی » ـ ب ، ـ بی « کما بیش آمیزشی » ـ آ .

۳ ـ دیگر را ـ د .

٤ ـ بی ، و ـ ج ـ د .

۵ ـ بحس ـ آ ، ـ ج .

٦ ـ آن ـ آ .

۷ ـ بی ، اصل ـ د .

۸ ـ دگر ـ ب ـ ج .

۹ ـ بی ، را ـ ب .

۱۰ ـ آمیزش ازاین جهان این مردم آفرید ـ ب ـ ج .

۱۱ ـ از گرداندن ـ ج .

یکی : **تن** ، - که وی را بتازی بَدَن خوانند ، - وجسد ،[1] » (و) »
دیگــر[2] **جان** ، - که او را[3] روح خوانند ،[4] وسیّوم[5] **روان** ، - که او
را[6] نفس خوانند[4] .

جسد کثیف است - و روح لطیف[7] ، ونفس چیزی است بیرون ازین
گوهرها[8] ، - ولطیفی وی - جز[9] لطیفی روح است[10] ، - که معنی لطیفی
روح تنک[11] است - وباریك[12] گوهری ، وروشن سرشتی ، - چنانکه
هوای روشن .

ولطیفی « [نفس] » دیگر است - که اندرین تنکی[13] بکار نیاید ،
ومانند[14] است - بلطیفیِ سخن ، - ولطیفیِ معنی .

وآفریدکار[15] تن را ازاندامها ساخت ، و اندامها را[16] از کثافت

---

۱ - که اورا جسد خوانند وبدن گویند ، - ب - ج - که اورا بدن وجسد خوانند - د .
۲ - دیگری را - د .
۳ - وی را - آ .
٤ - گویند - ب - ج .
٥ - ودیگر - ب - و سه دیگر - ج .
٦ - بی ، که او را - آ .
۷ - لطیف است - آ .
۸ - ازین سه گوهرها - آ . - از این گوهر را - ب ، - این گوهرها - ج - د ،
۹ - وی نه چون - ب - ج .
۱۰ - بی : است - آ .
۱۱ - تنکی - د - ظ .
۱۲ - باریات (- کذا) - آ .
۱۳ - تجلی - ب ، - کی اندر بجشکی - ج - د .
۱٤ - ماننده - ج .
۱٥ - آفریدگارا - آ .
۱٦ - بی ، را - آ - د .

خلطها[1] . و اما روح را[2] از لطافت و بخار اخلاط[3] آفرید .

و خلطها چهارند[4] ، یکی **خون پاکیزه** - چون[5] اصل ، و دیگر **بلغم** - که نیم خونست ، وخون نارسیده است . وسیم **صفرا** - که کفك خون است[6] . وچهارم **سودا** - که دردی و ثفل[7] خون است .

[و] این چهاررا[8] از آن چهار[9] گوهر پیشین آفرید[10] . بآمیزشها و وزنهای مختلف .

باز ازین چهارهم[11] بآمیزشها - ووزنهای[12] مختلف اندامهای[12] مختلف آفرید ؛ یکی‌را خون بیشترچون **گوشت** . و یکی را سودا بیشترچون **استخوان** . و یکی را بلغم بیشتر چون **مغز** . ویکی را صفرا[13] بیشتر چون **شش** .

---

۱ - اخلاط آفرید - ب - د . - خلطها آفرید - ج .

۲ - روح از لطافت - ب - ج .

۳ - بی : اخلاط - آ .

٤ - چهار است - ب - ج .

٥ - خون - آ - ج .

٦ - بی : وخون نارسیده است وسیم صفرا که کفك خون است - آ .

۷ - و چهارم که درد و ثفل - آ . - الثفل بالضم والثافل ما استقر تحت الشیٔ من کدرة - قاموس .

۸ - بی : را - آ - ب .

۹ - چهارا ازان چهار را ازان چهار - ج .

۱۰ - آفریده است - ب - ج .

۱۱ - چهارم - آ .

۱۲ - بی : ی - ج .

۱۳ - سودا - ج .

وجانرا نیز از لطیفی این[1] خلطها آفرید[2] ، هر جانی را وزنی و آمیزشی[3] دیگر وزایش[4] وپرورش اصل جان اندردل است، وجایگاهش[5] دل ـ و شریانهاست[6] و از دل بمیانجی شریانها باندامهای دیگر شود[7] ، نخست باندامهای[8] رئیس ☆ [شود] ☆ چون مغز ، و چون[9] جگر ؛ • [و] • چون اندامهاء منی ؛ و از آنجا بدیگر اندامها شود ، و بهر جای طبع روح دیگر • [گونه] • شود ، تا اندر دل ☆ (بود) ☆ بغایت گرمی[10] بود ، وطبع آتش ـ ولطافت[11] صفرا بروی غلبه[12] دارد، پس آن بهرۀ که ازوی[13] بمغزشود ـ تامغز بدو[14] زنده باشد، وفعلهای خویش بکنند[15] سرد تر ـ وترترشود ، واندرآمیزش وی[16] لطافت آبی-

---

۱ ـ بی : این ـ آ .
۲ ـ آفرید و ـ آ ـ ج .
۳ ـ آمیزش ـ ب .
٤ ـ بی : وزایش ـ آ . ـ ولایش ـ ب ـ ج .
٥ ـ جانها کاهشتین ـ آ .
٦ ـ بی : است ـ ب ـ د .
۷ ـ می شود ـ ج .
۸ ـ بی : ی دیگر شود نخست باندامهای ـ آ .
۹ ـ بی : چون ـ آ .
۱۰ ـ گرمی گرم ـ ب .
۱۱ ـ آتش دارد وطبیعت ـ ب . ـ آتش دارد ولطافت ـ ج .
۱۲ ـ غلبت ـ ج .
۱۳ ـ ازو ـ آ .
١٤ ـ بوی ـ د .
۱٥ ـ خود کند ـ ب . ـ خود بکند ـ ج .
۱٦ ـ او ـ آ ـ ب .

و بخار بلغم بیشترافتد . و آن بهره که بجگرشود ـ تا جگر بوی زنده باشد[1] ، وفعلهای خویش بکند ، نرم تر ـ و گرم تر ـ وبحس تر تر[2] شود و اندر آمیزش او[3] لطافت هوا ـ و بخار خون بیشترشود .

و بالجمله[4] روحهای اصلی چهارند[5]

یکی[6] : **روح حیوانی** که اندر دل بود ، و[7] وی اصل همه روحهاست و[8] دیگر : **روح نفسانی** ـ بلفظ پزشکان[9] ـ که اندر مغز بوده و[8] سیّم : **روح طبیعی**[10] ـ بلفظ پزشکان[11] که[12] اندرجگر بود[13] چهارم : **روح تولید** ـ یعنی زایش ـ که اندر خایه[14] بود .

و این چهار[15] روحها میانجیهااند[16] میان نفس بغایت پاکی

---

۱ ـ شود ـ ب ـ ج .

۲ ـ بکند نرم و گرم تر ـ آ ، ـ کند نرم تر و گرم تر و بحس تر تر ـ ب ، ـ بکند نرم و گرم تر شود وبحس تری تر ـ ج ، ـ بکند نرم گرمی تر وبیش تری تر ـ د .

۳ ـ وی ـ ج ـ د .

٤ ـ بجمله ـ ب ـ ج .

۵ ـ چهار است ـ ب ـ ج .

٦ ـ بی : یکی ـ د .

۷ ـ شود و ـ آ ، ـ بود که ـ ب ـ ج .

۸ ـ بی : و ـ د .

۹ ـ پزشکان ـ آ ، ـ بجشکان ـ ب ـ د ، ـ نعستکان ـ ج .

۱۰ ـ طبیعی که ـ آ .

۱۱ ـ نعشکان ـ ج ـ د .

۱۲ ـ بی : که ـ د .

۱۳ ـ شود ـ آ ، ـ بود و ـ ج .

۱٤ ـ خانه ـ آ ـ ج .

۱۵ ـ بی : چهار ـ ج ـ د .

۱٦ ـ است ـ ب ـ ج .

و[1] تن بغایت کثیفی[2].

وقوتهای نفس چون قوّة حس[3]، ـ و قوّة جنبش[4]، ـ و دیگر قوّتها، بمیانجی[5] روح بهمه اندامها رسد[6]

و علم رگ ـ که علم نبض[7] خوانند، علم حال روح است، و[8] علم آب ـ که علم تفسره خوانند، علم حال خلطهاست؛ و بیشتر دلیل بودن نبض[9] برحال دل است، زیرا که دل[10] جایگاه (زایش) روح است. وبیشتر دلیل بودن آب برحال[11] جگر است، زیرا که جگر جایگاه زایش خلطهاست[12]

فصل دوم[13]

اگر تن[14] حیوان چنان بودی که ازوی چیزی جدا نشدی، ومتحلل

---

۱ ـ پاك و ـ ب ، ـ پاك ومیان ـ ج ـ د .

۲ ـ کثیف ـ ب ـ د .

۳ ـ قوتهای حس ـ ب ، قوّتهای حس بود ـ ج .

٤ ـ جنبش بود ـ ج .

٥ ـ میانجی ـ ج .

٦ ـ برسد ـ ب ـ ج .

۷ ـ علم نبض که رگ ـ آ .

۸ ـ است اورا ـ آ .

۹ ـ نفس ـ آ .

۱۰ ـ بی ؛ دل ـ د .

۱۱ ـ بیشتر بیشتردلیل بودن آب وخاك ـ آ ، ـ بیشتردلیل بودن تفسره بر ـ ب ـ ج .

۱۲ ـ وجگرجایگاه دانش خلط است ـ ب ، ـ جگرجایگاه زایش خلط است ـ ج .

۱۳ ـ بی ؛ دوّم ـ ب ـ ج ، ـ دیگر ـ آ .

١٤ ـ بی ؛ تن ـ ب ، این ـ ج ـ د .

نگشتی - ونیالودی پالودنی دیداری ونادیداری حیوان‌را [1] غذا نبایستی که غذا بدل [2] آن است که از وی همی پالاید ، و هرگـاه [3] که اتّفاق افتد که کم پالاید [4] . یا از کمی گرما ، یا از کمی حرکت خاصّه [5] ، یا سختی پوست چنانکه مار [6] بزمستان غذا نیابد ، و هرگه [7] که اندر تن حیوانی بلغم بسیار گرد آید از پس باز خوردن [8] - و زیانش نکند از قوّت طبع ، وی [9] بزمستای اندر سوراخ بکمی [10] حرکت بزید بی غذا از بیرون ، زیرا کـه باندرون تن [11] غذا دارد ، - که این بلغم پخته شود ، - وخون گردد [12] .

واگر کسی [13] گوید :که پیدابودکه [14] اندرتن‌حیوانی بلغم چند [15] ،

---

۱ - ونیالودی پالودنی دیداری ونا دیداری چون از - آ ، - ونبالودی پالودنی مدار حیوان را - ب ، ونبالودی مالودنی ومداری حیوان را - ج .

۲ - بدن - ج .

۳ - می پالاید وهرگاه - آ - همی پالاید وهرگه - ب - ج ، - بپالاید وهرگاه - د .

٤ - پالایا - ج .

۵ - بی ، خاصه - د .

٦ - همچون حال مار - ب - د .

۷ - غذا کمتر یابد وهرگاه - ب .

۸ - بلغم بسیار گـرد از بسیار خوردن - آ ، - بلغم بسیار گرد آید از پس خوردن - ب - ج ، - بلغم فرو آید ازپس خوردن - د .

۹ - که - ب .

۱۰ - از - ب .

۱۱ - تن دو - ج ،

۱۲ - شود - آ - د .

۱۳ - بی کسی - آ .

١٤ - بی ، که - آ .

۱۵ - بی ، چند - د - چقدر بلقم - آ .

تواند بودن ، و هرروز[1] غذای حیوانی بسیار باید [2] .

جوابش ـ آنست که این غذا که از بیرون بحیوان رسد [3] ، نه همه بکار شود ، و غذای [4] حقیقی گردد ؛ ـ که همه بیشتر ثفل شود [5] ، وفضله گردد ، ـ و از آنجا بتن [6] اندکی شود ؛ و این غذا که از بلغم آید [7] آن بود که [8] بلغم بجمله غذا گردد [9] .

پس این شمار با آن [10] شمار راست نیاید ، پس تن حیوانرا الا بچنین حال ـ غذا میباید ـ تا بدل پالایش شود ، یا کثافتِ تن [11] . روح ـ که [12] لطیف است وجنبنده [13] « [است] » اولی تر « [آنست] » ـ که پالایش وتحلّل وی [14] بیشتر و زودتر بود ، و ☆(غذا)☆ پیوسته تر وزودتر یابد [15] ،

---

۱ ـ هرروزی ـ ب .

۲ ـ با ـ آ ، ـ بود ـ ب .

۳ ـ از بیرو برسد ـ ب ، ـ ازبیرون رسد ـ ج .

٤ ـ غذا ، ـ آ ـ ج .

ه ـ گردد ـ ج .

٦ ـ بی ؛ گردد و از آنجا ـ ب ، بتن و ازآنجا ـ ج .

۷ ـ یابد ـ آ .

۸ ـ بی ؛ که ـ ج .

۹ ـ جمله غذا شود ـ آ .

۱۰ ـ بآن ـ ب ـ ج .

۱۱ ـ بعین حال غذامی باید تابدل بآلایش بود یا کثافت تن ـ آ ، ـ الا اینچنین حال غذای می نباید تابدل پالایش شود یا کثافت آن ـ ب ، ـ الا بچنین حال غذا می نباید تابدلِ بالایش شود یا کثافت واین ـ ج ، ـ که الا بچنین حال غذا نیابد تابدل پالایش بود یا کثافتِ تن ـ د .

۱۲ ـ بی ؛ که ـ ج .

۱۳ ـ چنین ـ آ .

۱٤ ـ بی ؛ وی ـ آ .

۱۵ ـ باید ـ ج .

و ناصبوری وی بیشتر[1] بود.

و هرگاه[2] غذا آمد از بیرون[3]، فضله و ثفل‌را[4] حاجت بدفع ــ و جدا[5] کردن افتاد؛ و فضله، روح لطیفِ گرمِ بخاری[6] دودی بود، باید که اورا[7] از روح دور کرده آید، ــ ساعت بساعت، ــ که روح نازکست، ــ آن[8] صبوری نتواند کردن[9] بآمیزش بد، و پلید از فضلهٔ خویش پس باید[10] که زود جداشود.

در روح را سببی[11] دیگراست ــ که اوجوشان ــ و افروزان است[12] اندردل ــ و شریانها، اگر هوای سرد بدو[13] نرسد، ــ از اعتدال اندر گذرد[14] و متحلل شود. پس‌هوای سرد اورا معتدل ــ و بسته دارد.

---

۱ ـ بی ؛ وی ـ د ، ـ ناصبوری کمتر ـ آ .
۲ ـ وهرکجا ـ آ ـ د ، هرگاه که ـ ج .
۳ ـ بیرون و ـ ج .
٤ ـ ثقل و ـ آ ـ د .
٥ ـ و دعا ـ آ .
٦ ـ بی ؛ لطیف گرم ـ ب ـ ج ، ـ لطیف گرم بخار ـ د .
۷ ـ بی ؛ را ـ ب ـ ج .
۸ ـ نازکست و ـ ب ـ ج .
۹ ـ بی ؛ کردن ـ آ .
۱۰ ـ بآمیزش بد وپلید ازفضله خویش باید ـ آ ، ـ وآمیزش بد ومد ازفضلهٔ خویش پس باید ـ ب ، ـ وآمیزش بد و مد ازفضلهٔ خویش پس ماند ـ ج ، ـ بآمیزش بد و پلید وفضلهٔ خویش که تن کند . بآمیزش بد وپلید از فضله خویش پس باید ـ د .
۱۱ ـ سبب ـ ب ـ د .
۱۲ ـ وی چون ستاره افروزان‌است ـ ب ـ ج ، ـ وی چون آتش افروز وتست ـ د .
۱۳ ـ بوی ـ ج .
۱٤ ـ بی ؛ د ـ ج ، ـ گردد ـ د .

و[1] همچنانکه آب مرغذای[2] تن را اندرتن براند[3] و فضلهارا[4] ازتن بشویاند[5] و بیرون برد ، هوا غذاء جانرا از بیرون ـ و اندرون بجان رساند[6] ، وفضلها را[7] از جان بیرون کند .

وهمچنانکه آهنگر[8] هوارا «[بگشادن دم]» وگسترانیدنش باندرون دم[9] کشد ، و ببسته[10] کردن ـ وفراز هم آوردن بیرون کندش ، «[دل]» وشریانها بحرکت گستریدن که انبساط خوانند هوارا اندرون کشد ـ وهواءِ خنکی را[11] ازبیرون ، ـ وبخارغذای روح ـ ازاندرون[12] بروح رساند ؛ وبحرکت[13] بهم اندر آمدن ـ که انقباض[14] خوانند ، فضلهٔ بخار[15] دودی را ازروح جدا کند ، ـ تا سلامت روح[16] بود ، واین دوجنبش را

---

۱ ـ بی : و ـ آ ، بسته ومعتدل دارد و ـ ج ـ معتدل دارد وبسته دارد و ـ د .

۲ ـ مرهراز ـ آ .

۳ ـ برویاند ـ آ ، ـ برواند ـ د .

٤ ـ بی : را ـ آ ـ ب .

٥ ـ بشوید ـ ب ـ ج ـ د .

٦ ـ رسد ـ آ .

۷ ـ بی : را ـ ج .

۸ ـ دهن ـ ب ـ ج .

۹ ـ اندرون دم ـ آ ـ ج ، باندرون در ـ ب . . همچنانکه آهنگر دم را بگشاید وباز کند هوا براندرون دم اندر کشد وهر گاه که فرازهم آرد هوا بیرون کند ـ (ذخیرهٔ خوارزمشاهی ـ کتاب دوّم ـ گفتار سوّم ـ باب دوّم) .

۱۰ ـ و بسته ـ آ .

۱۱ ـ بی : را ـ آ ـ خشکی را ـ ج .

۱۲ ـ بی : از اندرون ـ آ ـ د ، ـ از اندوروں ـ ج .

۱۳ ـ بحرکت آن ـ ب ـ ج .

۱٤ ـ که از انقباض ـ ج .

۱٥ ـ بخاری ـ ب .

۱٦ ـ روح بسلامت ـ ب ـ ج ـ ظ .

با [1] دو سکون ـ که اندر میـان ایشان است. نبض خوانند. چنانکه بدید کرده آید سپس تر [2]

و دم زدن مانندهٔ دامن [3] زدن نبض‌است ، وشش ـ خزینهٔ هواست ، [4] بهمسایگی دل هوا را اندر [5] شش‌آورد ـ تا دل می ستاند از وی ، و می دهد فضله ـ بوی ، [6] چون هوا انـدر شش گرم شود ، [7] و فضلهٔ بخار [8] دودی بسیار گردآید [9] اندروی (پلید) شود ، وبیش بکار نیاید ، آن هوا را بیرون کند ، وهوای دیگر بستاند تا آخرعمر [10] و هردم زدنی را چند [11] نبض بود ، چندان ـ که‌آن هوا ازکار بشود ـ ودیگر دم [12] باید زدن .

پس‌حال این‌حرکت ـ واین‌سکون [13] مختلف میشود [14] بسبب‌اختلاف

---

۱ ـ بی ؛ جنبش را ـ آ ، ـ جنبش را بااین ـ ج .

۲ ـ بدید آید گرد اندر پس تر ـ آ .

۳ ـ بی ؛ دامن ـ ج ـ د ، ـ دم زدن باشد (ظ ، مانند) ب .

٤ ـ است که ـ ب .

٥ ـ دل چنانکه هوارا در ـ ج .

٦ ـ از وی بستاند وفضله بوی میدهد ـ ب ، ـ از وی می‌ستاند وفضله بوی میدهد ـ ج ـ ظ .

۷ ـ گردد ـ ج .

۸ ـ بخاری ـ ب .

۹ ـ گردد ـ ب ـ ج ، ـ گرداند ـ د .

۱۰ ـ بی ؛ عمر ـ آ ، ـ تازه عمر ـ ب ـ ج .

۱۱ ـ یکی ـ ب ـ ج .

۱۲ ـ نشود ودیگر د ـ آ .

۱۳ ـ سکون که ـ ب ـ ج .

۱٤ ـ شوند ـ آ .

حال روح ، وحال روح مختلف همی گردد ، بسبب اختلاف حال[1] بدن ، ـ وحال نفس ، و ازین قبیل این حرکت ـ واین سکون علامت میشوند[2] حالهای دیگر را .

فصل سیم

دل بمثل چون شریان همه تن است ، و شریان بمثل چون دل [3] یکی [از] اندام است ، و همچنانکه آن روح را [4] که اندر دل است ، حاجت است[5] ☆ (بدم زدن ازره[6] شش همچنان نیز مزاج[7] روح را که اندرشریان است حاجت است) ☆ بدم زدن [8] وهوا کشیدن [9] از راه مسامها[10] و[11] هرپارهٔ از[12] شریان بطبع خویش می جنبد[13] ـ این دو حرکت

---

۱ ـ بی : بسبب اختلاف حال روح وحال روح مختلف همی گردد ـ آ ، . اختلاف روح مختلف همی گردد نسبت اختلاف ـ ب ، . اختلاف حال روح مختلف می گردد نسبت اختلاف ـ ج ، . اختلاف حال روح وحال روح مختلف شود بسبب اختلاف ـ د .

۲ ـ می‌شود و ـ ج ، . شوند ـ د .

۳ ـ بی ؛ چون دل ـ ب ـ ج .

٤ ـ بی ؛ را ـ آ ـ ب ـ ج .

۵ ـ حاجتش ـ ب ـ ج .

٦ ـ راه ـ د .

۷ ـ مران ـ د .

۸ ـ بی ؛ زدن ـ د .

۹ ـ کشیدن میباشد ـ ب ـ ج .

۱۰ ـ مشامها ـ آ .

۱۱ ـ بی ؛ و ـ ب ـ ج .

۱۲ ـ باری که ـ ب ، ـ باری که آن ـ ج .

۱۳ ـ می جنبد و ـ آ .

انبساط ـ وانقباض ، چنانکه دل همی‌جنبد [1] وی نیز همی جنبد [2] هم‌آن غرض را.

و بجشکان پیشین [3] ـ که نیکو ندانسته اند. پنداشته اند [4] ـ که حرکت نبض برسبیل مد و جزراست ، یعنی که گاه [5] دل خون و روح را همچون [6] مد بشریانها فرستد تاشریان [7] برخیزد و بجنبد ، و گاه بخویشتن کشد ـ تا شریان [8] تهی شود ـ و بیارامد ، وحرکت رگ [9] بسبب آن حرکت [10] مداست ـ که بوی می‌آید ، نه [11] ازخودی‌خویش.

و نه چنین است که ایشان میگویند ، ـ که رگ خود [12] حرکت انبساط کند ـ و انقباض ، ـ بخودی خویش و خون و روح را از دل ، و هوارا از مسام بخود کشد ؛ و از خویشتن [13] فضله بیرون کند.

۱ ـ می جنبد ـ د.
۲ ـ « انقباض دل » می جنباند و ـ آ.
۳ ـ غرض را وبجشکان پیشتر ـ ب غرضر وبجشکان پیشتر ـ ج.
٤ ـ بی : اند ـ آ.
۵ ـ گاهی ـ ب ـ ج.
٦ ـ بی : را ـ آ ، ـ را چون ـ ب ـ ج.
۷ ـ شریانها ـ ب.
۸ ـ شریانها ـ د.
۹ ـ بی : رگ ـ ب ـ ج.
۱۰ ـ حرکت آن ـ ب ـ ج ـ د.
۱۱ ـ بی : نه ـ آ.
۱۲ ـ بی : خود ـ ب ـ ج.
۱۳ ـ خویش و خون و روح و هوا را ازدل وهوا را ازمشام بخود کند واز ـ آ ، ـ خویش وچون روح هوا را ازدل واز مسام بخود کشد واز خویشتن ـ ب ، ـ خویش وخون روح هوا را از دل و هوا را از مسام بخود کشد و از خویشتن ـ ج ، ـ خون وروح ازدل وازمسام بخود کشد واز ـ د.

دلیل برین[1] آن است ـ که کسی بود ـ که ویرا[2] اندامی چون دستی مثلاً تبش گیرد و [3] گرمیش زیادة شود بسبب دمّل[4] مثلاً، یا آفتی دیگر واین[5] شریان که بهمسایگی آن دمل بود و [6] اندر آن دست که[7] نبش[8] افزوده باشد، تیزتر، و بیشتر[9] بشمار حرکت کند؛ از دل[10]، و شریانها[ی] دیگر که ایشانرا[11] آن حالها[12] نیفتاده است[13]، و اگر تبع[14] دل بودی همیشه چون [15] حرکت دل بودی؛ یا کم یا بیشترك نبود.

و[16] ایزد تعالی شریانها [17] را دوطبقه آفرید الاّ یك شریان راستی را [18] ☆ (و اما رگهای ناجنبنده را یك طبقه آفرید) ☆ الاّ یك رگ

---

۱ ـ بی ؛ برین ـ ب ـ د ، ـ بر ـ ج .

۲ ـ او را ـ ب ـ ج ـ د .

۳ ـ پیش گیرد و ـ ب ـ پیش گیرد ـ ج .

٤ ـ گرد بسبب دملی ـ ب ـ ج ، ـ شود بسبب دملی ـ د .

٥ ـ وآن ـ ب ـ ج ـ آن ـ د .

٦ ـ بهمسایگی آن دمل و ـ آ ، ـ بهمسایگی دمل بود ـ ب ـ د ، ـ همسایگی دمل بود ـ ج .

۷ ـ بی ؛ که ـ آ ، ـ د ، ـ ج .

۸ ـ پیش ـ ج .

۹ ـ تیز وبیشتر ـ آ ، ـ تیزتر و ـ ب ـ ج ـ د .

۱۰ ـ وبشتاب حرکت بیشتر از دل ـ د .

۱۱ ـ آنرا ـ ب ـ ج .

۱۲ ـ حال ـ د .

۱۳ ـ افتاده است ـ آ ، ـ نیفتاده باشد ـ ب ـ ج ، ـ نبود ـ د .

۱٤ ـ متبع ـ آ .

۱٥ ـ حس ـ آ .

۱٦ ـ تیزتری و ـ ب ، ـ بیزتری ـ ج ، ـ تیزی تر و ـ د .

۱۷ ـ این شریانها را ـ ب ـ ج .

۱۸ ـ بی ، الایك شریان راستی را ـ ب ـ ج ، الایك شریانرا سببی را ـ د .

راستی را [۱] و شریانها [۲] ، دو طبقه بدان [۳] آفرید تا احتیاط استواری [٤] بود ، ــ که آنچه شریان خزینهٔ وی است [٥] عزیزتر است [(از دیگر چیزها که روح عزیزتر است)] از خون و مانندهٔ خون ، ونیز تنك تر و لطیف‌تر است [٦] از دیگر چیزها ، و آسانتر گذر کند ، و [۷] دیگر که با جنبش است [۸] ، و جنبنده [۹] دریابنده [۱۰] تر بود .

فصل (چهارم)

اکنون هرنبضی از چهار چیز بود :
یکی : حرکت انبساط .
ویکی : سکون سپس حرکت انبساط .
ویکی : حرکت انقباض .
ویکی : سکون سپس حرکت [۱۱] انقباض . ــ
که فیلسوفان برهان کرده اند ــ که نشاید هیچ چیز بجنبد [۱۲] سوی

---

۱ ـ الایکی یك را سببی ـ ب . ـ الایکی یك را سببی را ـ ج .
۲ ـ بی : و ـ د ـ واین شریانها را ـ ب ـ ج .
۳ ـ بآن ـ آ ـ د .
٤ ـ دو طبقه که احتیاط استوائی ـ د .
٥ ـ اوست ـ ب ـ ج .
٦ ـ نیز تنگك تراست ولطیفتر ـ ج . ـ د . ـ بیرنگك تراست ولطیفتر ـ ب .
۷ ـ از ـ ب .
۸ ـ بی : است ـ آ .
۹ ـ جنبنده تر ـ ج .
۱۰ ـ دوانید ـ آ .
۱۱ ـ زپس حرکت ـ آ . ـ حرکت سپس ـ ج .
۱۲ـ چیزی نجنبد ـ ب . ـ چیز. نجنبد ـ ج .

حدّی و از آنجا بجنبد [1] سوی حدّی [2] دیگر ، مگر در میان باید - که بایستد، وسکون آورد ؛ هرچند که کسانی [3] که باریك نه [4] اندیشیده‌اند [5] روا دارند - خلافِ این [6] .

وحرکت انبساط را همیشه بشاید [7] بانگشت در [8] یافتن الا که بغایت [9] ضعیفی بود و بغایت بدحالی [10]

و اما حرکت انقباض بدشوار شاید اندریافتن ، - و بنزدیك بسیاری از طبیبان آنست [11] که نشاید [12] بحس دانستن [13] .

ولیکن حق آنست - که اندر تنهای کم گوشت - و نرم پوست شاید

---

۱ - ازآنجا وازنجا بجنبد - آ . - ازآنجا نجنبد - ب .

۲ - بی : ی - ب .

۳ - دیگر الا اندر الخ - ج - د . - بی : « مگر درمیان » تا « کسانی » - آ . - بجای کسانی : کسهائی - ج - کسها - د .

۴ - بی : نه - ب .

۵ - اندیشه اند . ج .

٦ - خلاف چنین - د .

۷ - نشاید - ب - ج .

۸ - اندر - د .

۹ - بعلت - ب - ج .

۱۰ - وغایت بد حال - ب ج .

۱۱ - بی : آنست - د .

۱۲ - بی : نشاید - ب - ج .

۱۳ - اندر یافتن - ب - ج .

اندریافتن [1] و جنبش انقباض ـ نه سخت بنرمی نشاید اندریافتن [2] ـ که غالب بحس حرکت انبساط شاید شناختن . و سکونی یا انبساطی [3] دیگر پس [4] ازین سبب را [5] ، ـ بیشتر دلیلها ، رگ بحس کت انبساط است .

وراه اندر یافتن دلیلها ، رگ از ده جنس است بظاهر قول بجشکان ، هرچند که [6] بحقیقت نه اند [7] ، یکی اندازهٔ حرکت و یکی تیزی و بدرنگی حرکت [8] و یکی زخم [9] ـ و قوّت حرکت ، و [10] یکی دیگر

---

۱ ـ بی ، شاید اندر یافتن ـ آ . ـ درست آنست که اندرتن کم گوشت ـ ونرم پوست اندر توان یافت خاصه که نبض قوی باشد یا صلب یا بطی ، اگر چه غالب آنست که دشوار اندر توان یافت خاصه اگر در نبض هیچگونه سرعت یا تواتر نباشد ، امّا در نبض قوی بسبب قوّت حرکت اندر توان یافت و در نبض صلب بسبب صلابت فرق توان کرد میان مصادمت رگ با انگشت ومیان بازگشتن او ، و اندر نبض بطی نیز بسبب دیری جنبیدن ودیری بازگشتن فرق توان کرد . جالینوس میگوید : من مدتی دیدم که اندر یافتن حرکت انقباض غافل بودم ، پس تأمّل کردم تا حس آن اندکی یافتم ، وبعد از آن که نیك اندر یافتم بسیاری از علم نبض برمن گشاده شد . (ذخیرهٔ خوارزمشاهی ـ کتاب دوم ـ گفتار سوم . وقانون ص ۸۰)

۲ ـ و بجنبش انقباض نه سخت بتن می نشاید اندر یافتن هرچند غالب آن است که او را نشاید اندر یافتن ـ آ . ـ هرچند غالب آنست که او را بشاید اندر یافتن ـ د . وجنبش انقباض نه سخت نیز نشاید یافتن ـ ب . وجنبش انقباض نه سخت بنرمی نشاید یافتن ـ ج .

۳ ـ یافتن وبه نیکوئی تا انبساط ـ ب ـ ج .

٤ ـ بی : پس ـ ب ـ ج .

۵ ـ سبب را و ـ ب .

٦ ـ بی : که ـ آ .

۷ ـ بداند ـ ب ـ ج .

۸ ـ بی وبد رنگی ـ ب ـ بی : حرکت ـ د . ـ و درنگی حرکت ـ ج .

۹ ـ وخم ـ آ . ـ زخم ضعیف ـ د .

۱۰ ـ بی : و ـ ج .

دیر آمدن و زود [1] آمدن حرکت . و یکی گرمی [2] و سردی رگ ، و یکی نرمی وسختی رگ . ویکی پری - و تهی بودن [3] رگ . و یکی بیکدیگر مانده بودن - و نابودن حرکت [4] . و یکی نظام حرکت - و غیرنظام - واختلاف حرکت [5] . ویکی وزن زمان [6] جنبش و آرامش [7] .

نخستین را جنس مقدار [8] خوانند .

دویم [9] راجنس سرعت - و ابطاء [10] .

سیّم راجنس قوّت وضعف [11] .

چهارم را جنس تواتر - وتفاوت .

پنجم را جنس حرارت - وبرودت .

ششم را جنس لین - وصلابت .

---

۱ - دیگر برآمدن وفرود - آ .

۲ - گرمی حرکت - آ ؛

۳ - بی ؛ بودن - ب - ج ، - بی ؛ ویکی پری وتهی بودن رگ - د .

٤ - بی ؛ ویکی بیکدیگر مانده بودن ونابودن حرکت - ب - ج ، - و یکی بدیگر ماندگی ونا ماندگی رگ - د .

٥ - نظام داری ونه نظام دارای (- ظ ؛ داریِ) رگ - ب - ج - د .

٦ - بی ؛ زمان - آ .

۷ - آرامش رگ - د .

۸ - را جنبش مقدار - ب - ج - د ، - جنس را مقدار - آ .

۹ - ودیگر - ب - ج ، - ودیگرم - د .

۱۰ - ظ ؛ بُطءِ ، - ابطاء خوانند - د .

۱۱ - ضعف خوانند - د . - درنسخهٔ « ب » و « ج » تااول فصل آینده همه‌جا جلو هریك ازشماره ها تادهم کلمهٔ « و » علاوه است ؛ ودرنسخهٔ « ب » بجای « جنس » « جنبش » آمده مثلا نسخهٔ « ب » چنین است ؛ و سیّم را جنبش . . . و چهارم را جنبش ... و پنجم را جنبش الخ .

هفتم را جنس امتلا ـ وخلا .

هشتم را جنس استوا ـ واختلاف .

نهم را جنس نظام ـ وغیر نظام .

دهم را [1] جنس وزن[2] .

وما تفسیر هریکی را بشرح بگوئیم[3] « [انشاء الله تعالی] » .

فصل

اندازهٔ حرکت آن بود ـ که مقدار موج انبساط بود[4] .

اگر درازا بسیار[5] دارد ، آنرا **نبض دراز** خوانند و[6] بتازی **طویل** و اگر درازی اندك دارد وی را[7] **کوتاه** خوانند ، ـ و بتازی **قصیر** ، و اگر میان میان بود[8] **معتدل**[9] ، واگر پهنا بسیار[10] دارد[11] **نبض پهن** خوانند ، وبتازی **عریض** خوانند[12] ، واگر پهنا اندك دارد **نبض**[13] **تنگ**

۱ ـ بی : را ـ آ .

۲ ـ جنس زمان حرکت وسکون ـ ب ، ـ جنس وزن وزمان وحرکت وسکون ـ ج .

۳ ـ وتا (ظ ، وما) بتفسیر هریکی را شرح کنیم ـ ب ـ و ما تفسیر هریکی بشرحی بکنیم ـ ج ، ـ وما تفسیر هریکی شرح کنیم ـ د .

٤ ـ بود و ـ ب .

٥ ـ درازی بسیار ـ ج ـ د ، ـ درازی زیاد ـ ب .

٦ ـ بی : آنرا نبض دراز خوانند و ـ آ ، ـ بی : نبض دراز خوانند و ـ ب .

۷ ـ آنرا ـ د .

۸ ـ بی : بود ـ ب ـ ج .

۹ ـ معتدل دراز خوانند ـ ج ـ د . ظ : معتدل درازا .

۱۰ ـ زیاد ـ ب .

۱۱ ـ بی : « بتازی طویل » تا « بسیار دارد » ـ آ .

۱۲ ـ بی : خوانند ـ ب ـ ج .

۱۳ ـ بی : دارد نبض ـ ب ـ ج ـ د .

خوانند ، و بتازی ضیق خوانند[1] ، ومیان میانرا معتدل پهنا[2] خوانند ، و اگر هم درازا [3] دارد ـ و هم پهنا [4] وی را [5] نبض بلند خوانند [6] ، و بتازی مشرف خوانند و شاهق[7] ، و اگر بالا کم [8] دارد نبض افتاده خوانند و بتازی منخفض [9] ، و میان میان را معتدل [10] بالا خوانند ، و اگر پهنا و بالا نیك دارد ولیکن درازا ندارد وی را [11] نبض ستبر خوانند ، ـ وبتازی غلیظ [12] ، واگر بهردو ناقص بود اورا نبض باریك خوانند ، ومیان میان را [13] معتدل ستبری خوانند ، ـ و اگر دراز وهم پهنا ـ وهم بلند[14] دارد نبض[15] عظیم خوانند[16] واگر اندر[17] هرسه ناقص

---

۱ ـ بی : خوانند ـ ب ج .

۲ ـ پهن ـ د .

۳ ـ بی : هم ـ آ ـ د ، ـ هم دراز ـ ج .

٤ ـ بلند دارد ـ ب ـ بلند ـ ج .

٥ ـ اورا ـ ب ـ ج ـ د .

٦ ـ بی : خوانند ـ ب ـ د .

۷ ـ مشرف وشاهق ـ ب ـ ج ، ـ مشرف وشاهق خوانند ـ د .

۸ ـ کم بالا ـ ب ـ ج .

۹ ـ نبض منخفض ـ د ، ـ منخفض خوانند ـ آ .

۱۰ ـ میان معتدل ـ د ـ ـ میان را معتد ـ ج .

۱۱ ـ پهنا زیاد وبالا تنگ ویرا ـ ب ، ـ پهنا وبالا نیك دارد ویرا ـ ج ، ـ پهنا وبالا نیك دارد ـ ولیکن درازا ندارد ورا ـ د .

۱۲ ـ غلیظ خوانند ـ د .

۱۳ ـ بی : را ـ ج ـ د .

۱٤ ـ بلندا ـ د .

۱٥ ـ کذا فی النسخ الثلث والظ : نبض بزرگ وبتازی .

۱٦ ـ بی : « واگر پهنا » تا « عظیم خوانند » ـ آ .

۱۷ ـ اگر در ـ ج .

بود او را [1] نبض خرد [2] خوانند. وبتازی صغیر [3]، ومیان میان رامعتدل بزرگی [4] خوانند.

واما باب تیزی ودرنگی رگ [5].

نبض تیز را بتازی سریع خوانند، و درنگی را بطی [6] خوانند [7]، و تیز آن بود که راه دراز را [8] بزمان [9] کوتاه ببرد، و درنگی [10] آن بود که راه کوتاه را بزمان دراز برد، و [11] هرگاه که رگ انبساط کند تاآخر بزمان کوتاه [12] اورا تیز وسریع خوانند [13]، واگر بدیر [14] کند. وزمان درازتر اورا درنگی . وبطی خوانند [15]، چنانکه [16] مردی بود [17]

۱ ـ ورا ـ د .
۲ ـ خرد خرد ـ ب ـ ج .
۳ ـ صغیر خوانند ـ د .
٤ ـ بزرگی ـ آ .
۵ ـ بی : رگ ـ ب ـ ج ـ د ـ دو رنگی رگ ـ آ .
٦ ـ درنگی بطیٔ ـ ج ـ د ـ در زنگی بطن ـ آ .
۷ ـ بی : خوانند ـ ب ـ ج .
۸ ـ بی : را ـ آ .
۹ ـ بزبان ـ ج .
۱۰ ـ دو رنگی ـ آ .
۱۱ ـ راه بزمان دراز بود و ـ آ ، ـ راه کوتاه را بزمان دراز برد ـ ب ، ـ راه کوتاه را بزبان دراز برد ـ ج ، ـ راه کوتاه را بزمان کوتاه برد ـ د .
۱۲ ـ انبساط بزمان کوتاه کند ـ ب ، ـ انبساط بزمان کوتاه کند و ـ ج .
۱۳ ـ خوانند ـ ج .
۱٤ ـ وهر که بدید ـ د .
۱۵ ـ بی : « واگر بدیر کند » تا « بطیٔ خوانند» ـ آ ، ـ بی : « و اگر بدیر کند » تا « وسریع خوانند » ـ ب .
۱٦ ـ چنانچه ـ د .
۱۷ ـ بی : بود ـ ج .

که دوان دوان زود[1] بگذرد ـ و او[2] را تیز و سریع خوانند ، و اگر بدیر و درنگ گذرد ، او را بطی[3] خوانند ، و میان میانرا[4] **معتدل سرعت** خوانند[5] .

و امّا باب قوّت ـ وضعف .

هر گاه که[6] زخم انبساط سخت بود[7] ، و انگشت را بیم بود که بردارد ـ و دور اندازد ، اورا قوی خوانند ؛ و هر گاه[8] سست زخم بود ، و بکم مایه[9] گرفتن بیم[10] آن بود ـ که[11] فرو ایستد او را ضعیف خوانند ، و میان میان را معتدل قوّت خوانند ، و[12] بهمه بابها معتدل موافقتر بود[13] مرطبع را وپسندیده تر ، الاّ که اندر[14] باب قوّت هرکه

---

۱ ـ بی : زود ـ ج ـ د .
۲ ـ بی : او ـ د .
۳ ـ بطن ـ آ .
٤ ـ بی : را ـ ج ـ د .
۵ ـ بی : سرعت خوانند ـ آ ، ـ بی : خوانند ـ د .
٦ ـ بی : که ـ آ .
۷ ـ بی : بود ـ آ .
۸ ـ هر گاه که ـ د .
۹ ـ (یعنی کم قوه) ـ بکم میانه ـ آ ـ ج .
۱۰ ـ بی : بیم ـ آ .
۱۱ ـ که او ـ آ .
۱۲ ـ بی : و ـ ج .
۱۳ ـ بی : بود ـ آ .
۱٤ ـ بی : که اندر ـ ب ـ ج ، ـ بی : که ـ د .

که[1] قوت زیاده[2] تر بود - واز معتدل بیشتر بهتر بود[3] .

واما باب دیر آمدن - و زود آمدن[4] .

این اندر یکی نبض نبود ، و[5] کمترین دو نبض باید ؛ هر گاه کـه نبض دویم سپس پیشین - زود آید ، آنرا **نبض دمادم** خوانند ، وبتازی **متواتر**[6] ، و هرگاه که دیر آید آنرا **نبض گسسته** خوانند[7] ، و بتازی **متفاوت**[8] ، و نامهای دیگر هستند ، ولکن[9] این مشهورتراست[10] ومیان میان را[11] معتدل خوانند[12] .

واما باب گرمی - وسردی .

هر گاه کـه رگ[13] بدست گرمتر[14] ازان آید کی[15] بطبع بود ،

---

۱ - هرچه - ب - ج - د .

۲ - بزیادت - ج .

۳ - بیشتر بود آن بهتر باشد - ب - ج .

٤ - بی ؛ وزود آمدن - آ - ب - ج .

٥ - بی ؛ و - آ - ج - د .

٦ - متواتر خوانند - آ - د .

۷ - بی ؛ خوانند - ج .

۸ - متفاوت خوانند - آ - د .

۹ - لیکن - ج - د ، - ولی - ب .

۱۰ - بی ؛ است - آ - د .

۱۱ - بی ؛ را - ج - د .

۱۲ - بی ؛ خوانند - آ - د .

۱۳ - بی ؛ رگ - آ .

۱٤ - بی ؛ گرمتر - آ .

۱٥ - ازان آید که - آ - ازان اندکی - ج ، - آید ازان که - د .

نبض گرم[1] خوانند، و هرگاه کـه[2] سرد تر آید آنرا[3] نبض سرد خوانند، ومیان میان را معتدل[4] .

[و] امّا باب نرمی وسختی

هر گاه که پوست رگ بدست اندرشکنندهٔ نرم آید[5] - بوقت گرفتن، آنرا **نبض نرم** خوانند؛ وچون سخت آید چنانکه رودِ کشیده[6]، آنرا **سخت** خوانند، وبتازی **صلب**[7]؛ ومیان میانرا **معتدل** خوانند[8] .

وامّا باب پری - و تهی

هر گاه که[9] دست اندر رگ چنان بیند[10] که چیزی آکنده بود، آنرا[11] **نبض پر** خوانند، وهر گاه چنان بیند که مشکی[12] تهی، واندر

---

۱ - بی : گرم - د .
۲ - بی : که - آ .
۳ - بی : آنرا - آ - ب - ج .
٤ - بی : معتدل - آ - د .
٥ - نرم آید اندر شکند (ظ : اندر شکننده) - آ - د .
٦ - زود کشنده - آ ، - زود کشیده - ج . - و باشد که نیز نبض صلب و متواتر که اندر بابِ دیگر یاد کرده اند مشتبه گردد ، وفرق میان هردو آنست که نبض متواتر اگرچه نرم باشد کشیده باشد همچون زه کمان وبهیچوجه ازقوّت انگشت فرونشیند ، و صلب اگر چه بانگشت باز کوشد از قوّت انگشت لختی فرو نشیند (ذخیرهٔ خوارزمشاهی) .
۷ - بی : وبتازی صلب - آ - د .
۸ - بی : خوانند - ب - ج .
۹ - بی : که - ج .
۱۰ - بینید - آ ، - بانند - ب .
۱۱ - آکنده این را - ب ، - آکنده این‌نبض‌را - ج . آکنده یعنی : پر = ممتلی .
۱۲ - چنان بود چون مشک - آ ، - که چنان بود چون مشک - د .

وی آکندگی نبیند[1] - آنرا **نبض تهی** خوانند، ومیان میان را **معتدل**.

فصل ششم[2]

واما باب یك بدیگر[3] ماننده بودن - و نابودن[4]

هر گاه که[5] نبض سپسین با پیشین ماند بهمه گونه ها[6]، آنرا **نبض هموار** خوانند - باطلاق[7] وبتازی مستوی[8]. وهر گاه که[9] نماند مختلف خوانند، و هر گاه ببابی نماند - و ببابی ماند[10]، مثلاً ببزرگی چون یکدیگر[11] بوند، ولکن بتیزی نه چون یکدیگر بوند، گویند[12]: مستویست، ببزرگی مختلف ☆ است ☆ بتیزی.

---

۱ - بیند - ج.

۲ - بی: ششم - ب - ج.

۳ - یك بیکدیگر - ج.

۴ - نبودن - آ.

۵ - بی: که - ب.

۶ - سپسین پیشین ماند بهمدیگر - آ، - سپس چون پیشین ماند بهمه گونها - ب - ج.

۷ - بالاطلاق - ب.

۸ - مستوی خوانند - د.

۹ - بی: که - آ.

۱۰ - ببابی بمانند و ببابی نمانند - آ، - که ببابی نماند وببابی ماند - ج، - ببابی ماند وببابی نماند - د.

۱۱ - یك بدیگر - د.

۱۲ - بتیزی چون یکدیگر نبود گویند - آ ؛ - بتیزی چون یکدیگر نبود گویند که - ج. - مقصود اینست که درباب بزرگی (= عظم) وخردی (= صغر) یعنی « باب مقدار حرکت نبض بزرگیشان مانند همدیگرباشد، ولی درباب تیزی (= سرعت) ودرنگی (= بطء) یعنی باب چگونگی « کیفیت » حرکت نبض تیزی ودرنگیشان مانند همدیگر نباشد.

واما باب نظام و بی نظامی[1]

(و) این باب[2] سپس (باب) اختلاف است زیرا[3] که این نظام نظام اختلاف است[4] که اختلاف[5] دو گونه بود ، یکی اختلاف بود بریکسان ، و یکی سان ؟؟ آن بود که ؟؟ همچنان باز می‌آید ؛ و یکی که وراسان که سان هرباری[6] دیگر باشد .

۱ - بی : وبی نظامی - آ - د .
۲ - بی : باب - آ .
۳ - از ایرا - ب .
٤ - بی : است - آ - ج . - عند التحقیق جنس نظام و بی نظامی از اجناس اوّلیهٔ نبض‌نیست ؛ - بلکه داخل جنس‌اختلاف - واستواء است ، چنانکه شیخ‌الرئیس (درمتن ودر قانون چاپ طهران ص ۸۱) ومحمد زکریّا رازی - وابوسهل مسیحی (وصاحب ذخیرهٔ خوارزمشاهی) و قرشی و غیر ایشان از فحول اطبّاء گفته اند ، زیرا که مراد بنظام - وغیر نظام اخص* ازمطلق اختلاف است ، واگر آنرا براسه جنس بگیرند - خاص* قسیم عام* گردد ، - و امّا جالینوس - و بقراط - و متقدّمین آنرا جنس مفرد گرفته اند . (نقل بمعنی ازخلاصة الحکمة فصل ٤ باب ۱ رکن ٤ ذیل جنس ۹) .
٥ - اختلاف دوگانه - آ .
٦ - باشد بر یکی آن که همچنانکه باریك می‌آید ، و یکی که ورا سان که سان هر بار - آ ، - بود بر یکسان و یکی سان همچنان باز می‌آید ، و یکی سان و سان هرباری - ب ، - بود بریکسان ویکی سان وهمچنان بازمی‌آید ویکی را سان و سان هرباری - ج ، - باشد بر یکسان و یکی سان آن بود که همچنان باز می‌آید و یکی وراسان وهرباری - د . - بطوری که ملاحظه میشود نسخه‌ها مختلف ومغلوط . ومطلب نامفهوم است . دربنباب در ذخیرهٔ خوارزمشاهی گوید : « آنچه از نظام وبی نظامی جویند نوعیست اندر زیر این بساب یعنی نوعیست از مختلف ، ازبهر آنکه این نظام نظام اختلاف است ، واین دو گونه باشد :
یکی نبض مختلف باشد واختلاف او بانظام بود ، یعنی‌آن اختلاف هم برآن‌سان باز می‌آید واین بردو وجه باشد ، یکی‌آنکه اندر یك باب مختلف باشد وهمان‌اختلاف

بقیه حاشیه درصفحهٔ بعد

مثلاً : اگر نبضی در مسنگی بود ، و[1] دیگر پنجدانگ[2] ، و سیم[3]

بقیه حاشیه از صفحهٔ قبل

هم بر آن نظام باز می‌آید ، دوّم اندر دوباب مختلف باشد یااندر بیشتر ، وهم بر آن نظام می‌آیـد . ـ مثلاً : اندر میان نبضی راست یك نبض مخالف اندر افتد ، یا اندر پنج نبض دونبض مخالف افتد ، وهریك اندر بابی دیگر مخالف باشد لکن بریك نسق باز می‌آید آنرا مختلف بانظام گویند .

واگر هم بر آن نسق باز نیاید واندر هر نبضی بگردد ، آنرا نامنتظم گویند .

واستوا واختلاف اندر پنج باب باشد ، یااندر عظیمی ـ وصغیری . ـ یااندر قوّت ـ وضعف ، یااندر سرعت ـ وبطء ، یااندرتواتر ـ وتفاوت ، یااندر سختی ـ ونرمی رگ .

هر گاه که همهٔ نبضها ـ یا اجزاء یك نبض اندر یك باب ازین بابها مانند یکدیگر باشد ، آن نبض مستوی مطلق باشد ، و اگر از پنج نبض یك نبض بگردد . ـ و از بابی دیگر شود ، و یا از اجزاء یك نبض یك جزو از بابی دیگر آیـد ـ و دیگر ها مانند یکدیگر باشد گویند مستوی انـدر فلان باب . ـ چنانکه گویند مستوی انـدر قوّت ـ یا اندر سرعت ، یا اندر غیر آن . ـ و اگر مثلا : پنج نبض هر نبضی از بابی دیگر آید ، آنرا مختلف مطلق گویند ، و اگر ازپنج نبض یك نبض ـ یا دو مختلف آید یا ازاجزاء یك نبض یك جزومخالف آید یا دوجزو ، گویند مختلف‌اندرفلان باب . واختلاف که میان نبضها باشد دوگونه باشد یکی بتدریج ودیگر بی‌تدریج ، وبتدریج آن باشد که مثلاً یکی بزرگ باشد ، ویکی کوچکتر و سیّوم کوچکتر از دوّم ، وهمچنین هر یك کوچکتر تابحدّی رسد از کوچکی ، واز آنجا بسرباز شود ، این را متّصل گویند ، و اندر ذکر بابها همچنین مثلاً اندر سرعت یا اندر تواتر یا غیر آن چنانك مثلاً از سریعتر آغاز کند وسرعت کمتر میکند تابحدّی باز آید ازبطؤ آغاز میکند ، و کمتر میکند ، وبتدریج سریعتر می‌شود تابحدّی رسد . ـ واز آنجا بسرباز شود ، اگر هم بر آن نسق که آمده باشد بسرباز شود مختلف منتظم بـاشد و اگر درمیان خلاف کند مختلف نامنتظم باشد انتهی .

---

۱ ـ بی ؛ و ـ آ . ـ مثلا یك نبض در مسنگی باشد و ـ ب ، ـ مثلا نبض در مسنگی بود و ـ د .

۲ ـ پنجدانگ بود ـ آ .

۳ ـ وسیّم و ـ ج .

چهاردانگ ؛ مختلف باشد[1] . پس اگر[2] دیگر بار بسر شوند ـ ویکدرم سنگی باز آیـددوگونه باشد : یا همچنان[3] پنجدانگی[4] ـ و باز چهار دانگ سنگی[5] آید ، یا[6] سپس در مسنگی چهار دانگ سنگی[7] باز پنجدانگ(سنگی) ، اگرچون پیشین آیدبنظام بود که همان اختلاف بود که پیشین بار بود[8] ، واگر چنان آید[9] ـ که سپسین مثال است[10] ـ بی نظام بود ، وحکم نبض اندر اختلاف و[11] نظام مانندهٔ حکم ایقاع است ـ و شعر[12] ، که اندر وی متّفق و نامتّفق است[13] .

وهمچنین اندر نبض نوعی است موسیقاری خاصّه اندر اختلاف و [11]

---

۱ ـ باشند ـ ج .

۲ ـ بی ؛ اگر ـ ب ـ ج .

۳ ـ همچنانکه ـ آ .

٤ ـ پنجدانگ ـ آ .

٥ ـ بی ؛ سنگی ـ آ .

٦ ـ بی ؛ آید ـ ج ، ـ آید بار ـ د .

۷ ـ بی ؛ سنگی ـ د .

۸ ـ بی ؛ چون ـ آ . چون پیشتر بود که همان اختلاف بود که پیش (پیشین ـ ج) باز بود بنظام بود ـ ب ـ ج .

۹ ـ بود ـ ب .

۱۰ ـ سپسین میان است ـ آ ، ـ سپس مثال است ـ د .

۱۱ ـ بی ؛ و ـ ب ـ ج .

۱۲ ـ وحکم شعر ـ ب ، ـ وسفر ـ آ .

۱۳ ـ بود ـ آ .

نظام - و **جالینوس** چنین[1] میگوید بباب وزن - کـه نسبتهای وزن[2] آنچه اندر[3] حس آید و حس آنرا اندر یابد[4] یکی نسبت الذی بالکل والخمسه[5] کـه نسبت سه بیکی[6] بود، چون : آواز بم[7] و آواز سبّابهٔ زیر[8]، که سبّابهٔ زیر سه یك[9] مطلق بم است[10] و دیگر نسبت الّذی بالکلّ[11] چون مطلق بم، و سبّابه - دوتائی بود[12]، ووی نسبت دو بیکی است[13].

و[14] دیگر نسبت الّذی بالاربعة[15]، چون مطلق هر رودی[16]☆ (بخنصر وی تابرود[17] زیرین وی.

ودیگر نسبت همچندان[18] - وچهار یك، چون نسبت مطلق هر رودی[16])☆

---

۱ - بی : چنین - آ - ب .

۲ - بباب نبض که نسبتهای نبض - ب ، - بباب وزن که نسبت نبض - د :

۳ - آنچه در - آ .

٤ - حس افزاید باید - آ ، - حس اندر یابد - ب ، - حس اورا اندر یابد و - ج .

٥ - نسبت الذی بالکل خمسه - ب نسبة ذی الکل والخمس - د .

٦ - سه یکی - ب - ج .

۷ - آواز بم - آواز بم - ب - آواز بم آوار سبّابه - ج .

۸ - آواز سبّابه زیرا - ب ، - واو را سبّابه گویند زیرا - د .

۹ - سنگ - ج - سبك - د .

۱۰ - نیست - ب - ج .

۱۱ - ذی الکل - د .

۱۲ - دوتای - ب - ج .

۱۳ - بود - ب - ج .

۱٤ - بی : و - آ .

۱٥ - نسبت ذی الاربعة - د .

۱٦ - زودی - آ .

۱۷ - بزود - آ .

۱۸ - هست همچندانك - آ .

بینصر وی .

و این[۱] سخن از جالینوس فضول[۲] است ـ وغلط :

امّا فضول[۲] : آنست کـه اندر بجشکی موسیقی گفتن بآزار کردن بود[۳] ، خاصّه ـ که هیچ حکیمی را انـدر بجشکی بکار نیاید ، و اگر ندانند[٤] هیچ زیان ندارد ، وهیچ بجشك نداند ـ که وی[۵] چه میگوید ، ـ الاّ که پیشهٔ موسیقی بیاموزد ؛ و [آن] کاری دراز بود .

و امّا غلط (است) دو غلط است :

یکی آنکه نزدیك پیشه‌وران موسیقی الّذی بالکل والخمسة والّذی بالخمسة[٦] بحکم حسّ[۷] یکی بود .

ودیگر ـ آنکس کـه کوس[۸] سرای بود ـ اندر تألیف ، یا[۹] اندر ایقاع ، بگوش[۱۰] اندر یابد اینهمه نسبتها را[۱۱] لکن بزیادت[۱۲] خمس ـ و سدس ـ و سبع ـ و ثمن ـ و تسع بود ، و نیز باریکتر ، خاصه آنچه

---

۱ ـ آنرا ـ آ .

۲ ـ وصول ـ ج .

۳ ـ بی : بود ـ ج ، ـ بود و ـ آ .

٤ ـ بماند ـ آ .

۵ ـ بی : وی ـ آ .

٦ ـ بی : والذی بالخمسة ـ آ ، ـ الذی بالکل والخمسة والذی الخمسه ـ ج ، ـ ذی الکلّ والخمسة وذی‌المخمس ـ د .

۷ ـ جنس ـ د .

۸ ـ که آنکس که کوس ـ آ ، ـ آنکس که گوش ـ ب ـ ج ، ـ آنکه کوس ـ د .

۹ ـ بی : یا ـ ب ، ـ ری ـ (ج ، ری) ـ آ .

۱۰ ـ بی : بکوش ـ ب ـ ج .

۱۱ ـ بی : را ـ آ .

۱۲ ـ آنکه بزیادت ـ ب ـ آنکه برزیادت ـ ج .

مستعمل تر است[1]، خواهی برگ[2] و خواهی برقص، و خواهی بآواز ورا[3] همه یکی باشد ولکن خواست ـ که مردمان[4] گویند ـ که وی موسیقی داند، و[5] وی بجشکی[6] نیك‌دانستی[7]، ودیگر علمها ـ کند[8] گفتی، وچنین[9] خواست که حدّی‌بنهد[10] میان‌اختلاف بزرگ وکوچك وندانست نهادن.

و[11] امّاجنس[12] وزن ـ وبی‌وزن، آنست‌که هر نبض‌را زمان‌حرکت[13] است[14] ـ وزمان سکون.

اگر انقباض محسوس باشد زمانها چهار بوند[15]، و اگر انقباض

---

۱ ـ خواسه آنکه مستعمل است ـ آ.
۲ ـ خواهی برو دیر ـ د.
۳ ـ و آواز اورا ـ ب ، ـ وبآواز او را ـ ج.
٤ ـ ولیکن مردمان ـ ج.
۵ ـ بی : و ـ آ ـ ج.
٦ ـ دو نسخهٔ « آ » همه جا « پخشك » و « پخشکی » بجای « بجشك » و « بجشکی ».
۷ ـ دانستن ـ آ.
۸ ـ عملها کند. آ. حکمها کنده ـ ب ـ ج ، ـ علمها کند و ـ د.
۹ ـ جونین ـ د.
۱۰ ـ حدّی نهد ـ ب ـ ج.
۱۱ ـ بی : و ـ ا ـ ب.
۱۲ ـ جنبش ـ ب.
۱۳ ـ وزن وی جنس است که هر نبضی را زمان حرکتی ـ آ.
۱٤ ـ بی : است ـ ب.
۱۵ ـ باشد ـ د.

محسوس نباشد[1] زمانها دو بوند[2]، وهر زمانی را با دیگر[3] زمان نسبتی بود، لامحالة این نسبت وزن باشد، ونسبت موسیقاری[4] اندر اینجابیشتر بدید آید، وبیشتر ـ ودرست تر اندر[5] یافته شود، بلکه خود بحقیقت اندر[6] اینجا بود.

و[7] وزن دو گونه بود[8]:

یکی آنست که وزنش نیکو[9] بود.

ودیگر[10] آنست که وزنش نیکو نبود[11]؛ و این سه گونه باشد:

یکی را گسسته وزن ـ وگذشته وزن خوانند[12]، و بتازی متغیّر ـ الوزن ـ ومجاوز الوزن خوانند، و این[13] آن باشد که وزن دندانی[14]

---

۱ ـ بی: زمانها چهار بوند و اگر انقباض محسوس نباشد ـ ب.

۲ ـ زمانهای او دو بود ـ ب ـ ج.

۳ ـ هرزمانی را بدیگر ـ آ ـ د، ـ هرزمانی را دیگر ـ ج.

٤ ـ موسیقار ـ آ ـ ب.

۵ ـ بی: اندر ـ ج.

٦ ـ بحقیقت در ـ ج، ـ تحقیق اندر ـ د.

۷ ـ بی: و ـ آ ـ ب.

۸ ـ است ـ ج ـ د.

۹ ـ وزنش نه نیکو ـ ج.

۱۰ ـ ویکی ـ د.

۱۱ ـ بی: ودیگر آنست که وزنش نیکو نبود ـ ج، ـ بی: «و نسبت موسیقاری» تا «نیکو نبود» ـ ب.

۱۲ ـ بی: خوانند ـ د، ـ یکی گشته وناگذشته وزن خوانند ـ ب ـ ج.

۱۳ ـ مجاوز الوزن پس ـ ب، ـ مجاوز الوزن این ـ ج.

۱٤ ـ دندان کودکی ـ آ.

چون ☆ دندان کودکی ☆ وزن دندان[1] بزرگتر بود بیکدرجه[2] چون نبض کودك آنگاه که وزن نبض برنا[3] دارد ، یا نبض برنا که چون[4] نبض پیر بود .

و دوّم[5] را جداوزن خوانند ، ـ وبتازی مباین الوزن☆ (خوانند)☆ چنانکه نبض کودك که بنبض پیر[6] ماند ، وسیّم [را] خارج الوزن[7] خوانند ، چنانکه نبض بهیچ[8] دندان نماند .

فصل (هفتم)

اندر[9] نبض مستوی ـ ومختلف حرفی چند بباید گفتن[10]

پیشتر گفته آمد[11] ـ که حرکت نبض رگها چون حرکت نبض دل است ، و هر پارهٔ از رگهای شریانی نه همه بسبب[12] حرکت چیزی

---

۱ ـ بی ؛ دندان ـ ب ، ـ وندانی ـ ج .

۲ ـ بیك ره ـ ب ـ ج .

۳ ـ چون برنای آنگاه که وزن نبض کودك ـ آ ـ د .

٤ ـ چون وزن ـ د .

٥ ـ پیر ودیگر م ـ آ ، ـ پیر باشد ودیگر م ـ د ، ـ پربود ودوم ـ ج .

٦ ـ بانبض پیر ـ ب ، ـ بانبض پر ـ ج .

۷ ـ خارج وزن ـ ب ـ ج .

۸ ـ چنانکه بهیچ ـ آ ، ـ چنانکه نبض هیچ ـ ب ـ ج .

۹ ـ در ـ د .

۱۰ ـ گفتن از ـ ب ـ ج .

۱۱ ـ یعنی درفصل سوّم . ـ بیشتر آید ـ آ ، ـ بیشتر گفته اند ـ ب .

۱۲ ـ رگهای شریانی نههمه نسبت ـ آ ، ـ رگها بهمه سبب ـ ب ، ـ رگهای شریانی بهمه سبب ـ ج .

دیگر است، که بحدّی[1] حرکت کند[2]، پس شاید که حرکت جزوی ☆[ازیك رگ]☆ مخالف[3] حرکت جزوی دیگر باشد اندر[4] یك زخم، چون حال وی خلاف آن (جزو) دیگر[5] بود. و تجربه درست کرد[6] ـ که این شاید بودن.

پس اختلاف دو گونه آمد[7]:

یکی اختلاف میان دو نبض.

ودیگر اختلاف در[8] میان انگشتی اندریك[9] نبض باانگشت دیگر[10]

واین[11] اختلاف اندر یك نبض بود.

و ازین باریکتر اختلاف است[12] اندر یك انگشت، که زخم نیم انگشت پیشین مخالف زخم سپس بود.

پس مختلف سه گونه است:

یکی ـ که نبض[13] مخالف نبضی[14] بود ـ بجمله.

---

۱ ـ که نخود بحودی ـ د، نه خود بخودی ـ ظ.

۲ ـ بی: کند ـ ج.

۳ ـ خلاف ـ ب ـ ج.

٤ ـ از ـ آ.

٥ ـ بی: باشد اندر یك زخم چون حال وی خلاف آن جزو دیگر ـ د.

٦ ـ تجزیت کند درست گردد ـ آ، ـ تجربت درست کرد ـ ج.

۷ ـ اند ـ ج.

۸ ـ بی: در ـ ب ـ ج، ـ اندر ـ د.

۹ ـ بی: یك ـ د.

۱۰ ـ بی: باانگشت دیگر ـ آ، ـ با انگشتی دیگر ـ د.

۱۱ ـ وآن ـ د.

۱۲ ـ بی: است ـ آ ـ د.

۱۳ ـ نبضی ـ د.

۱٤ ـ اندر نبض ـ ب، ـ اندر نبضی ـ ج.

و دیگر ـ اختلاف انـدر یك نبض ـ کـه انگشتی مخالف دیگر انگشت[1] بود .

سیّم ـ اختلاف اندر یك انگشت بود .

و آن اختلاف کـه اندر نبضها بسیار باشد ☆ (دو گونه باشد) ☆ یکی بتدریج ـ ودیگری بی تدریج بود[2] .

بتدریج آن بود ـ که مثلاً یکی بزرگ بود ، ـ و یکی[3] کوچکتر ، و سیّم کوچکتر از دوّم ، و همچنین تا بحدّی[4] برسد از[5] کوچکی و از آنجا بسرباز[6] شود ، و این را متّصل خوانند ، و همچنین اندر تیزی ـ و دیگر بابها اگر[7] بسرباز[6] شود ـ همچنانکه آید[8] منتظم بود ، و اگر اندر میان اختلاف گیرد مختلف نا منتظم بود[9] ـ همچنان تیز کـه چون بسر (باز) خواهـد شدن بآن نبض[10] بزرگ باز شود[11] ، ولکن

---

۱ ـ انگشت دیگر ـ ب ، ـ انگشتی دیگر ـ ج .

۲ ـ دیگری بی تدریج و ـ آ . ـ یکی بی تدریج بود ـ ب ـ ج ، یکی بی دریج بود ـ د .

۳ ـ دیگر ـ آ .

٤ ـ بی ، تابحدّی ـ ب ـ ج ، ـ تاحدّی ـ آ .

٥ ـ ازآن ـ آ .

٦ ـ بسیار ـ آ .

۷ ـ بی ، اگر ـ ج .

۸ ـ همچنانکه درتیزی ودیگر بابها اگر بسیار شود همچنانکه آمد . آ .

۹ ـ اندر میان اختلاف گیرد مختلف نا منتظم و ـ آ ، ـ درمیان خلاف آورد بامنتظم بود ـ ب ـ درمیان خلاف آورد تا منتظم ـ ج ، ـ اندر میان خلاف آورد مختلف نامنتظم ـ د .

۱۰ ـ خواهد شد بابنبض ـ آ .

۱۱ ـ نشود ـ د .

بازگونه[1] بازآید ـ این را عاید خوانند ، یعنی[2] بازگردنده[3] از آن کوچکترین باین مهترین[4] و همچنین همی شود چنانکه[5] آمده بود مهترك مهترك تا باز بحدّ اولین رسد[6] ـ این را نیز نظم نبود ، الاّ که همه برین قیاس باشد آنگاه[7] نظم وی بچهار دور مختلف آید ، و ـ همچنان[8] نیز اگر[9] (یکی) دو رده[10] نبض بود ☆ و ☆ یکی بیشتر یا[11] کمتر آن که[12] کمتر بود منقطع خوانند[13] ، وهمچنان نیز اگر یکی دور هموار بود ، ویکی (دور) اندرمیان بشتاب قرعه کند[14] که گوش نداشته باشی ، یاقرعه کم کند ـ وتو بنبض[15] گوش داری سکون یابی .

---

۱ ـ باینکونه ـ ب ، ـ باشکونه ـ ج .
۲ ـ بی ؛ یعنی ـ آ .
۳ ـ باز گردیدهٔ ـ آ ـ ب ، ـ از گردیدهٔ ـ د ، ـ ونبض متصل که یاد کرده آمد هر گاه که بسرباز خواهد شد بآن نبض بزرگتر باز شود ، ولکن بازگونه باز آید ، و این را عائد گویند یعنی باز آینده از کوچکتر بیزرگتر (ذخیرهٔ خوارزمشاهی) .
٤ ـ آن مهترین آید ـ آ ، ـ بآن مهترین آید ـ د ، ـ باین بزرگترین ـ ب ، ـ بآن بزرگترین ـ ج .
٥ ـ می‌شود چنانکه ـ آ ـ د ، ـ همی‌شود چو آنکه ـ ب ، ـ همی‌شود چونانکه ـ ج .
٦ ـ بآن حد اولین ـ آ ، ـ بار حد اولین ـ د ، ـ باز بعد اولی رسد ـ ب .
۷ ـ آنکه ـ د .
۸ ـ همچنانکه ـ آ .
۹ ـ بی ؛ اگر ـ آ .
۱۰ ـ دو ـ ب ـ ج .
۱۱ ـ یکی ب ـ ج .
۱۲ ـ بی ، که ـ آ ، ـ دو ـ ج .
۱۳ ـ خواهد شد ـ آ .
١٤ ـ آورد ـ ب ـ ج ، ـ می‌آورد ـ د .
۱۵ ـ به نبض ـ ب ـ ج ، ـ نبض ـ آ ـ د .

واما آنکه بی‌تدریج باشد ـ چنان بود ـ که یك بدیگر نماند ـ و نه نیز بولا[1]، زیادت ـ ونقصان‌باشد[2] بتدریج، بل‌بگزاف که[3] اگرهردوری یك (گونه) بود منتظم بود، والا نبود[4].

واما آن اختلاف که میان انگشتان یك نبض بود ـ یکی اندرنهاد[5] بود که یکی[6] جزو مثلا سوی راست میل دارد و یکی سوی[7] چپ، و همچنین بدیگر جهتها[8] از برسو و فروسو.

ودیگر اندر بزرگی[9] که انگشتی را رگ بزرگتر بود، وانگشتی را[10] رگ خردتر، یا[11] اندرتیزی و[12] درنگی یا[13] اندرپیش وسپسی

۱ ـ اما آنکه بی‌تدریج باشد چنان باشد الخ ـ ب ، ـ اما آنکه بی تدریج باشدچنان باشد که یك بدیگر نمانند الخ ـ ج ، ـ اما آنکه بی تدریج باشد چنان بودکه بدیگر نماند ونیز بولا ـ د ، ـ امالی تدریج وامالی تدریج باشند چنانکه که بیکدیگر نمانند ونه میش لولا ـ آ .

۲ ـ باشد که ـ د .

۳ ـ بی : که ـ د ، . باشدکه اگر بتدریج نبود بلکه بگزاف بود ، پس ـ ب .

٤ ـ باشد که اگر بتدریج نبود ـ ج .

٥ ـ ازآنها ـ ب ، ـ از نهاد ـ ج .

٦ ـ بی : یکی ـ د .

۷ ـ بسوی ـ آ .

۸ ـ چنانکه یك جزو میل بسوی بالا دارد ، ویك جزو میل بسوی زیر دارد . (نقل بمعنی از ذخیرهٔ خوارزمشاهی) .

۹ ـ برسو وفروسو دیگر یااندر نولس ـ آ ، ـ برتر واز فروتر ودیگر اندر بزرگی ب ، ـ برسو واز فرو شود دیگر اندر بزرگی ـ ج ، ـ از برسودن وسود دیگر اندر بزرگی ـ د .

۱۰ ـ بی : را ـ آ .

۱۱ ـ خردتر بود یا ـ ب ، ـ خردتربود تا ـ ج .

۱۲ ـ بی : تیزی و ـ آ .

۱۳ ـ بی : یا ـ ج .

حرکت[1] که جزوی که بایست مثلاً[2] وی پیش جنبد نه جنبد[3] یا بایست که سپس جنبد نه چنان[4] بود ، وهمچنان بقوی وضعیفی[5] که اگر دور دارد ماندهٔ دیگر دور[6] منتظم بود ، والا نبود .

واما اختلاف اجزاء یك انگشت سه[7] گونه باشد[8] :

یکی را گسلیده خوانند ، وبتازی منقطع .

ویکی را بازگردیده خوانند و[9] بتازی عائد .

ویکی را پیوسته[10] ، و بتازی متصل .

چون بمیان[11] انگشت[12] مثلاً بگسلد ، وحرکت نکند[13] باز از[14] آن نیمه[15] بحرکت شود : یا مختلف باشد بسرعت ، مثلاً[16] نیم انگشت

۱ ـ سس صسی حرکت کند ـ آ ، ـ پیش وسپس حرکت ـ ب ، ـ پیش سپس حرکت ـ ج ، ـ پیش وسپسی حرکت ـ د .

۲ ـ جزوی بایست مثلاً که ـ آ .

۳ ـ نجنبد ـ ، ـ نجنبد ـ ج .

٤ ـ یا باید که سپس جنبان آید نه جنبان ـ ب ، ـ یا باید که سپس جنبد نه جنبان ـ ج .

۵ ـ بقوتی وضعفی ـ آ .

٦ ـ بی : دور ـ آ ، ـ و دور ـ د .

۷ ـ دو ـ ج .

۸ ـ است ـ ب ـ ج .

۹ ـ بازگراییده و ـ ب ، ـ بازگرآمده و ـ ج

۱۰ ـ پیوسته خوانند ـ د .

۱۱ ـ میان ـ ب .

۱۲ ـ انگشتان ـ ب .

۱۳ ـ کند ـ ب ـ ج .

۱٤ ـ بی : از ـ ب .

۱۵ ـ بی : نیمه ـ آ .

۱٦ ـ بی : مثلاً ـ ب .

تیزتر بود ، و نیمی[1] گران‌تر ، و یا نیم بزرگتر[2] ، - ولیمی خردتر ، این همه[3] گسسته باشد اندرمیان .

واما عائد چنان بود[4] که زود باز گردد ازاختلاف بآن حدّ که بود ، - باز گشتی لطیف - وناپیدا[5] .

واز این جنس نبض متداخل است - که یك نبض پنداری ☆ که ☆ دو گشته است ، یادو نبض یك‌اندر دیگر[6] رسته پنداری یکیست ومتصل ماننده نبضهاء بتدریج است - چنان[7] بتدریجی‌که حس تفصیلش را اندر[8] نیابد[9] بجمله خواهی[10] ☆ (اندربزرگی‌وتیزی‌و پری - وتهی‌،وخواهی)☆ اندر[11] بابهاء دیگر که احتمال این[12] کند .

۱ - تیز گردد ونیم - آ .

۲ - بی ؛ و - د ، - بی ؛ ویانیم بزرگتر- ج ، - وتانیم بزرگتر-آ ، - ویابزرگتر - ب .

۳ - هم - آ .

٤ - - باشد - د .

٥ - بی ؛ و - د ، - تمام وناپیدا ب - ج ، - ثمّ عادَ عودةً لطیفة - قانون - چاپ طهران ص ۸۲ .

٦ - اندر یکدیگر - ب ، - اندر دیگر - ج .

۷ - چنانکه - د .

۸ - تفصیلش را در - ب ، تفصیلش در - ج ، تفصیلش اندر - د .

۹ - بعدازکلمهٔ « باز گشتی‌لطیف » تا اینجا نسخه «آ» چنین است : « مانند آواز جنس متداخل است که یك نبض ماننده نبضها بتدریج است که چین (ظ - حسّ) تفصیلش را اندر نیابد مختلف شودهرچند اختلاف اندر نیابد » .

۱۰ - بی ؛ اندر نیابد بجمله خواهی - د .

۱۱ - که در - ب ، - در - ج .

۱۲ - آن - ب - ج .

فصل (هشتم)

اندر گونها از[1] نبض مرکب که نام خاص دارد.

نبض مرکب آن نبض را خوانند[2] - که حکمش از دوسه حال وی گیرند، چنانکه مورچه[3] که اندروی خردی و تواتر[4] بود. وقسمت ایشان که نبض مرکبند[5] بسیار است، وهمه را نام نیست، وبعضی را نام هست، آنرا که نام هست چون نبض ستبر[6] باشد که بتازی غلیظ خوانند، و چون نبض باریك که بتازی دقیق خوانند.

ستبر - آن بود[7] که پهنا وبلندا بیشتر دارد.

و باریك آن بود که پهنا کم دارد، ودرازا بیش.

و ازینجمله - نبض آهوی است - که بتازی غزالی خوانند، - که اندر یك جزو گران می‌آید - آنگاه بیکبار[8] تیز شود.

و موجی[9] است. که جزوی بزرگتر بود - و جزوی خردترچون[10] موجها - بانرمی، وسخت خرد[11] نبود.

۱ - گونهای - د.
۲ - گوینده - ب - ج - د.
۳ - چنانکه مورچکی - ب - ج ، - چنان مورچکی - د.
٤ - خوردی ومتواتری - ب ، - خردی ومتواتری - ج ، - خردگی وتواتر - د.
٥ - مرکب آید (ظ : اند) - آ.
٦ - بیشتر - آ.
۷ - بی : « که بتازی » تا « آن بود » - د.
۸ - آنکه بیکبار - د ، - آنگاه یکبار - ب.
۹ - موجی آن - آ.
۱۰ - خوردتر چون - آ ، خردترو - ب - ج.
۱۱ - خورد - ب.

ودودی‌است[1] همچون موجی[2] . ولکن‌خردترومتواتر[3]چون[4] کرم .
ونملی است و[5] تفسیرش‌مورچگی[6] بغایت خردی[7] بود ، و برصورت
مورچه[8] .

وارگی است - که[9] بتازی منشاری خوانند ، همچنان بود که
موجی ، ولکن[10] صلب‌بود و کشیده[11] ؛ وبیشترآنکاه‌بود که‌اندراندام
عصبی‌آماس[12] بود چون‌حجاب و[13] سینه ؛ وموجی[14] بیشترآنکاه[15]
بود - که آماس اندر عصب نبود[16] . بلکه اندر شش یا مغز یا در جگر
بود و[17] بوقت گرمابه کردن - وعرق کردن[18] .

۱ - دور هست - آ .
۲ - مورچه - ب - ج .
۳ - بی : خردتر ومتواتر - آ ، - خرد ومتواتر - ج .
٤ - همچون - د .
٥ - بی : و - ب - ج .
٦ - موچهٔ - ب - ج .
۷ - خوردی - ب .
۸ - وبصورت مورچکی - آ .
۹ - ارگی است و - آ - د ، - اره‌ایست که - ب - ج .
۱۰ - مورچه ولکن - ب ، - مورچه ولیکن - ج .
۱۱ - کشنده - آ - ب - ج .
۱۲ - که در اندام الخ - آ ، - که اندر اندامی عصبی آماسی - ب - ج ، - که اندر
عصبی آماس - د .
۱۳ - بی : و - آ .
۱٤ - مواجی - ج .
۱٥ - آنکاه بیشتر - ب ج - د .
۱٦ - عضو نبود - آ ، - عصب نشود - ب ، - عصب شود - ج ، - عصبی نبود - د .
۱۷ - یا اندر مغز یا اندرجگر و - ب ، - یا اندر مغز یا اندر جگر بود - ج .
۱۸ - عرق کردن بود - ج .

و دم موشي[1] است ، که بتازی ذَنَب الفار خوانند[2] . ـ که از زیادت نقصان گیرد[3] یااز نقصان بزیادت آید اندر[4] نبضهاء بسیار ، یااندر یکی نبض.

و جوالدوزی [است] ـ که بتازی مِسلّی[5] خوانند ، و از نقصان بزیادت آید بتدریج آنگاه از زیادت بنقصان[6] شود .

و دوزخمی است[7] ـ که بتازی ذوالقرعتین گویند[8] ـ که هنوز حرکت پیشین تمام شده نبود[9] ـ که دوّیم اندر رسد .

و[10] اندر میان افتاده[11] ، ـ که بتازی : الواقع فی الوسط (ذوالفتره[12])

---

۱ ـ دمِ پوش ـ آ ، ـ دوُم موشی ـ د .

۲ ـ گویند ـ ب ـ ج .

۳ ـ گیرد از ـ ج .

٤ ـ بنقصان الخ ـ د ، ـ نقصان گردد وباز از نقصان زیادت آید اندر ـ آ .

٥ ـ بکسر میم وفتح سین مهمله وکسر لام مشدّده و یاء نسبت (خلاصة الحکمة چاپ بمبئی ۱۲٦۱ فصل ٥ ـ باب ۱ رکن ٤) .

٦ ـ گویند آن بود که از نقصان بزیادت آید بتدریج و آنکه ـ الخ ـ ب ، ـ خوانند آن بود الخ مانند « ب » ـ ج ، ـ خوانند و از نقصان آید بزیادت آنگاه از زیادت نه نقصان ـ آ .

۷ ـ بی ، است ـ آ .

۸ ـ خوانند ـ ب ـ ج .

۹ ـ پیشینش الخ ـ ب ، پیشتر تمام نشده باشد ـ آ .

۱۰ ـ واما ـ د .

۱۱ ـ اوفتاده ـ آ .

۱۲ ـ ظ . « وذوالفتره » . در ذخیرهٔ خوارزمشاهی کتاب۲ گفتار۳ باب ۷ گوید ، یازدهم (از اقسام نبض) نبض متخلخل است ، واین‌دو گونه باشد ،
یکی آنکه آنجا که حرکت گوش دارند سکونی افتد ، و این نشان سقوط قوّت باشد وآنرا **ذوالفتره** گویند .
دوّم ـ آنجا که سکون گوش دارند حرکتی افتد ، واین نشان بازآمدن قوّت باشد،
بقیه حاشیه در صفحهٔ بعد

خوانند ' ¦¦ که ¦¦ آنجا که سکون چشم داری ' [سکون نیاید] '
حرکت آید[1] .

و نبض لرزنده[2] ' ـ و نبض متشنج ' و اختلافش در سپس و پیشی
ونهاد بود[3] .

بقیه حاشیه ازصفحهٔ قبل

ونشان سختی حاجت ، و این را الواقع فی‌الوسط گویند » انتهی . واز این جمله واز مراجعه بکتاب خلاصةالحکمه فصل ٥ باب ١ رکن ٤ مستفاد میشود ، که «ذوالفتره» و « الواقع فی‌الوسط » هریك قسمی جداگانه اند ، واز همدیگر ممتاز ، و تعریف اینجا مخصوص به « الواقع فی‌الوسط » است .

١ ـ بی ؛ آید ـ ب ـ ج ، ـ آید واز میان افتاده‌گی بتازی ذوالفتره خوانند ـ که آنجا که حرکت چشم داری سکون آید ـ د .

٢ ـ لرزیده ـ آ ـ ج .

٣ ـ واختلافش پیشاپیشی ونهاد بود . آ ، ـ اختلافش درسپس و پیش (غلط . سپسی و پیشی) و نهاد بود ـ ب . اختلافش در سپسا پیشی بود و نهاد ـ ج ، ـ اختلافش سبب اشی ونهاد بود ـ د .

در ذخیره خوارزمشاهی گوید ، « دوازدهم انواع نبض متشنج ـ ومتواتر وملتویست ، واندر اینهمه انواع ، رگ چون رشته کشیده باشد ، ونبض ملتوی برخود همی‌پیچد ، واین اختلاف اندر وضع باشد ، یعنی اندر نهاد رگ ، ومتواتر نبضی است که اندر وی انبساط کمتر وپوشیده‌تر باشد ، وکشیدگی ظاهر بود ، واینهمه انواع اندر بیماریهاء خشك بدید آید ، ونبضی دیگر است که هم در بیماریهاء خشك باشد ـ چون دق ـ و ذبول ، این را ثابت گویند ، واین نبضی باشد باریك ـ و صلب ـ وکشیده و اگرچه مختلف باشد . . . . سیزدهم نبض مرتعش است ، این نبضی باشد ـ که رگ باحرکتها که می کند لرزان بباشد ، و نشان آن باشد ـ که قوت حیوانی بسبب بسیاری خلط گران بار است » انتهی . ودر خلاصةالحکمه فصل ٥ باب ١ رکن ٤ گوید ، «ملتوی

بقیه حاشیه درصفحهٔ بعد

فصل (نهم)

اندر سببهای نبض

اوّلاً بدان که بهمه[1] بابها نبض[2] نیکو آن است - که معتدل باشد، الاّ بقوّت - که هرچند بیش باشد بهتر باشد. و سببهاء نبض اصلی که ماسکه خوانند سه اند:

آلت - که[3] رگ است.

وقوّت - که جنبانده است.

وحاجت - که تبش است.

اگر آلت نرم بود، و قوّت قوی ☆ (بود) ☆ و حاجت بسیار بود، تبش[4] رگ عظیم آید، واگر دریکی خللی بود رگ عظیم نبود،

۱ - بی : بهمه - ج ، - اندر همه - د .

۲ - بی : نبض - آ .

۳ - بی : که - ج .

٤ - بی : تبش - آ - د ، - بیش - ب ، - اعنی تبش - ج .

بقیه حاشیه از صفحه قبل

نبضی است که محسوس می گردد در آن عرق ، - که گویا خیطی و ریسمانیست ملتوی که می‌پیچد و منتقل (ظ ، منفتل) می گردد ، و سبب این اختلاف در تقدّم و تأخر است بآنکه حرکت نماید جزئی از عرق پیش از وقت آن ویا بعداز وقت آن سبب (ظ ، بسبب) صلابت آلت ویبوست آن ولهذا بسیار درامراض یابسه عارض میگردد ، وشیخ‌الرئیس (در قانون چاپ طهران من ۸۲ ۸۳) از باب اختلاف در بین‌تقدّم وتأخر و وضع دانسته وحق آنست که ازجنس منشاریست هنگامی که اسباب آن‌ضعیف باشد ویبوست قوی » انتهی .

ولکن بسرعت تدارك کند عظم را[1] . واگر قوّت (قوی[*]) نبود ، سریعی نتواند کردن[2] متواتری کند ، واگر ازین ضعیفتر بود متواتری تواند کردن « [ومتفاوتی کند] » .

و چون گوشت اندك بود ـ رگ[3] طویل « [و عریض] » نماید . واگر گوشت بسیار بود[4] ـ صغیر ـ ودقیق نماید[5] .

و بیخوابی ، وغم ، وبی‌تابی[6] ، و☆ (وپلیدی) ☆ تن ازاخلاط[7] ، و ریاضت[8] ـ بافراط ، وتری طبیعی ، یابیماری رگ را[9] ، ضعیف کند .

و هر گاه کـه قوّت وی[10] قوی بود ـ و آلت بی فرمان ☆ بود ☆ ذوالقرعتین ـ و منشاری کند ،

وهر گاه که قوّت بخواهد[11] ـ که بیاساید یادل مشغولی[12] افتد ،ـ

---

۱ ـ دریکی خللی بود رگ عظیم نبود ولکن بسریعی الخ ـ آ . ـ حاجت نیك بود ولکن قوّت ضعیف بود یاآلت سخت بود رگ عظیم الخ ـ «ب» مثل «آ» ـ اندر یکی خلل باشد عظیم نبود ، ولکن بسرعت وزودی تدارك کند عظیمی را ـ ب ـ ج .

۲ ـ بی ، « ن » ـ آ .

۳ ـ رگ رگ ـ ج .

٤ ـ بود رگ ـ ب .

٥ ـ بی ، ودقیق نماید ـ ج .

٦ ـ بی ، وبیتابی ـ آ ـ د ، ـ وهنائی ـ ج .

۷ ـ بی ، از اخلاط ـ ب .

۸ ـ ریانست ـ ج .

۹ ـ بابیماری هر کرا ـ آ .

۱۰ ـ بی ، که ـ ب ، ـ بی ، وی ـ د ، ـ بی ، «وهر گاه که قوّت وی» تا «منشاری کند » ـ آ .

۱۱ ـ نخواهد ـ د ، ـ خواهد ـ ب ـ ج .

۱۲ ـ تادل ازمشغولی ـ آ ـ ب .

معارضهٔ ذات‌الفتره کند. و[1] نملی، و دودی[2] - از ضعیفی بود.

و نبض تران - عظیمتر بود و[3] قویتر[4]، ولکن سخت سریع نبود، که بعظیمی از سریعی[5] بینیاز شود.

و آن[6] مادگان صغیرتر - وسریعتر بود.

و آن کودکان بقیاس تن ایشان عظیم بود[7]، ولکن سخت نرم بود.

و آن برنایان[8] - عظیم - وسریع بود.

و نبض دوموبگان - خورد تر بود - و سخت[9] سریع نبود، - که حاجتشان کمتر است، ونیز متواتر نبود.

و آن پیران - خورد[10] - وبطی - و[11] متفاوت بود، وباشد[12] - که

۱ - بمعارضهٔ الخ - د، - بمافسه ذات النفس الاخذالفتره و - آ، - مماقسهٔ ذات‌الفتر و - ج - « وسبب ذات‌الفترة اعیاء القوّة - واستراحتها، اوعارض معاقس ینصرف الیه - النفس: والطبیعة دفعة » کتاب القانون - چاپ طهران ص ۸٤.

۲ - نمکی ودوری - ج.

۳ - عظیم بود - ج.

٤ - بی: قویتر - ب - ج - قوی تر بود - د.

٥ - ازسریعی سخت - آ.

٦ - و ازان - آ.

۷ - بی: بود - ج، - نبود - ب - بی: عظیم‌بود - آ. - وبباید دانست که نبض کودك بقیاس باتن او عظیم بود، - بسبب نرمی آلت وبسیاری حاجت، و بقیاس بانبض بالغ عظیم نباشد لکن سریع باشد - یا متواتر. (ذخیرهٔ خوارزمشاهی باب ۱۲ گفتار ۳ کتاب ۲). ونیز همین معنی درقانون ص ۸٤ آمده است.

۸ - برنا آن - آ.

۹ - خوردتر شودوسخت - آ، - خوردتر بودولیکن - ب، - خردترشود ولیکن - ج.

۱۰ - خرد - ج.

۱۱ - بی: و - ج، - ونسخه «آ» پس از «نبود» چنین‌است «وازبهرخربطی‌او».

۱۲ - بود باشد - ج.

نرم بود[1] ، - بسبب رطوبت غریب - که ایشانرا بود .

و[2] مزاج گرم بحکم جوان بود ، ومزاج سرد بحکم پیر[3]☆ بود ☆

وهرچند حرارت غریزی بیشتر بود ، نبض قویتر[4] ، وهرچندحرارت غریب بیشتر بود[5] - نبض ضعیف تر بود .

ونبض بهار[6] چون نبض جوانان بود ، ونبض تابستان خرد ، وسریع ، ومتواتر بود[7] ، ونبض زمستان ضعیف « [و] » متفاوت ، و بطیء بود . وآن خزان - صلب وصغیر بود .

ونبض سیر[8] ازطعام معتدل عظیم ، و[9] سریع ، متواتر بود ، واز طعام بیشتر[10] مختلف ، وبی‌نظام بود[11] ، باندازهٔ افزونی واگرهضم افتد نبض

---

۱ - بود و - آ .

۲ - بی : و - ب .

۳ - بی : پیر - آ .

٤ - بی : وهرچند حرارت غریزی بیشتر بود نبض قویتر - د .

٥ - حرارت غریزی کمتر بود - ب - ج ، - بی : بود - د . - «ولا تظنن ان الحرارة الغریزیة توجب تزیدها نقصاناً فی القوة بالغة مابلغت ، بل توجب القوة فی جوهرالروح ، والشهامة فی النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج کلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا » - (قانون ص ٨٤) .

٦ - بیهار - آ .

۷ - بی : بود - د .

۸ - نسخهٔ « آ » بعد از « جوانان بود » چنین است : « خرد سریع و متواتر و نبض پران » .

۹ - بی : و - د ، - ومعتدل - آ .

۱۰ - بی : بیشتر - آ .

۱۱ - بودی بنظام - ب ، - بودی‌بنظا - ج ، - بود بی‌نظام - د . طعام بسیار قوت را فرو گیرد ، وگران بار کند ، و نبض بدان سبب مختلف و بی نظام شود . (ذخیرهٔ خوارزمشاهی) .

نیکوشود ، و اگر نیوفتد[1] نیزشود ، و همچنین از شراب ، و آب بفعل[2] ضعیفتر است ازشراب .

ونبض باول خواب[3] خرد بود ، و ضعیف بود[4] ـ از جهت گریختن[5] حرارت غریزی باندرون[6] ، ـ تاغذا را هضم کند ، وبطی بود ـ ومتفاوت ، و[7] چون طعام هضم یابد ، حرارت از اندرون بیاید[8] ، وابض نیك[9] شود ، پس اگر [در] خواب دیر بماند دیگر باره ضعیف شود ، واگر خفته را اندر شکم طعام نبود ـ خواب نبض را بسردی برد ، و چون خفته[10] بیدار شود ـ ابض عظیم شود ، واندران وقت لرزان بود .

وریاضت کردن[11] باندازه نبض را نیك کند ، وریاضت بافراط نبض را صغیر ـ و سریع و متواتر کند[12] ، و چون بیشتر شود ـ سریعی کم شود[13] ، و متواتری زیادت گردد[14] وباشد ـ که گرمابه ـ و آب گرم

---

۱ ـ نیفتد ـ ب ـ ج .
۲ ـ بقول ـ ب ـ ظ .
۳ ـ حواث ـ آ .
٤ ـ بی ؛ بود ـ ب ـ ج .
۵ ـ گرمحانی ـ ج .
٦ ـ تا اندرون ـ ج .
۷ ـ بی ؛ و ـ ب ـ ج .
۸ ـ نیاید ـ آ .
۹ ـ نیکو ـ ب .
۱۰ ـ وچون از خفتگی ـ ب ، ـ چون از خفتگی ـ ج ، ـ چون خفته ـ آ .
۱۱ ـ بی ، کردن ـ آ ـ د .
۱۲ ـ بی ، کند ـ د .
۱۳ ـ بی ؛ شود ـ ب .
١٤ ـ گرد ـ د .

اولاً[1] مر[2] نبض را نیکو کند آنگاه چون اندر[3] تن سرد[4] شود نبض را ضعیف کند، واما آب سرد - اگر سردیش غوص کند[5] اندر تن، نبض را[6] بحکم سردی برد[7]، واگر نکند که[8] حرارت غریزی را جمع کند[9] نبض را نیکو کند.

وآبستنی زنان مرحاجت را[10] بیفزاید، که هم مادر را[11] باید وهم فرزند را، پس نبض بزرگتر بود از طبیعی، وبقوّت سربسر - و سریع بود، وعظیم ومتواتر، ورگ بأول درد عظیم - وسریع، و متواتر بود،

---

۱ - نسخهٔ « آ » پس از « نبض را » چنین است : «سریع کند - وصغیر ومتواتر کند وباشد که آب گرم اولا » . ونسخهٔ «ب» و «ج» پس از « گردد » چنین : « واما بگرمابه وبآب گرم اول (بأول - ج) و نسخهٔ « د » چنین است : « و اگر گرمابه گرم باول » .

۲ - بی : مر - ج .

۳ - بی : چون - ج - آنگاه که اندر - ب .

٤ - اندر سر - آ .

٥ - سردی کند - آ ، - سردیش عرض کند - ج .

٦ - بی : را - ب - ج .

٧ - بود - آ - ب - ج .

٨ - بی : که - ب - ج ، - بکند که - آ .

٩ - کندو - ب - ج . - « و اما الاستحمام الکائن بالماء الباردفان غاص برده ضعف النبض و صغره و احدث تفاوتاً و ابطاءً و ان لم یغص بل جمع الحرارة زادت القوّة فعظم یسیراً ونقصت السرعة والتواتر » (کتاب القانون) .

١٠ - بی : را - آ ، - موجبات را - د .

١١ - از بهر آنکه فرزند اندر طلب نسیم هوا مشارکست . (ذخیرهٔ خوارزمشاهی - و قانون) .

و چون درد[۱] اثر کند، قوّت را[۲] ضعیف کند، پس نبض ضعیف، و صغیر[۳]، وسریع شود، ومتواتر گردد.

واما آماسی[٤] ـ که اندرتن بود، نبض را براه منشاریّت برد، الا که بپرش زیادت نبض موجی گردد[٥]، وچون دمله بپزد[٦] نبض منشاری [را] موجی ـ و[۷] مختلف گرداند.

و خشم ـ نبض را عظیم ـ وبلنـد و سریع و متواتر گرداند، و غم ـ نبض را صغیر، وضعیف، ومتفاوت وبطی[۸] گرداند.

---

۱ ـ بی : وعظیم ـ آ ، ـ د ، ـ سربسر بود وسریع وعظیم ومتواترچون دراو ـ ب ، ـ سربسر بود سریع وعظیم ومتواتر بود چون درد ـ ج .

۲ ـ بی : را ـ آ ، ـ بی : ضعیف کند پس نبض ـ ج .

۳ ـ بی : وصغیر ـ آ .

٤ ـ وآماسی ـ آ ، ـ و اما آماس ـ ب ، ـ اما آماس ـ ج .

٥ ـ بود اگر تیزی نبض را موجی گرداند ، ـ برد الا که بترس زیادت نبض را موجی گردد ـ ج ، ـ الا که پری زیادت نبض را موجی ـ د . ـ « و اگر آماس نرم باشد نبض موجی شود » (ذخیرهٔ خوارزمشاهی) . « فمثل الورم الحارّ فانّه یوجب تغیر النبض الی المنشاریة ـ والارتعاد ـ والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم یعارضه سببٌ مرطّب فیبطل المنشاریة ویخلفها اذن الموجیّة » (کتاب القانون) .

٦ ـ بی : « چون دمله » تا « مختلف » ـ د ، ـ دمله بپرد الخ ـ آ ، ـ دبیله بمزد الخ ـ ب ، ـ دبیله بمرد الخ ـ ج . ـ « وهرگاه که جراح پخته شود ، نبض ازمنشاری بگردد ، وموجی شود ، بسبب نرم شدن جراح ... » (ذخیرهٔ خوارزمشاهی ـ وقانون)

۷ ـ موجی گردد و ـ آ .

۸ ـ حسم نبض را سریع متواتر گرداند ، ـ وغم نبض را صغیر ضعیف متفاوت بطوء آ ، ـ وخشم نبض را عظیم وبلند ومتواتر سریع کرده اند وغم نبض را صغیر ضعیف ومتفاوت وبطیء ـ ج ، ـ و خشم نبض را عظیم وبلند وسریع و متواتر گرداند ، وغم نبض را صغیر وضعیف متفاوت بطیء ـ د .

وهرچه بمفاجا[1] رسد نبض را سریع ولرزان کند .

اکنون این[2] اصلها(ی) کلّی است اندر علم نبض که[3] حکیمان گفته اند ، و اما نبض « [بیماران و] » بیماریها[4] شاید[5] گفتن بتفصیل[6] ، انشاء الله تعالی .

تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه تمّ تمّ تمّ .

---

۱ ـ هرچه مفاجا ـ ب ـ ج .

۲ ـ بی : این ـ آ ، ـ بی ؛ اکنون ـ ب ـ ج .

۳ ـ و ـ ب .

٤ ـ بیماریها سپس. بیماریها ـ د .

٥ ـ متابد ـ آ .

٦ ـ انتهی هنا نسخة « ج » . ـ بتفصیل ـ و السلام قد صحّحت هذه النسخة الشريفة على قدر الوسع والطاقة وأسئل الله التوفيق والطاعة ـ ب . ـ بتفصيل ـ انشاء الله وحده العزيز والصلوة على نبيّه محمد وآله اجمعين تمت الرسالة فى صبح يوم الخميس ١٤ ميلاد النبى الامّى العربى سنة ثلث وتسعين وتسعمائه ـ د .

فهرست لغات رگشناسی

صفحه	سطر	لغت	معنی
۲		سپاس	حمد و شکر
»		ستایش	شکر نعمت ـ ومدح ونیکوئی گفتن وستودن
»		درود	صلوات ـ که ازخدای تعالی رحمت وازملائکه استغفار ـ و از انسان ستایش و دعا است . (برهان)
»		گزیده	پسندیده ـ و انتخاب شده ـ و مخصوص .
»		یار	دوست ومحبّ واعانت کننده(= یاری کننده).
۳	۹ـ۱۰ـ۱۱	گوهر	جوهر .
٤	٥	گوهرروینده	نبات .
٤	٥	گوهر شناسندهٔ بحس	حیوان .
٤	٥ ۳	آمیزش	اختلاط و امتزاج ـ ترکیب . بهم‌آمیختن دو یا چند چیز با هم .
٤	٦	وزنی دیگر	مقداری دیگر .
»	»	آمیزش دیگر گونه	قسمی دیگر از مزاج .
»	۹	گداخته	مایع و روان (مقابل جامد) .
»	۱۲	معتدلتر آمیزشی .	معتدلتر مزاجی .
٤	۱۳	گرد آمدن	فراهم آمدن ، جمع شدن ، ترکیب ، تألیف .
٥	۱	تن	بدن ، جسد .
٥	۲	جان	روح (= روح بخاری) .
»	»	روان	نفس (= نفس ناطقهٔ مردم) .
»	٦	تنک	نرم و باریک .

صفحه ـ سطر	لغت	معنی
۵ ـ ٦	تنگ	مقابل فراخ ، صفحه یا تختهٔ که نقاشان و مصوران اظهار صنعت خود بر آن کنند ، و نایاب و عدیم‌المثال (برهان) .
» »	باریك	در مقابل گنده باشد . (برهان)
» »	سرشت	خلقت ، وطینت ، و مایهٔ طبع و طبیعت ، و خوی و آغشته (برهان) . پس معنی لطافت روح آنست که روح رقیق القوام است چنانکه در منظومه گوید : کما کثیف الخلط اعضاء بدا، لطیفه روحا بخاریاً غدا . و در مباحث مشرقیه گوید ، هو جسم لطیف بخاری تتکوّن من الطف اجزاء الاغذیة بحیث تکون نسبته الی الاجزاء اللطیفة من الغذاء کنسبة العضو الی الاجزاء الکثیفة . همچنانکه مصنف هم سه چهارسطر بعد باینمطلب اشاره می کند . و مقصود از روشن سرشتی آنست که روح بخاری بطبع روشن و شفاف است . علی‌الخصوص بخشی از آن که دربطون دماغ جا دارد ، و حامل قوای نفسانیه ، وحتی برای مصنّف حامل قوای پنجگانهٔ باطنه است .
» ۹	لطیفی سخن ـ و لطیفی معنی	یعنی لطیفی روح مجرّد ازسنخ لطافت بمعنی رقت قوام نیست که لطافت جسمانی باشد ، بلکه لطافت در اینجا از قبیل لطافت در آیهٔ کریمه است که فرمود لاتدرکه الابصار وهویدرك الابصار و هواللطیف الخبیر . چه در اینجا لطافت بمعنی مجرّد بودن از مادّه است . و این لطافت باحواس ظاهری دریافته نمیشود .
٦ ۳	کفك	بمعنی کف باشد مطلقاً اعم از کف صابون و کف آب و کف گوشت و کف دهان و کف شیر و امثال آن (برهان) .

صفحه	سطر	لغت	معنی
٦	١٠	شُشْ	رِیَه (نصاب‌الصبیان) .
٨	١١ و ١٢		چیزیست سفید و بسرخی مایل مانند گوشت و بجگر متصل است ، و بادزَنْ و مرْوَحَه دل باشد . (برهان) .
٧	٣	بمیانجی شریانها	بتوسط شریانها .
»	٦	دیگر گونه	بصفت دیگر ـ بحالی دیگر .
٨	٦ ـ ٧	پزشکانْ	حکیمان وطبیبان و جراحانرا گویند وبابای فارسی هم آمده است . (نقل بمعنی ازبرهان) .
»	٨	زایش	تولید .
»	»	خایَهْ	خصیهٔ انسان وحیوانات دیگر باشد (برهان)
٩	٢	ـ قوّت جنبش	قوّت حرکت ، قوهٔ محرّکه .
٩	٤	ـ علم رگ	علم نبض .
٩	٥	علم آب	علم تفسره ، علم بول .
١٠	١	پالوُدَنْ	صاف کردن ، و صافی وروشن شدن وپاك ساختن وصاف‌گردیدن ازکدورتها(برهان). پالودّن دیداری و پالودن نا دیداری در اینجا مقصود تحلل مرئیّ و تحلّل نامرئیّ ونا محسوس است .
»	١	می‌پالاید	بتحلیل میرود .
»	٤	سختی پوست	صلابت جلد .
»	٥	گرد آید	فراهم آید ، جمع شود .
»	»	زیانش نکند	ضررش نرساند .
١٠	٩	بلغم چند	بلغم چه مقدار .
١١	٢	نه همه بکار شود	نه همه مصرف شود .
»	٦	شمار	عدد .
»	»	راست نیاید	مساوی و یکسان و مطابق نباشد .
»	٧ ـ ٨	پالایش	تحلّل ، بتحلیل رفتن .

صفحه	سطر	لغت	معنی
۲۷	۱	نبض سرد	نبض بارد .
«	٤	« نرم	« این .
«	۱۲	« سخت	« صلب .
«	۹	« پُر	« ممتلی .
۲۸	۱	« تهی	« خالی .
«	٥	« هموار	« مستوی .
۲۹	٤	یکسان	یك طرز و یك روش .
«	٥	وراسان	نه بر یك طرز ویك روش، بلکه بطرز ها و روشهای مختلف (ظ) .
۳۰	۱	درمسنگی	بوزن و گرانی یك درم .
۳۱	«	دیگربار بسر شوند	بار دیگر از سر گیرند ، و معاودت کنند . (ظ) .
۳۱	٤	پیشین	سابق .
«	٥	سپسین	لاحق .
۳۲	۲	اندر یابد	ادراك کند .
«	٤	سه یك	ثلث .
«	۷	رُوذْ	سازیست که نوازند ، و بمعنی رودهٔ گوسفند وزهِ کمان حلاجی، وتاری که برروی سازها کشند (برهان)
«	۹	چهار یك	ربع .
۳۳	٦	پیشه	حرفه - شغل و صنعت (ظ) پیشه وران صنعتگران .
«	٦	دراز	نقیض کوتاه (برهان) طولانی (ظ .)
«	۱۰	کوس سرای	نوازنده . (ظ) . کوس نقاره را گویند . و بمعنی فرو کوفتن هم آمده است . و سرای بمعنی خوانندگی و سرائیدن است ، لیکن

صفحه	سطر	لغت	معنی
			درد ومعنی اخیر بدون ترکیب گفته نمیشود ، چون مدحت سرای ، و سخن سرای . (نقل بمعنی از برهان) .
٣٤	٤	حدی بنهد	فرقی بگذارد .
٣٥	٨	گسسته‌وزن وگذشته‌وزن	متغیرالوزن . و مجاوزالوزن . (ظ)
٣٦	٢	بُرنا	جوان و نوچهٔ اوّل عمر (برهان)
«	٤	جدا وزن	مباین‌الوزن .
٣٧	٢	زَخْم	قرعه (ظ) .
٣٨	٨	بسر بازشود	ازسر گیرد = معاودت کند .
٣٩	١	بازگونه	هر دو بر وزن و معنی واژگونه است که بعربی عکس ـ و قلب گویند . (برهان) .
«	«	و باشگونه	
«	١	بازگردیده	عائد
«	٢	بهترین	بزرگترین .
«	٣	مهترك مهترك	بزرگترك بزرگترك چنانکه بتدریج بزرگ شود (ظ) .
«	٧	بشتاب	بسرعت .
٤٠	٢	بگزاف	بیحساب (برهان) بی نظم (ظ) .
«	٤	نهاد	وضع (نسبت اجزاء بهمدیگر و نسبت کل بخارج) (ظ) .
٤٠	٥	برسو وفروسود	جهت علو و جهت سِفل . (ظ) .
«	٨	پیشی و سپسی	تقدّم و تأخّر .
٤١	١	پیش .	مقدّم .
«	٢	سپس	مؤخّر .
«	٥	گسلیده	منقطع .
«	٧	پیوسته	متّصل .
٤٢	١	گرانتر	سنگینتر ، بطیء تر ، کندتر .
٤٣	٣	گونها	اقسام .
٤٣	٥	نبض ستبر	نبض غلیظ .

صفحه

صفحه

فهرست مندرجات رسالهٔ رگشناسی

فهرست مطالب رساله رگشناسی

صفحه

صفحه	سطر	لغت	معنی
«	٦	نبض باریك	نبض دقیق .
«	٩	آهوی	غزالی .
٤٤	٢	مورچگی	نملیّ .
«	٤	ارّگی	منشاری .
٤٥	١	دم‌موشی	ذنب‌الفار .
«	٣	جوالدوزی	ـ مسلیّ
«	٥	دوزخی	ذوالقرعتین .
«	٧	اندر میان اوفتاده	الواقع فی‌الوسط ـ و ذوالفترة .
٤٦	٣	نبض لرزنده	نبض متشنّج (نبض لرزان) .
«	«	سپس و پیشی و نهاد	تقدم وتأخر، و وضع .
٤٨	١٠	بیاساید	استراحت کند ، و رفع خستگی کند .
٤٩	٢	نران	ذکور .
«	٣	بی‌نیاز	مستغنی .
«	٤	مادگان	اناث .
«	٥	کودکان	صغار ـ اطفال .
«	٦	بَرنایان	جوانان
«	٧	دوموپگان	مردم کامل که از جوانی گذشته و بپیری نرسیده‌اند .
«	٨	پیران	شیوخ .
٥٠	٤	جوان	شابّ .
٥٠	٩	افتد	واقع شود .
٥١	١	نیفتد	« نشود .
٥٢	٦	سربسر	مساوی .

صفحه	سطر	لغت	معنی
۱۲	۷	جوشان	از جوشیدن - و از شورش و بهم بر آمدن باشد ،
«	«	افروزان	ظاهرا بمعنی فروزان ، و تابان است .
۱۳	٤	دَمْ	آنبانی که زرگران بدان آتش افروزند (برهان) .
۱۳	٤	گسترانیدن	گستردن ، پهن کردن و فرو چیدن وفراز کردن .
«	٥	فراز هم آوردن	جمع و فراهم کردن .
«	٦	گستریدن	انبساط
«	۸	بهم اندرآمدن	انقباض .
۱٤	۳	دَمْ زدن	نفس کشیدن و نفس زدن .
۱٥	٦	اندام	عضو آدمی (برهان) .
«	۹	می‌جنبد	حرکت می کند ،
۱٦	۳	بجشکان	حکیمان و طبیبان و گیاه فروشان (نقل بمعنی از برهان)
«	۳	پیشین	متقدّم ، و سلف .
«	٥	برخیزد و بجنبد	بلند شود و حرکت کند ، یعنی پر شود و بالا آید .
«	٦ -	تهی شود و بیارامد	خالی‌شود - وآرام شود ، یعنی‌خالی شود و فرو رود .
«	۱۰	بخودکشد	جذب کند .
۱۷	۳.۲ -	تپش	بر وزن و معنی طپش است که اضطراب و حرکت از گرمی وحرارت باشد (برهان) .
«	٤	تیز	نقیض کُند ، وسریع (برهان)
۱۸	۱	اُستواری	استحکام و مضبوط بودن .
«		تنگ تر	ظاهراً لطیفتر .

صفحه	سطر	لغت	معنی
١٨	٥	دریابنده	ادراك كننده ظاهراً .
١٩	٢	باریك نه اندیشیده‌اند	دقیق فكر نكرده‌اند .
«	٣	روا دارند	جائز شمارند .
«	٤	بشاید	ممكن است (ظاهراً) .
«	٩	شاید	« « «
«	٨	نشاید	ممكن نیست (ظ) .
٢٠	٥	اندازهٔ حركت	مقدار حركت .
«	٥-٦	تیزی و بدرنگی	سرعت و بطؤ .
«	٦	زخم	ضعف (ظ) .
٢٢	٨	درازا	طول .
«	١٠	پهن	عریض .
«	١١	نبض تَنگ	نبض ضیق .
٢٣	٢	بلند	« مشرف ، و شاهق .
«	٣	افتاده	« منخفض .
«	٥	بالاتنك	بالاكم (ظ) .
«	«	نبض ستبر	نبض غلیظ .
«	٦	« باریك	« دقیق .
٢٤	١	« خرد	« صغیر .
«	٤	« تیز	« سریع .
«	«	« درنگی	« بطیء .
«	٦	بَرَد	قطع كند (بپیماید) طی كند بپایان رساند . ظ .
«	٨	درنگ	تأنّی ، و ثبات و آرامش ، و تأخیر .
٢٥	٥	زخم انبساط	قرعهٔ و ضربهٔ انبساط . (ظ)
«	٦	سست زخم	سست قرعه ، سست ضربه . (ظ)
٢٦	٤	نبض دَمادَم	نبض متواتر .
«	٥	« گسسته	« متفاوت .
٢٧	١	« گرم	« حارّ .